



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development and Human Rights

المدونات نوافذ جديدة للمشاركة والتغيير

دراسة تحليلية لضمون عينة من المدونات المصرية

خلال عام 2009

إعداد

هاجر علي محمود

أحمد الغمراوي

نور محمد علي

باحثان مساعدان

محمد سمير

فاطمة الزهراء محمد

أرضي : +202 29719612
+202 29719616
فاكس : +202 25266792
موبايل : +20105327633
+20126521170

العنوان البريدي : 148 شارع مصر حلوان الزراعي - المطبعة - ح المعادي - الدور الرابع
شقة 41 - القاهرة - ج. م. ع
ص.ب : 490 المعادي
الموقع الإلكتروني : www.maat-law.org & www.maatpeace.org
www.radiomaat.org
البريد الإلكتروني : maat_law@yahoo.com & info@maat-law.org

أقسام الدراسة

القسم الأول: تمهيد والإطار العام للدراسة

- الإطار المفاهيمي
- أهداف الدراسة
- منهجية الدراسة
- عينة الدراسة والمدة الزمنية

القسم الثاني: الدراسات السابقة

القسم الثالث: الإطار التشريعي

القسم الرابع:

- تحليل نتائج الدراسة
- الخاتمة والتوصيات
- ملاحق (تحليل تفصيلي لكل مدونة)

المراجع:

القسم الأول تمهيد والإطار العام للدراسة

- الإطار المفاهيمي
- أهداف الدراسة
- منهجية الدراسة
- عينة الدراسة والمدة الزمنية

أولاً: تمهيد

مع انتشار وتطور استخدام الانترنت كوسيلة اتصال جماهيرية تكسر الحواجز والقيود المكانية والزمنية، فإن المدونات تعد أحد أهم وأبرز تطبيقات الانترنت، ومن المصادر الهامة للحصول على المعلومات من ناحية، ووسيلة للتعبير والمشاركة في واقع المجتمعات من ناحية أخرى. "ولهذا أصبحت المدونات الإلكترونية أحد مصادر المعلومات الأساسية التي يستمد منها الإنسان المعلومات وتصبح من خلال النفاذ إليها والتفاعل معها سلماً أو إجاباً، بل ومتابعة الأخبار وقياس الآراء ولكن من وجهة نظر شخصية هي وجهة نظر كاتب أو محرر المدونة وهذا ما يعطيها قالبا خاصا تتميز وتنفرد به عما سبقها من مصادر للمعلومات".¹

وقد بدأت المدونات في الظهور في العالم العربي مع بداية الحرب على العراق في مارس 2003؛ حيث تزامن ظهورها مع حالة الحراك السياسي والاجتماعي على المستوى الإقليمي والوطني في التعبير عن رفض الغزو الأمريكي (إدارة بوش الابن)؛ الذي تمثل في التظاهرات والحركات السلمية الراضية لاستخدام التدخل العسكري. وعلى الجانب الآخر يمثل ظهور وانتشار تطبيقات الانترنت نافذة لتعبير الأفراد والمجموعات المدنية النشطة في التعبير عن آرائها والمطالبة باحترام الحقوق والحريات في ظل استمرار السياسات السلطوية. ومنذ عام 2004 بدأ انتشار المدونات في مصر؛ وبالأخص المدونات السياسية والتي من أبرزها "مدونة منال وعلاء، الوعي المصري وأحمد غربية، وغيرها من المدونات السياسية العديدة التي برزت حتى الآن"

تتنوع الموضوعات التي تتناولها المدونات المصرية ما بين السياسية والثقافية والفلسفية والفن والأدب والدين والإعلام والتقنية والمذكرات الشخصية والأشعار، كما تتنوع أسماء المدونات المصرية لتعبر عن حالة أصحابها فعلاً ما يسمى المدون مدونته باسم وهمي أو كوميدي أو سياسي ساخر أو قد يسميه باسم يعبر عن حالات الفساد وتردي الأوضاع السياسية أو الاجتماعية، وتعبر عن أفكارهم، ومن مظاهرها تعبير عدد من المدونين عما يعيشونه في واقع الحياة، وبناء واقع افتراضي موازي يستطيع من خلاله المدونين بناء شبكات اجتماعية تفاعلية لإطلاق الدعوات والحملات السياسية، بهدف تشكيل رأي عام واعي بالقضايا المجتمعية وأهمية المشاركة في الإصلاح السياسي والمجتمعي.

لذا رأينا انطلاقاً من أهمية دور وتأثير المدونات المتنامي في إحداث حالة حراك سياسي واجتماعي داخل واقع المجتمع المصري أنه من الضروري أن نتناول المدونات المصرية بالدراسة وتحليل عدد من المدونات كبدية لدراسة واقع المدونات كوسيلة اتصالية هامة في تغيير الواقع، من خلال بناء شبكات اتصالية اجتماعية توفر قنوات لتبادل المعلومات والمعرفة والآراء المختلفة، كما أنها تمثل وسائل ضغط على مؤسسات صنع القرار في المجتمع. ونظراً لتعدد أنواع وأنماط المدونات، فإننا نتناول بالدراسة تحليل ثلاثين من المدونات التي تهتم بالموضوعات السياسية والحقوقية على مدار عام 2009، وترتكز أهم المعايير في الدراسة على كثافة نشر التدوينات على مدار العام، ونوعية الموضوعات التي يتم نشرها بالمدونة، واتجاهات المدونين السياسية والاجتماعية، وأيضا اتجاهات كتاباتهم الإيجابية والسلبية نحو الموضوعات التي تتناولها مدوناتهم، فيما يلي نستعرض "مفهومي المدونات والمشاركة عبر الواقع الافتراضي للوقوف على أهم التعريفات والمفاهيم التي ترتبط بالدراسة".

¹ شيماء إسماعيل، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات، دراسة غير منشورة، آداب القاهرة، قسم المكتبات، ص5، يونيو 2007

1. تعريف المدونات:

ظهرت المدونات " " في عام 1997، ومصطلح (blog) هو دمج لكلمتي (Web Log)، والتي تعني سجل الشبكة، وكان جون بارجر هو أول من صاغ هذا المصطلح في 17 ديسمبر 1997 إلا أن المدونات لم تنتشر على الانترنت (الويب: Web) إلا بعد عام 1999 حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستخدمين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبياً.²

وفي تعريف آخر قدم الكاتب "عبد الرحمن سعد" الذي يعرف المدونة على أنها هي الترجمة العربية لكلمة (Blog) وجمعها مدونات وهي عبارة عن مساحة شخصية على الإنترنت تتيح لصاحب الصفحة النشر بسلاسة شديدة إذ يكتب المدونون خواطرهم وأخبارهم وآراءهم ويعطي كل منهم الأحداث التي شهدها أو شارك فيها، والأهم أنها تقدم مساحة للتعليق والحوار حول المدخلات وفي المعتاد يضيف المدون أكثر من مقال في الأسبوع ولا تحكمه مساحة ولا رقابة أما تنظيم المدونة فيعتمد على عرض التدوينات (المقالات) بعكس ترتيب نشرها ولا يحتاج الموضوع سوى ساعة لبدء مدونة، والتعرف على أساسيات التعامل معها.³

ويتضح لنا من التعريفين السابقين، أن المدونة عبارة عن مساحة يتيحها الانترنت للشخص في التعبير عن آرائه ونشر المعلومات بشكل مباشر من قبل صاحب المدونة، ومع انعدام التكلفة المادية، ومع توفير مواقع المدونات التقنيات المبسطة لمستخدمي الانترنت أصبح لدى المدون القدرة على استغلال هذه الميزات في فتح مجالات للتواصل والمشاركة بفعالية وتأثير عبر الانترنت.

2. المشاركة الافتراضية:

يعد مفهوم المشاركة أحد أقدم المفاهيم الفلسفية والعلمية؛ التي تعبر عن حق المواطن في التأثير بإيجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه. إلا أننا في العصر الحديث نواجه مفهوم مستحدث ومتطور للمشاركة بعد انتشار الانترنت والواقع الموازي للمشاركة المباشرة في الفعاليات السياسية والاجتماعية وغيرها. وتتنوع أشكال المشاركة عبر الانترنت في صورها ومضامينها، مثل التصويت والتوقيع الالكتروني، هذا بالإضافة إلى الحملات الالكترونية المختلفة التي تقوم بها الحركات والمجموعات السياسية والاجتماعية في سبيل بناء قاعدة شعبية عبر الانترنت للضغط على صناع القرار، كما تهدف المشاركة الافتراضية إلى دعم عملية الديمقراطية والإصلاح السياسي والاجتماعي فيما عرف بالديمقراطية الرقمية، وهو ما تسعى المدونات إلى تحقيقه عبر واقع افتراضي موازي تضعف فيه قدرة الحكومات في السيطرة والتحكم على مشاركة الشباب والتعبير عن آرائهم في الأوضاع السياسية والاجتماعية، وتأتي المشاركة عبر الواقع الافتراضي الموازي بهدف صنع الحشد والتعبئة لتحويلها إلى مشاركة فاعلة ومباشرة في إصلاح الأوضاع السياسية والاجتماعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

1. التعرف على اتجاهات المدونات الفكرية والسياسية المتباينة في مجال التدوين السياسي والحقوق.
2. رصد أبرز اتجاهات المدونات محل الدراسة من خلال تحليل أشكال ومضامين الموضوعات المختلفة في صفحات مدوناتهم.

² المرجع السابق، ص 6.

³ المرجع السابق، ص 7.

3. التعرف على مدى انتشار المدونات التي تهتم بالمشاركة المدنية والسياسية بين الشباب من خلال العالم الافتراضي على شبكة الانترنت.

4. التعرف على أشكال الفنية للكتابة والتدوين، ومدى إتباع المصداقية والمعيارية في الكتابة.

رابعاً: منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام تحليل المضمون كأداة منهجية للتعرف على اتجاهات المدونين من خلال دراسة أشكال ومضامين التدوينات المتنوعة في عينة الدراسة. لاسيما مع انتشار استخدام النشطاء السياسيين والمدنيين للمدونات والشبكات الاجتماعية كوسيلة فاعلة في التعبير عن آرائهم، وانتقاد كافة الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الدولة المصرية سواء على المستوى الرسمي وغير الرسمي، بما فيها مناقشة أوضاع المؤسسات السياسية والاجتماعية التي ينتمي إليها بعض المدونين من أحزاب وجماعات سياسية، ومؤسسات مدنية. وسيتم المزج في الدراسة بين أسلوب التحليل الكمي والكيفي في تحليل المدونات عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة في تحليل مضمون المدونات على ستة معايير شملت كثافة النشر شهرياً وعدد التدوينات في كل مدونة على حدا، بالإضافة إلى الأشكال الفنية في الكتابة (خبر – مقال – موضوع مصور – فيديو)، ومعيار مجال الكتابة في كل مدونة والتي صنفنا إلى موضوعات (حقوقية – سياسية – إعلامية - عامة)، والمعيار الخامس اتجاه الكتابة لدى المدون ما بين الإيجابي والسلبي والمحايد. أما المعيار السادس فهو يقيس مدى التجاوزات سواء سخرية وتحامل سب .. وغيرها من تجاوزات الكتابة تجاه الأشخاص أو المؤسسات في متن التدوينات المنشورة.

خامساً: عينة الدراسة والمدة الزمنية

تم اختيار عينة عشوائية من المدونات السياسية والحقوقية، حيث بلغ عددها 30 مدونة روعي التنوع في اختيارها كي تمثل خلفيات سياسية وحقوقية متنوعة، كما روعي معيار النوع الاجتماعي "Gender" ولم يتم فقط التركيز على المدونين من الرجال. كما تم التركيز على تحليل عينة الدراسة من المدونات على مدار عام 2009، كي نراعي الحداثة في التدوينات وموضوعاتها، وتوافر قدر من الثبات في معيار التحليل بين المدونات عينة الدراسة لتحقيق قدر من التوافق والمصداقية في نتائج التحليل.

القسم الثاني الدراسات السابقة

عرض الدراسات السابقة

نستعرض هنا قراءة متأنية لأهم الدراسات السابقة التي تعرضت بالدراسة والتحليل لظاهرة المدونات كأحد وسائل الإعلام البديل ودورها في المشاركة الفاعلة، سواء علي المستوى العالمي والوطني والإقليمي، وذلك للوقوف علي أهم ما وصلت إليه الكتابات البحثية فيما يتعلق بالمدونات، والتي تمثل إضافة مرجعية للدراسة المقدمة.

1. شيماء إسماعيل عباس، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات، مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات الكتبيين، كلية الآداب - جامعة القاهرة⁴:

تناولت الباحثة في هذه الدراسة المدونات المصرية عامة و مدونات المكتبات و مدونات الكتبيين بصفة خاصة على الشبكة العنكبوتية العالمية " الانترنت " كأحد مصادر المعلومات الإلكترونية الناتجة عن توسع الثورة التكنولوجية المعلوماتية والاتصالية خلال نهاية القرن العشرين، حيث تم الاندماج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات في نهاية القرن العشرين ليبدأ ميلاد ما يعرف بالانترنت، حيث تمكن كل فرد في العالم المندمج من إضافة المعلومات التي تتعلق بجانب معين من جوانب الحياة والمشاركة في مواردها مع ملايين من البشر وتوزيعها من خلال الإنترنت متجاوزاً قيود الزمان ومحددات المكان المفروضة عليه.

و كانت أهداف هذه الدراسة ما يلي :

- التعرف على مفهوم المدونة الإلكترونية، و دراسة نشأتها التاريخية و مراحل تطورها، و ماهية أسباب شهرتها وانتشارها بين مستخدمي الإنترنت.
- استعراض البرمجيات التي تستخدم في إنشاء المدونات و أدلة البحث المستخدمة في البحث عنها.
- خصائص المدونة الناجحة بالتركيز على المدونات المصرية، و تقديم عدد من النماذج لأكثر المدونات المصرية شهرة على الشبكة العنكبوتية العالمية مع الإشارة إلي العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة.
- طبيعة المدونات في مجال المكتبات و المعلومات من حيث المفهوم، و الأهداف التي تسعى إلي تحقيقها والأدلة التي تحصرها، و أنواعها المختلفة وعرض نماذج لما هو متاح منها على الشبكة العنكبوتية العالمية على المستوى العربي و العالمي على حد سواء.

واتجهت الباحثة إلي تأصيل ماهية المدونات من خلال البحث في الدلالة اللغوية و كيف تم تعريبها في اللغة العربية وما هو التعريب الأكثر قبولاً و انتشاراً و استخداماً، بجانب البحث في الدلالة الاصطلاحية لها – أي وفق ما تعرضه قواميس المصطلحات كما في معجم أكسفورد و قاموس ويبستر والموسوعة البريطانية وموسوعة ويكيبيديا بجانب توضيح أول من صاغ هذا المصطلح .

ثم عمدت الدراسة بعد ذلك إلي بيان المراحل أو الخطوات التي اتبعتها المدونات لتفرض وجودها علي ساحة الانترنت بدءاً منذ عام 1997 وهو بداية ظهورها وصولاً إلي اختيار " بلوج (blog) " لتكون أهم كلمة عام 2004، ثم تطورها و امتدادها للبيئة الإلكترونية العربية عامة و المصرية خاصة، ثم عرضت الباحثة أشهر أربع نماذج من المدونات المصرية هي : منال وعلاء – الوعي المصري- جار القمر – بهية ، ولم تغفل الباحثة بيان أهم الأدلة التي تحصر المدونات سواء المدونات العالمية أو المدونات العربية أو المدونات المصرية.

⁴ شيماء إسماعيل، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات، دراسة غير منشورة، آداب القاهرة، قسم المكتبات، ص5، يونيو 2007

كما رصدت الباحثة ما يتعلق بالمدونات في مجال المكتبات و المعلومات من حيث التعريف والأهداف ، حيث اعتبرت أن ابرز المجالات التي تأثرت بالمدونات الإلكترونية هو مجال المكتبات والمعلومات ، كما تناولت ظهور العديد من مدونات المكتبيين على الشبكة العنكبوتية العالمية مثل مدونات المكتبيين العرب و مدونات المكتبيين الأجنية.

ومن أهم ما ذكرته الباحثة في دراستها أن هناك مجموعة من الخصائص للمدونة الناجحة فيما يتصل بالكتابة وهي:

- عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة، بل من الأفضل كتابة فقرات قصيرة ومختصرة عن الموضوع.

- التحديث المستمر للمدونة، بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينة جديدة.

- تفعيل خاصية التعليق على التدوينات، وعدم غلقها أمام الزائرين.

- الأصالة في الكتابة، والتنوع المستمر في الموضوعات والمصادر المشار إليها.

وفيما عدا الكتابة، ذكرت الباحثة أن هناك مجموعة من السمات العامة للمدونات الناجحة يمكن إضافتها اختياريًا، مثل:

- إمكانية تصنيف التدوينات وفقا لتقسيمات موضوعية عريضة، تظهر على واجهة المدونة.

- إمكانية اشتغال واجهة المدونة على تقويم زمني شهري.

- إمكانية الإشارة في واجهة المدونة إلى الروابط الفائقة لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة.

- إمكانية الإشارة إلى العنوان الإلكتروني URL للصفحة الخاصة لصاحب المدونة على العنكبوتية.

وانتهت الباحثة في الدراسة إلي أنه :

- أصبحت المدونات الإلكترونية أحد مصادر المعلومات الأساسية التي يستمد منها الإنسان المعلومات والنفاز إليها والتفاعل معها سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب، بل مكنت من متابعة الأخبار وقياس الآراء المختلفة ولكن أكدت الباحثة هنا علي أن ذلك يكون من وجهة نظر شخصية ويقصد بها وجهة نظر كاتب أو محرر أو صاحب المدونة وهو المعروف بـ بالمدون.

- وترتب علي ما سبق أن المدونة صار لها قالباً خاصاً تتميز وتنفرد به عما سبقها من مصادر للمعلومات.

- كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة العنكبوتية تتسم بالتراكم والزيادة المستمرة والسريعة ثانياً بعد الأخرى على عكس الأشكال التقليدية الأخرى من مصادر المعلومات وذلك يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية وفي نفس الوقت هذه المحتويات تتيح القدرة على المشاركة والانخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع.

- و يدلل علي هذا ما ذكرته الباحثة في تعريفها للمدونة بأنها ترادف ما يعرف بـ " المعارضة الإلكترونية، الصحافة الإلكترونية، سجل الشبكة، المذكرات الإلكترونية، الجريدة أو المجلة الإلكترونية..... ".

- كذلك تنتشر ظاهرة المدونات في أوساط الشباب، بل تكاد أن تكون حكراً عليهم".

- هناك حاجة إلي وجود معايير وميثاق لأخلاقيات التدوين يتبعها المدونون وفق القواعد المعيارية في إسناد المعلومات إلي أصحابها وغيرها من المعايير التي تحقق مصداقية ما ينشره هذا المصدر، ونظراً لأن " ملكية الفكر والإبداع أهم من أي ملكية مادية" تحتاج المدونات إلي أن تدخل ضمن المصنفات التي يسري عليها قانون حماية الملكية الفكرية مع وضع العقوبات الرادعة.

- أوجه الاتفاق بين المدونات (Blogs) والمواقع العنكبوتية (Websites):
 - أن كلا منهما وسيلة أو مصدر لنشر المعلومات على الإنترنت.
 - أن كلا منهما يمكن أن يستمر ويبقى مادام هناك فرد أو مؤسسة تقوم بإنشائه وإدارته.
 - أن كلا منهما له عنوان إلكتروني URL يُمكن أي من مستخدمي الإنترنت الدخول عليه.
- أما الاختلاف الواضح بينهما هو :
 - المدونات أكثر ديناميكية من مواقع الويب .
 - المدونات بها تحديث مستمر بحيث لا يمر أسبوع .
 - المدونات بها ترتيب و تقويم زمني من الأحدث إلي الأقدم لهذه التدوينات، في حين أن مواقع الويب مصممة لكي تكون ساكنة وليس هناك حاجة إلي تحديثها بانتظام أو وفقا لتاريخ معين. كما أن تحديثها يتم بالصفحات وليس بالتدوينات في المدونات.
- أوضحت الدراسة أن الحرب على العراق كانت سببا من أسباب ذبوع صيت المدونات وانتشارها: حيث ظهرت أولاً مدونات مؤيدة للحرب، ثم ظهرت كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية ومنهم مشاهير السياسة الأمريكية. وهكذا استخدمت المدونات كوسائل إعلام مضادة لوسائل الإعلام الأمريكية الرسمية التي تصور الأمر للأمريكيين على أنه تخلص من أسلحة الدمار الشامل التي ثبت فيما بعد أنها مجرد حجة للغزو، خاصة فيما شملته هذه المدونات من قصص إنسانية وحقوقية عن العراقيين الأبرياء الذين قتلوا على أيدي قوات الغزو.
- كما أن المدونات في الغرب استخدمت لأغراض سياسية حيث قام بعض رجال السياسة باستخدام المدونات في الدعاية لصالح أحزابهم السياسية وحملاتهم الانتخابية فقد " مثلت المدونات الالكترونية عاملا هاما في السياسة الأمريكية منذ الانتخابات الأخيرة.
- في حين كانت الظروف التي حكمت ظهور المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية في 20 مارس 2004، حينما تصاعدت حملة رفض توريث الحكم في مصر وخرجت مظاهرات لحركة "كفاية" في ديسمبر لأول مرة تعارض توريث الحكم، وتعاضمت أكثر خلال عام 2005 مع الاستعدادات الصاخبة لانتخابات الرئاسة المصرية وانتخابات البرلمان، في صورة مدونات تتحدث عن آراء أصحابها عن فكرة التوريث وانتشار الفساد والإصلاح والتغيير.
- ولذا أوضحت الدراسة أيضا أن المدونين المصريين بدءوا الدخول إلى عالم المدونات من مدخل سياسي، وسعوا للاستفادة من المدونات لعرض آرائهم بحرية ما بين صفحات أدبية وفنية وسياسية وشخصية واجتماعية.
- التباين الشديد في المدونات المصرية وفيما يحمله أصحابها من فكر وما بها من تيارات مختلفة ما بين مدونة دينية وأخرى ثقافية وثالثة اجتماعية وأدبية وفنية وعلمانية وحزبية وسياسية... الخ .
- على الرغم من هذا الاختلاف الشديد في الفكر نجد ذلك الفكر وهذه الأصوات و تلك التيارات تطرح جانبا أي اختلافات وقت الأزمات لتتوحد معا وتقف جنبا إلي جنب.
- ترجع أسباب شهرة وانتشار المدونات إلي ما يلي:

- تتميز المدونات بالتفاعلية مع المستفيدين منها، والوصول المباشر من قبل المستفيدين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية.
 - تسمح بحرية التعبير عن الرأي وهو ما لا تسعد به العديد من الحكومات غير الديمقراطية مما أدى إلى زيادة انتشارها و الإقبال على قراءتها.
 - مع نمو حجم المصطلحات الخاصة بالمدونات ظهرت جدوى وأهمية وجود قواميس مصطلحات متخصصة تحصر كافة مصطلحات المدونات.
 - المدونات في عالم المكتبات و المعلومات مصدر جديد يحتاج إلي التعرف على كيفية الاستفادة منه في المكتبات و مرافق المعلومات لزيادة التواصل والاتصال والتفاعل مع المستفيدين بل وبين أخصائي المكتبات و المتخصصين بعضهم البعض وتحسين الخدمة المكتبية والترويج لها من خلاله وكيفية تطويعه لخدمة المكتبات ومهنة المعلومات بمناقشة قضاياها والأحداث الجارية على الساحة المكتبية ومساعدة المكتبيين على التنمية المهنية.
- وبعد عرض أهم ما توصلت إليه الدراسة السابقة هذه ، يمكننا استخلاص نتائج مفادها:

1. ارتباط ظاهرة المدونات بالدعاية الانتخابية:

فظهر المدونات و انتشارها في المجتمع الغربي دعمه واستخدمه أطراف سياسية - فاعلة في مجال السياسة؛ حيث استخدمت المدونات كوسيلة في الدعاية لصالح مرشحي الأحزاب السياسية وحملاتهم الانتخابية، كما اعتمد عدد كبير من السياسيين على المدونات الإلكترونية في نشر وبث مقاطع من الفيديو القابلة للتحميل التي يعرضون فيها آراءهم السياسية لاستمالة وإقناع أكبر عدد ممكن من الناخبين .

2. ارتباط ظاهرة المدونات بالعوام أو العامة من الشعب:

ففي المجتمع المصري كان مستخدمي و أصحاب المدونات هم مواطنين من عامة الشعب استخدموا المدونات من أجل توصيل مواقفهم لصناع القرارات والسياسات في مصر.

وهذا الملمح لا يقتصر علي المجتمع المصري فقط بل يتواجد في المجتمعات العربية أيضاً ، مثلما ذكرت الباحثة شيما إسماعيل في دراستها السابق عرضها أن : " المدونين العرب صاروا يرصدون الأحداث و يوجهون النقد للواقع العربي و الأنظمة السياسية و التيارات الفكرية السائدة، حيث ساهمت الإنترنت بما قدمت من مصدر جديد للمعلومات - المدونات الإلكترونية- في صناعة حرية إبداء الرأي و كسر الحواجز الرقابية الملقاة على أفكار الشعوب و كلماتهم حتى أنه يطلق عليها الآن المعارضة الإلكترونية ، و لهذا توجد العديد من المواجهات بين السلطات الحكومية أو نظام الحكم والمدونين العرب كحملات اعتقال المدونين و مضايقاتهم ، لكن أوضحت الباحثة " شيما إسماعيل أيضاً أن : "الانزعاج الرسمي من دور «البلوجرز» أو المدونين العرب تجلى بشكل أكثر حدة في مصر" ويتضح ذلك جلياً في المدونات المصرية، حيث يقود المدونون المصريون الاحتجاجات ضد الحكومة وتحولت المدونات المصرية إلي واحة ومنبر يستخدم في التغلب على إحباط الحياة السياسية والاجتماعية وكسر كل المحظورات في الفن والسياسة والأدب والدين بالحديث عن كل شيء وأي شيء بل تحولت المدونات المصرية إلي قنابل سياسية يخشاها نظام الحكم".

3. ولذا كان اتجاه التأثير في المدونات بالمجتمعات الغربية من أعلي لأسفل بالأساس، أما في المجتمع المصري فإن تأثير المدونات يتجه من أسفل لأعلي في الغالب بحيث صار معبراً عن نبض قطاع عريض من الرأي العام المصري خاصة فئة الشباب وناشطي حقوق الإنسان و نشطاء السياسة.

4. الأغراض السياسية أو المنفعة السياسية قاسم مشترك بين غالبية المدونات بمعنى الحاجة للتأثير في عملية صنع واتخاذ القرارات السياسية للحكومة بصفة خاصة والقرارات المتخذة في مؤسسات أخرى غير حكومية.
5. حتى الآن لا تسري قواعد محددة للنشر أو التدوين الإلكتروني علي المدونات سواء قواعد معيارية أو قواعد أخلاقية.

2. مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء، المدونات المصرية: فضاء اجتماعي جديد، القاهرة: 2008

تعد هذه الدراسة باكورة مخرجات مشروع "مجتمع المدونات المصرية" الذي ينفذه مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار منذ يناير 2008، بهدف التعرف علي مجتمع المدونات المصرية انطلاقاً من أهميتها في تعميق الديمقراطية ومجتمع المعلومات أو ما عرف مؤخراً بالديمقراطية الرقمية .

وتقدم هذه الدراسة إطاراً عاماً من المعرفة الأساسية بطبيعة المدونات، وأهميتها وحجم انتشارها، وملامح عالم التدوين علي المستوي الدولي، ثم تستعرض الدراسة أهم ملامح المدونات المصرية وأنماطها ومحتواها، بجانب خصائص المدونين المصريين واهتماماتهم من واقع دراسة مدوناتهم.

و سوف نوضح أهم ما توصلت إليه الدراسة فيما يخدم دراستنا لظاهرة المدونات في مصر علي النحو التالي:

■ **حول الانتشار الافتراضي:** 96% من المدونات المصرية متركزة في جيران – بلوج سبوت – مكتوب – البوابة " حيث يحتل موقع " مستودع " جيران المركز الأول في عدد المدونات المصرية بنسبة تصل إلي 72% ، ثم في المركز الثاني موقع مستودع بلوج سبوت بنسبة 16.3%، وفي المركز الثالث موقع مكتوب بنسبة 6.5%، ثم مستودع البوابة بنسبة 9% .

■ **الانتشار الجغرافي الداخلي:** توزيع المدونات المصرية التي يتم تدوينها داخل مصر وفق الحصر التتبعي داخل مستودع بلوج سبوت في 20 إبريل 2008 أوجد : 88% مدونات في محافظات حضرية ، 7.8% مدونات في الوجه القبلي، 3.5% في الوجه البحري، 7% في محافظات الحدود" أغلبها سياحية كالبحر الأحمر وجنوب سيناء"، وهذا فإن أغلب المدونات المصرية هي مدونات حضرية كما تنتشر في الوجه البحري لكن تقل في الوجه القبلي.

■ **رغم أن الاتجاه العام لحركة المدونات المصرية يكشف عن صعود مستمر سواء علي مستوي المدونين، وعلي مستوي قراء المدونات علي الانترنت خلال عامي 2005 - 2006، إلا أن السلسلة الزمنية من مارس 2003 إلي مارس 2007 تشير إلي موجات صعود في شهور معينة وفترات هبوط نسبي في شهور أخرى، بما يدل علي أن هناك من القضايا التي شغلت الرأي العام في شهور دون غيرها مثل شهر ديسمبر 2004 ويناير – مايو – أكتوبر 2005 و فبراير - -ابريل – مايو – أكتوبر 2006 .**

■ **تتأثر حركة التدوين العالمية بالأحداث العالمية، أما حركة التدوين المصرية فتتميل إلي التفاعل مع الأحداث و القضايا والمتغيرات المحلية، لكن فترات صعود حركة التدوين المصرية تختلف عن فترات صعود حركة التدوين الدولية.**

■ **أنماط المدونات المصرية:** كشفت نتائج الدراسة عن وجود 7 مجموعات أساسية للمدونات، وهي مدونات متنوعة الاهتمامات بلغت نسبتها 30.7% من المدونات المصرية أي أن ثلث عدد المدونات المصرية لا تتقيد بمجال اهتمام محدد، في حين أن المدونات السياسية بلغت نسبتها 18.9% أي في الترتيب الثاني لعدد المدونات المصرية، مما يؤكد أن الفضاء التدويني المصري ليس فضاءً سياسياً فقط وضد الحكومة، رغم أن الفضاء التدويني السياسي هو

⁵ المدونات المصرية: فضاء اجتماعي جديد، تقرير شهري، مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء، السنة الثانية ، العدد 17 (مايو 2008).

الأعلى صوتاً سواء في العالم الافتراضي أو خارجه، 15.5% من المدونات المصرية مدونات شخصية، 14.4% مدونات ثقافية " أدبية- فكرية - فنية - صحفية "، 7% مدونات دينية، مدونات اجتماعية 4.8% حول الرجل والمرأة والزواج والطلاق والعنف، 4% مدونات علمية تكنولوجية حديثة.

■ **نسبة المصداقية الفعالة في حركة التدوين المصرية:** تقدر بنحو 48% من إجمالي المدونات المصرية وهكذا فإن هناك تبايناً بين مستودعات مثل جيران ومكتوب في ديناميكية المدونات، فكمية عدد المدونات في المستودع الواحد لا تعني أن هذه المدونات كلها نشطة أو فعالة.

■ محتوى المدونات المصرية:

- تحتوي 217 مدونة مصرية علي 2607 تدوينة بمتوسط قدره 12 تدوينة في المدونة الواحدة.
- كما أن أغلب المدونات تعتمد علي وسائل مختلفة في التدوين وقد بلغت نسبتها 60.9% من العينة في هذه الدراسة، بما يعكس وجود مهارات متعددة لدي المدونين بما يجذب جمهور أكثر من قراء المدونات.
- كما أن 76.8 من المدونات المصرية تستخدم اللغة العربية في التدوين والأغلبية تخلط ما بين اللغة العامية و اللغة الفصحى، 9.6% من المدونات المصرية تستخدم اللغة الانجليزية، و20.8% من المدونات يستخدم اللغتين العربية والانجليزية معاً.
- كانت النسبة الأكبر من التدوينات المنشورة علي صفحات المدونات من حيث أسلوب الكتابة في مجال الكتابة الأدبية والنقد الفني بنسبة بلغت 34.8%، ثم في المركز الثاني جاءت التدوينات ذات أسلوب النقد الاجتماعي والثقافي بنسبة وصلت إلي 26.4%، ثم التدوينات ذات الأسلوب الصحفي بنسبة 14.1%، والتدوينات ذات الأسلوب النقدي السياسي الساخر بنسبة 7.8%.
- 49.8% من المدونات المصرية تعبر عن نفسها بشعارات ورموز ذات توجهات سياسية واجتماعية ودينية وفكرية وأدبية، واستخدام النصوص اللغوية في التعبير عن تلك الشعارات بلغ نسبة 83% مقابل 9% بالصور الفوتوغرافية والتشكيلية الفنية.
- **وحول أنماط التدوينات بالمدونات المصرية:** فإن المركز الأول عبر عنه 36.7% من التدوينات التي تناولت موضوعات شخصية، وفي المركز الثاني جاءت الموضوعات الثقافية بنسبة 16.3%، والمركز الثالث بنسبة 16.3% للموضوعات الاجتماعية وكانت نفس النسبة مع وجود فروق معينة جعلت التدوينات التي تتناول موضوعات سياسية، كانتقاد المسؤولين وقضايا الأحزاب في مصر والعدوان الإسرائيلي علي الفلسطينيين والمواطنة وقضايا التعذيب والدستور وأزمة القضاة والمقاطعة الاقتصادية... الخ في المركز الرابع، أما الموضوعات الخاصة بالانترنت والاتصالات بلغت نسبتها 6.4% في المركز الخامس، وفي المركز السادس جاءت الموضوعات الدينية والأخلاقية بنسبة 6.4 أيضاً، لكن بترجيحات معينة وضعها القائمون علي إعداد تلك الدراسة.

- **41.6% من الشخصيات العامة الوارد ذكرها في التدوينات كانت شخصيات ثقافية أي المركز الأول، و19% شخصيات سياسية أي المركز الثاني، رغم أن النتيجة السابقة توضح أن الوزن النسبي للتدوين السياسي محدود مقارنة بالموضوعات الشخصية والثقافية والاجتماعية، وعكست التدوينات تقسيماً نوعياً للشخصيات، حيث كانت نسبة الشخصيات العامة من الذكور الواردة في التدوينات 84.8%، مقابل 10.9% من الإناث.**

■ **أوضحت الدراسة أن عدد من المدونات لا يتطابق مع عدد من المدونين فهناك مدونات كل واحدة منها مرتبطة بمدون وهناك مدونات يشترك فيها أكثر من مدون كما يوجد مدونين يمتلك كل واحد منهم أكثر من مدونة :** لكن بلغت نسبة المدونات وحيدة المدون 89% من مجموع المدونات النشطة، بلغت نسبة المدونات التي يشترك فيها

أكثر من مدون 3% من مجموع المدونات المصرية النشطة، ومتوسط عدد المدونين في المدونة الواحدة هنا 5 مدونين، ويبلغ متوسط عدد المدونات التي يمتلكها المدون الواحد 3 مدونات و بلغت نسبته من جملة المدونات النشطة 8%.

■ أغلب المدونين من الشباب أي في الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة بنسبة بلغت 53.1%، و 62.3% من المدونات تقدم معلومات عن عمر المدون وأغلب تلك المعلومات ذات مصداقية.

■ نوع المدونين: بلغت نسبة المدونين الذكور 73%، مقابل 7% فقط مدونين إناث.

3. الشيماء عبد السلام إبراهيم، هدي صلاح الدين العدل، مركز استطلاعات الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء، تأثير المدونات علي حرية الرأي و التعبير، القاهرة:6:

قدمت هذه الدراسة إلي المؤتمر الثاني لاستطلاعات الرأي العام " استطلاعات الرأي العام في مجتمع متغير – القاهرة : 8- 10 نوفمبر 2009 "، وتناولت الباحثتان في هذه الدراسة المدونات الموجودة علي شبكة الانترنت وأهميتها وتأثيرها علي المجتمع، وذلك بهدف تقديم تعريف المدونة الاليكترونية ونشأتها التاريخية ومراحل تطورها وأسباب انتشارها بين مستخدمي الانترنت، وخصائص المدونات الناجحة خاصة المدونات المصرية و مكوناتها، ورصد وفهم وتحليل العلاقة بين المدونات ومفهوم حرية الرأي والتعبير وكيفية استخدام المدونات بالسلب علي المجتمع أي المدونات التي تستخدم التدوين بصورة سيئة تحت مسمي حرية الرأي والتعبير، بما يشوه صورة المدونات من حيث نزاهتها وقيمتها. بناء عليه تساءلت الدراسة كيف يمكن تحويل المدونات إلي طاقة إيجابية في المجتمع بحيث تعود بالنفع علي الشباب والمجتمع كله .

ولذا اتسمت هذه الدراسة بالتركيز على الجوانب والمعايير السلبية فقط في رؤيتها للمدونات المصرية وكأن ضررها أكثر من نفعها، خاصة حينما ذكرت أن الشباب يري في المدونات اعتداء علي حرية الآخرين وأن هناك ضرورة لوضع قوانين عقابية علي المدونات والنشر الاليكتروني.

واعتمدت هذه الدراسة علي استمارة استطلاع رأي لشباب من مستخدمي المدونات حول موضوع "المدونات وحرية الرأي والتعبير"، و تم استطلاع رأي 50 شخص من شباب مستخدمي الانترنت ذكوراً وإناثاً في الفترة (10- 16 سبتمبر 2009)، من خلال إجراء مقابلة شخصية لطلبة جامعة القاهرة والمتريدين علي مقاهي الانترنت، كذلك بعض الباحثين والصحفيين.

⁶ الشيماء عبد السلام إبراهيم، هدي صلاح الدين العدل، تأثير المدونات علي حرية الرأي و التعبير، مركز استطلاعات الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء، نوفمبر 2009.

- رأي 38% من الشباب المبحوث أن المدونات ظهرت منذ سنتين – مع ملاحظة أن الدراسة خرجت عام 2009)، و أوضح 58% أنهم عرفوا بها عن طريق الانترنت، و 20% عن طريق الصحف، 2% فقط عن طريق التليفزيون.
- ذكر 56% أنهم يشاركون بالتعليق علي المدونات التي يتصفحونها.
- 44% من المبحوثين يفضلون التصفح باللغة العربية للمدونات، وذكر 78% أنهم يفضلون استخدام العامية في أسلوب الكتابة.
- 90% منهم لا يمتلكون مدونة خاصة بهم حيث يفضلون تصفح المدونات فقط.
- جاءت الموضوعات السياسية في قائمة الموضوعات التي تطرح علي المدونات بنسبة 56%.
- 48% من المبحوثين يثقون إلي حد ما في المدونات كمصدر من المعلومات، 42% لا يثقون في ذلك، 10% فقط يثقون بها.
- 62% من المبحوثين يجذبهم أسلوب المدون، 22% يجذبهم صحة المعلومات بالمدونة خاصة عند استخدام فيديو أو صور حية في رصد الحدث، 12% يجذبهم شكل المدونة.
- ظهر في هذه الدراسة أن المبحوثين غير قادرين علي تحديد ما إذا كان للمدونات تأثير سلبي أم إيجابي علي المجتمع بنسبة وصلت 78% للذين يرون أن لها جوانب ايجابية وأخري سلبية، ورأي 2% فقط أن لها تأثير سلبي علي المجتمع، 18% يرون أن لها تأثير إيجابي، 2% يرون أنه ليس لها أي تأثير إطلاقاً.
- في حين رأي 90% من المبحوثين أن المدونات وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية وهذه نسبة تتناقض مع ما ذكرته الدراسة في النتيجة السابقة فالمدونة حينما يكون لها تأثير علي المجتمع سواء بالسلب أو الإيجاب ضروري أن يتلازم معها إتاحتها لحرية الرأي والتعبير.
- كذلك رأي 78% من المبحوثين أن المدونات بها اعتداء علي حرية الآخرين أحياناً وهذه نسبة كبيرة بما يعني أن للمدونات تأثير سلبي علي المجتمع وهذا ما لم تذكره الدراسة.
- و النتيجة التالية تؤكد ما نقول حيث ذكرت الدراسة أن هناك تساوي بين نسبة من يروا أنه يجب وضع قيود و قواعد قانونية علي المدونات " 51% "، و من يري أنه لا يجب وضع مثل هذه القواعد " 49% ".

وحاولت الدراسة هنا تفسير هاتين النسبتين المتساويتين تقريباً بأن ذكرت نماذج من آراء كل طرف:

الفريق الأول: من يري ضرورة وضع القواعد مثل المراقبة وتقنين المدونات في طابع تنظيمي من حيث مبادئها وأهدافها الرئيسية وألا تخرج عن الآداب والأخلاق ووضع قواعد منظمة للغة العامة للمدونات ووضع قيود علي حالة انتهاك الأديان، لكن عادت الدراسة وذكرت أن القيود يجب أن تتبع من الفرد أولاً ثم تأتي القيود العامة التي تحترم آراء الآخرين.

الفريق الثاني: يرفض تلك القيود ووضع مقترحات بديلة تتسم بالإيجابية، مثل ما ذكرته الدراسة بأهمية وضع مصادر للمعلومات وتوثيقها علي المدونات، بالإضافة إلى تدريس جزء عن أخلاقيات استخدام المدونات في مقررات الحاسب الآلي في الكليات والمدارس.

تناول الباحث في تقرير بحثي تحليل واقع التدوين العربي الجديد " المدونات "، حيث تساءل حول كيفية وجود تأثير للمدونات العربية على المستوى السياسي بشكل واضح أم لا. وتنبأ الباحث في مقالته بأن التدوين سيكون سببا في إحداث تغيير سياسي كبير في الشرق الأوسط، وسنده في ذلك أنه رغم كون التدوين في العالم العربي مازال نشاطا لنخبة ضئيلة، فقد ذكر من وجهة نظره أن هناك نسبة ضئيلة من النخب والمهتمين الذين يستخدمون الانترنت في المجتمع العربي، وهي نفس النسبة التي تكتب أو تقرأ المدونات. وأينما يكون المدونون ذو تأثير سياسي كما في مصر والبحرين تستطيع الحكومات اتخاذ إجراءات صارمة حيال المدونين، وينبه الباحث هنا إلى أنه من الخطأ الاعتقاد بأن التدوين ليس له دور في السياسة العربية، بل إن التدوين السياسي العربي يتغير ويصبح أكثر ارتباطا بالسياسة، فإن لم يكن من غير المنتظر أن تقود المدونات العربية السياسة ثورة فإنها تحمل مشهدا لنوع جديد من الفضاء العربي الجماهيري والذي يمكن أن يعيد تشكيل نسيج السياسة في العقود القادمة.

وفي سبيل إجابة الباحث عن تساؤل، هل تعد المدونات أداة ثورية جديدة للتعنبة السياسية العربية؟ هل يمكنها كسر مصفاة الإعلام الذي تتحكم فيه الدولة، وتعطي لغير العرب والعرب أنفسهم اتصالا مباشرا للأصوات العربية الحقيقية؟ هل يمكنها توفير أسس لجو عربي عام جديد؟، وبحثه حول ماهية سياسة المجتمعات التدوينية العربية بمعنى آخر هل ستوجد المدونات فضاء عربي عام موحد، أم فضاءات متعددة القوميات؟ وفيما يلي نستعرض أهم ما جاء بتقريره علي النحو التالي:

■ فقد استعرض الباحث عدداً من الأحداث والأنشطة السياسية التي حركتها المدونات العربية في عدد من الدول العربية كالكويت ومصر ولبنان والعراق وليبيا، والتي تؤكد صدق حديثه، هذا كما أشار إلى عدد من المؤشرات التي تدلل علي تنامي الانتباه للمدونات العربية الجديدة سواء في الإعلام، فهناك من الطرق التي يمكن للمدونات أن تحول ديناميكيات الرأي العام العربي والنشاط السياسي والتنسيق والتنظيم السياسي والحملات، لأن المدونات تسمح للمواطنين العاديين أن يشاركوا في السياسة من خلال مناقشات سياسية مركزة وممتدة.

■ أوضح الباحث أن سمة الموجة الأولى من المدونين العرب شباب، ومحبون للتقنية وغير مرتبطين بالسياسة، لكن مازال الفضاء التدويني العربي يفتقد إلى كتلة حرجة من المدونين السياسيين – وهي نخبة تتكون من مدونين ذوي تعليم وثقافة عاليين، ممن يكرسون وقتهم للدفاع عن قضية سياسية واحدة ضمن دائرة خبرتهم. لكن ذلك بدأ يتغير، والتغيير الذي أشار إليه الباحث نجده يتأكد في الفترة الأخيرة، حيث اتسعت المدونات بشكل كبير، وهو ما نلمسه حالياً في المدونات المصرية بصفة خاصة؛ حيث تتعاظم الآن حركة المدونات المصرية من خلال عددها وموضوعاتها، وصار يغلب عليها الطابع السياسي، بما يؤكد أن هناك حاجة للتغيير والتعديل في الشأن السياسي للبلاد ويريد أن يعبر عنها قطاع عريض من المجتمع المصري، لكن ذكر الباحث أن المدونات العربية لا تمثل رأياً عاماً أعرض ولا تزال تقدم تفسيرات لأفراد ذوي أهداف وسياسات محددة. وإجمالاً يمكن أن تقدم نظرات عن وجهات نظر الشباب العرب المتعلمين الأثرياء، ولكن من واقع المدونات المصرية فإن الشباب لا يشترط فيهم أن يكونوا أثرياء ليقيموا مدونة يعبرون فيها عن آراءهم السياسية بل عادة ما يكونوا من أبناء الطبقة الوسطى والفقيرة أيضاً.

■ أوضح الباحث أيضاً أن هناك أنماط للمدونين: النشطاء ومدونو الجسور ومدونو الفضاءات العامة، لكنها ليست تصنيفات جامدة: ويرتبط الناشطون من مستخدمي المدونات الذين لهم علاقة مباشرة بحركات سياسية في التنسيق للنشاط السياسي، ونشر المعلومات وفي تعظيم تأثير السياسة كثيرة النزاع. في حين أن مدونو الجسور يخاطبون بشكل أساسي الجماهير الغربية وعادة يكتبون بالإنجليزية بنية تفسير مجتمعاتهم. في حين يميل مدونو الفضاء العام لعدم

⁷ مارك لينش، تدوين الشعب العربي الجديد، مقال بحثي (جامعة ويليامز)، د.ت.

المشاركة بشكل مباشر في حركة سياسية، ولكن يرتبطون بعمق في النقاشات العامة بشأن السياسات المحلية (و غالباً العربية أو الإسلامية منها).

5. أماندا لينهارت " مؤلف " ، د. عصام منصور " مترجم "، المدونون صورة للرواة الجدد علي الانترنت، السعودية:8

أوضحت الباحثة في دراستها أنها تتناول طبيعة المدونات الاليكترونية ومحتواها، كوافد جديد في عالم الإعلام والمعلومات وتأثيرها وارتباطها بالانترنت ومستخدميه، من خلال دراسة ديموجرافية لمجتمع المدونات، وعادات المدون وخصائصه وأنشطته وهدفه من وراء المدونات، مع عرض جمهور المدونات واتجاهاته ودوافعه نحوها ورأيه في المدونات عامة، ورأيهم في مدوناتهم الخاصة وطرق نشر المدونات وأدواتها التقنية، وواقع المدونين من المجتمع الأمريكي عامة.

وهذه الدراسة تعتبر دراسة مسحية أجريت عبر الهاتف علي عينة ممثلة لكل المدونين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستغرقت الدراسة ستة أشهر (نوفمبر وديسمبر 2005، يناير وفبراير ومارس وأبريل 2006)، وقد وصل حجم العينة إلي 7012، ومنهم 4753 فقط يستخدمون الانترنت، ثم أعيد الاتصال بهذه النسبة مرة أخرى عبر الهاتف لمعرفة ما إذا كانوا يمتلكون مدونة أم لا ووجد أن من لديه مدونة كان 308 و استقروا إلي 233 عبر تتبعهم و تحديدهم بدقة .

و توصلت الدراسة إلي ما يلي :

- عادات الاتصال لدي المدونين من الدخول السريع للانترنت، والتواجد عدة مرات يومياً عليه فتواجد المدونين 84% من المدونين يتواجدون علي الانترنت يومياً متفوقين بذلك علي مجتمع مستخدمي الانترنت 78%.
- المدونون شديدي الانجذاب إلي قراءة الأخبار علي الانترنت خاصة السياسة منها، 72% من المدونين يقومون بالبحث عن أخبار ومعلومات عن السياسية والحملات السياسية.
- المدونون يفضلون مصادر الأخبار المتوازنة .
- الجرائد و التلفزيون و الراديو جزء من نشاط المدونين اليومي للاطلاع علي الأخبار.
- المدونون منهمكون بشدة مع التفاعل الاجتماعي الاليكتروني من خلال توزيع وتبادل الرسائل والصور والفيديو والأغاني، 77% من المدونين شاركوا الآخرين أعمالهم التي قاموا بها علي الانترنت مقارنة بـ 26% من بين مستخدمي الانترنت.
- التدوين لدى 40% من المدونين مجرد هواية أكثر منها نشاطاً مستنزفاً للوقت.
- 15% من المدونين كان غرضهم كسب المال من وراء التدوين.
- أفاد 3 من كل 4 مدونين " 77% " - وأغلبهم من المدونين الأصغر سناً والأقل دخلاً - بأن التعبير عن أنفسهم بطريقتهم الخاصة كان الباعث تجاه التدوين لديهم، وأكد معظمهم أيضاً أن غرضهم من نشاط التدوين مشاركة الآخرين خبراتهم الشخصية وتوثيقها.
- أكد 46% أي ثلثي المدونين وأغلبهم من سن 18- 29 سنة أنهم لا يحرصون أنفسهم في نطاق موضوع واحد للتدوين بل يكتبون في أكثر من موضوع.

⁸أماندا لينهارت " مؤلف "، د. عصام منصور " مترجم "، المدونون صورة للرواة الجدد علي الانترنت، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد 2(مايو 2008).

- 55% من المدونين يدونون تحت أسماء مستعارة أو أسماء منتحلة.
 - ثلث المدونين يعتبرون مدونتهم شكلاً من أشكال الصحافة.
 - 70% من المدونين ينشرون علي مدونتهم حينما يلهمهم شيء يدفعهم نحو الكتابة وليس وفق جدول ثابت أو منتظم، 52% يدونون لصالحهم الشخصي، 32% يدونون لصالح الجمهور.
 - المدون النموذجي يقضي ساعتين علي مدونته أسبوعياً، و 59% من المدونين يقضون ما بين الساعة والساعتين علي مدونتهم أسبوعياً.
 - غالبية المدونين بدأوا العمل بالتدوين الإلكتروني منذ الثلاث سنوات الأخيرة أو أقل.
 - 83% من المدونين يدونون من منازلهم.
 - 80% من المعروض علي المدونات من أعمال في صورة مقالات و أعمال نصية " كتابات "، و الصور 72%، و الرسومات 49%، و الملفات الصوتية 30%، و الملفات المرئية 15%.
 - 82% من المدونين يرون أنهم يستمروا في التدوين.
 - 90% من المدونين كانوا يقرأون لمدونات آخرين.
 - تسعة من كل عشر مدونين يسمحون للقراء بإضافة تعليقاتهم علي التدوينات المنشورة بمدونتهم.
- وهكذا فقد ركزت هذه الدراسة علي إيراد ووصف نتائج ما توصلت إليه دون تحليل هذه النتائج بما يخدم فهم ظاهرة المدونات داخل المجتمع الأمريكي.

6. د. عصام منصور، المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات، السعودية: 9:

- أوضح الباحث أن هذه الدراسة تركز علي الجانب المعلوماتي، حيث تناقش مدي إمكانية الاعتماد بالمدونات الإلكترونية علي الانترنت كمصدر للمعلومات، وتستهدف الكشف عن إمكانية الأخذ بالمدونات الإلكترونية كمصدر رقمي جديد للمعلومات وإمكانية الاستشهاد به.
- وقام الباحث في سبيل ذلك بمخاطبة ومراسلة مجموعة من الطلاب " 19 طالب في بعض التخصصات الأكاديمية" وأعضاء هيئة التدريس " 3 مدرسين" بكليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت من خلال إجراء مجموعات نقاشية علي 3 مجموعات بواقع جلستان لكل مجموعة خلال فترة زمنية حددها في دراسته (الفترة من 17 إلي 24 ابريل 2007).
- و توصلت الدراسة إلي أنه :

- يكاد يكون بالإجماع اتفاق عدد كبير من المشاركين "المبحوثين" علي أن المدونات الإلكترونية مصدر رقمي جديد في الحصول علي المعلومات بجانب مصادر أخرى، لكن توجد بعض المشاكل التي تعوق الاستفادة منها بشكل كامل وتؤثر بناء عليه في الاعتماد بالمدونات كمصدر للمعلومات، مثل :
- معوقات تتعلق بالثقة والمصداقية، فبعض المدونين يمثلون أنفسهم وليس منظمات أو هيئات معينة بما يؤدي وجود شك في النقل أو الأخذ عنهم.
- لا يعكس المحتوى أحياناً التوقع المنشود.

⁹ د. عصام منصور، المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد 5 (مايو 2009).

- بعض المدونات لغتها ركيكة.
- غموض وتداخل موضوعات المدونة وعدم التركيز علي موضوع واحد.
- أهم الأسباب في كون المدونات مصدراً رقمياً جديداً للمعلومات:
 - خصوبة الأفكار والآراء وتعدد وجهات النظر.
 - تنوع أشكال المعلومات بين نص وصورة وصوت.
 - حداثة المعلومات وتراكمها وزيادتها بشكل مستمر وسريع وقابليتها للحذف والإضافة والتعديل.
 - المشاركة والتفاعل سواء مع مؤلف المدونة أو مع أصحاب المداخلات والتعليقات خاصة في ظل وجود بريد اليكتروني لهم.
 - المرونة في التعامل مع المعلومات من حيث تصفحها وحفظها وإرسالها
 - امتلاكها لروابط ووصلات ذات صلة بموضوعها بما يقوي خصوبة المعلومات.
 - الاحتفاظ بأرشيف للمداخلات السابقة وغيرها .
- أفاد المشتركون في الدراسة خاصة الطلاب إلي أن باعثهم من استخدام المدونات الاليكترونية يكمن في الوصول لمجموعة كبيرة وغنية بالمعلومات وقابلة لكثير من الأهداف لديهم مثل الواجبات الدراسية والتواصل الاجتماعي.

7. هند بنت سليمان الخليفة، سلطنة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية¹⁰:

دراسة تحليلية قامت بها كلاً من " هند بنت سليمان " من جامعة ساوثهبتون بالمملكة المتحدة البريطانية و"سلطانة بنت مساعد الفهد " بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، أوضحتا فيها أن هذه دراسة لظاهرة المدونات فقط في العالم العربي، ودورها في وصل الفجوة الرقمية، من خلال معرفة مصادر المعلومات ونوعية المواضيع المطروحة فيها ومدى إقبال المتصفح العربي علي زيارتها والاستفادة منها .

قامت الباحثتان بجمع 265 مدونة عربية في مختلف التخصصات، ثم قامتتا بتصنيفية المدونات لتصميم عينة الدراسة لتصل إلي 60 مدونة "22.6% من إجمالي المدونات المجمعة" وتم توزيع استمارة استبيان " وهي الأداة البحثية التي اعتمدت عليها الباحثتين" مكونة من 25 سؤال علي أصحاب المدونات، وقد بلغ حجم العينة 60 فرداً استجاب منهم 40 مدون "66.6%"، كما تم توزيع استمارة استبيان أخرى مكونة من 9 أسئلة علي قراء المدونات بلغ حجم العينة فيها 120 قارئاً .

تناولت الباحثتان التعريف بالمدونات وأنواعها وفق التصنيفات المختلفة لها إما وفق المحتوى، أو حسب الهدف منها، ومكوناتها المختلفة من مدونة لأخرى، والخصائص الخمس المشتركة في المدونات.

ولعدم توافر دراسات عربية متخصصة في هذا المجال لجأت الباحثتان إلي تناول الأبحاث الأجنبية في مجال دراسة المدونات، كدراسات تركزت علي الجانب التعليمي للمدونات وتأثيرها البناء في رفع كفاءة الطالب المعرفية والإبداعية والتعاونية. ودراسات اهتمت بتصنيف المدونات وتحليلها، ودراسات عن استخدام المدونات كوسيلة للمعرفة وتبادلها أو مشاركتها، ودراسات حول التأثير العرقي والاجتماعي للمدونات وتأثير المدون علي زوار مدونته، ودراسات أخرى حول جانب علاقة وروابط المدونات بعضها البعض نتيجة لربط المدونات ببعضها البعض.

¹⁰ هند بنت سليمان الخليفة، سلطنة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، الندوة الوطنية الأولى لتقنية المعلومات، د.ت.

نتائج الدراسة

أولاً بالنسبة للمدونين :

- تبين أن الذكور يمثلون أعلى نسبة للمدونين 95% مقارنة بـ 5% إناث .
- تبين أن 45% من المدونين في مرحلة البكالوريوس، ثم المدونين في مرحلة الثانوية بلغت نسبتهم 26%، والمدونين في مرحلة الماجستير و مرحلة الدبلوم بلغت نسبة كل منهما 10%.
- مثلت المدونات في السعودية اعلي نسبة حيث بلغت 57% ثم الأردن 7% أما مصر بلغت نسبة المدونات لها 5%، ولكن كانت النسبة التي حصلت عليها مصر أعلى من نسبة المدونات بالكويت – البحرين – الصومال- سوريا – فلسطين – موريتانيا " 3%" لكل واحدة منهم ، و المغرب و سلطنة عمان " 4%" لكل منهما أيضاً .
- التخصص له دور في وجود المدونات حيث بلغت نسبة المدونين في التخصص " علوم حاسب " 35%، بجانب تعدد التخصصات واختلافها للقائمين علي المدونات الحاسوبية مثل تخصصات الفقه – الدعوة – الأدب – الصحافة- الطب البشري – العلوم السياسية – الهندسة – العلوم الطبيعيةالخ.
- 15% من المدونات تستقي معلوماتها من مصادر إخبارية أجنبية والنسبة الأقل 2% من المجالات الالكترونية العربية، 11% مدونات أجنبية، 7% مدونات عربية، 1% مجال الدراسة للمدون، 7% مجال عمل المدون.
- أوضح 49% من عينة الدراسة معرفتهم بالمدونات عن طريق البحث في الانترنت، 21% من زملاء، وينعدم دور الإعلام المرئي والمسموع في المعرفة بالمدونات .
- 15% من الموضوعات المتناولة في المدونات عن أخبار تقنية ثم 11% عن أنظمة التشغيل وبرامج 11% أيضاً، 10% تصميم مواقع.
- 22% انشئوا مدونة حاسوبية بغرض نشر الوعي الحاسوبي ، 20% لتكوين صداقات، 15% لكون المدونة مرجع لأهم الوصلات التي وجدها المدون علي الانترنت
- بلغت أعلى نسبة لعدد مرات تحديث للمدونة مرة في اليوم تقريباً ونسبته 25، ثم من 3إلي 5 مرات في الأسبوع نسبتها بلغت 21%، ثم مرتين في الأسبوع بنسبة بلغت 18%، ويستغرق المدونين ما بين ربع ساعة إلي ساعة يومياً للكتابة علي المدونة.
- 50% من المدونين يقومون بربط مدونتهم بمدونات أخرى.

ثانياً : بالنسبة للقراء :

- أوضح 97% من قراء المدونات استفادتهم من المعلومات التي تنشرها المدونة.
- 48% من قراء المدونات يدومون علي زيارة المدونات لأهمية المعلومات التي تقدمها.
- 41% يتابعون المدونات لأسلوب المدون.
- 10% من القراء يتابعون المدونة لصلتهم بالمدونة نفسه سواء علي مستوي القرابة أو الزمالة.
- 73% من القراء يقومون بالتعليق علي المدونات سواء بغرض توجيه الشكر أو التشجيع لصاحب المدونة أو لتصحيح معلومة أو إضافة أخرى جديدة.
- 70% من القراء يقومون بالإعلان عنها بين الأصدقاء علي الانترنت .

توصيات الدراسة:

انتهت الدراسة إلي أن للمدونات دورا في نشر الثقافة الحاسوبية حيث كان متوسط زوارها 50 زائر في اليوم، كما أنها غالبية المدونين من فئة الطلاب وغير المتخصصين "المراحل الجامعية والثانوية والمتوسطة"، وتوصي

الدراسة بتوسيع دائرة الارتباطات الاجتماعية والمعرفية بين أصحاب المدونات والزوار لتفعيل ظاهرة كرة المدونات بجانب الحاجة إلى إجراء دراسات أخرى لدراسة المدونات العربية في علم النفس وعلم الاجتماع وغيرهما.

القسم الثالث الإطار التشريعي

القسم الثالث: الإطار التشريعي

الإطار التشريعي المرتبط بالنشاط التدويني " حرية الرأي والتعبير "

نلاحظ مع انتشار استخدام الانترنت وتطبيقات وسائل الإعلام الجديد بالأخص المدونات والمواقع الشخصية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، والذي أدى بدوره إلى اتساع تأثيرات تلك التطبيقات في الحراك الاجتماعي والسياسي داخل المجتمع المصري في الآونة الأخيرة. وتتطرق دراستنا إلى مجال المدونات السياسية والحقوقية كأحد أدوات الإعلام الجديد والصحافة الشعبية ومدى أثرها، فمن الضروري أن نلقي الضوء على الإطار التشريعي المرتبط بحرية النشر الإلكتروني والتعبير عبر الانترنت حول القضايا والحقوق العامة.

وينقسم الإطار التشريعي على محورين:

المحور الأول: يتمثل في الدستور والتشريعات الوطنية ذات الصلة.

المحور الثاني: هو النصوص الدولية المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي بالوسائل الممكنة دون فرض القيود على تلك الحريات.

المحور الأول: الدستور والتشريعات الوطنية

الدستور

تناول الدستور في عدد من المواد إقرار الحقوق والحريات العامة في التعبير عن الرأي بكافة الوسائل السلمية والمشروعة، حيث نصت المادة (45) "حياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون. والمراسلات البريدية والبرقية والمحادثات التليفونية وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها أو الإطلاع عليها أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب ولمدة محددة ووفقاً لأحكام القانون.¹¹ وتؤكد المادة الدستورية في مضمونها على حق المواطنين في الحفاظ على حرمة حياتهم الخاصة والقدرة على الاتصال دون مصادرة أو رقابة، وهذا على عكس ما يعاني منه كثير من ناشطي التدوين السياسي والحقوق في مصر، حيث تعرض العديد من المدونين في عام 2009، لتفتيش ومصادرة ممتلكاتهم الخاصة من أجهزة كمبيوتر وتليفونات محمولة، ومن أهم الأمثلة التي وقعت تعرض المدون وائل عباس لأكثر من مرة لتفتيش حاسبه الشخصي في المطار قبل وبعد عودته من أنشطة خارج مصر على أثر نشاطه كمدون وناشط حقوقي. وهو ما يدل على انتهاك الحق الدستوري في الحفاظ على حرمة الممتلكات الشخصية.

بينما تعرضت مادتين لحرية التعبير إلى إقرار حرية التعبير عن الرأي سواء بالقول أو الكتابة أو النشر وغيرها من أشكال التعبير، وهما (47) التي نصت إن "حرية الرأي مكفولة، ولكل إنسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير في حدود القانون، والنقد الذاتي والنقد البناء ضمان لسلامة البناء الوطني."

والمادة (48) نصت إن "حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام مكفولة، والرقابة على الصحف محظورة وإنذارها أو وقفها أو إلغاؤها بالطريق الإداري محظور، ويجوز استثناء في حالة إعلان الطوارئ أو زمن الحرب أن

الدستور المصري، الباب الثالث: الحريات والحقوق والواجبات العامة

يفرض على الصحف والمطبوعات ووسائل الإعلام رقابة محددة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومي، وذلك كله وفقاً للقانون.¹²

ثانياً: قانون رقم 15 لسنة 2004 بتنظيم التوقيع الإلكتروني وإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

مع انتشار ظاهرة التدوين والنشر الإلكتروني، زاد الاهتمام بمناقشة حقوق الملكية والفكرية على المستوى الدولي والوطني، وعلى أثره أصدرت الدولة قانون رقم 15 لسنة 2004 بإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات لتنفيذ مواد القانون ذاته الخاص بتنظيم التحرير والنشر الإلكتروني، والذي ينعكس بدوره في التأثير على المدونات والمواد المختلفة المنشورة عليها ومن أهم النصوص ذات الصلة هي البنود (ج - د - هـ - و) من المادة الرابعة والتي تنص على:

"مادة 4 - تباشر الهيئة الاختصاصات اللازمة لتحقيق أغراضها على الأخص ما يأتي :

(ج) تلقي الشكاوى المتعلقة بأنشطة التوقيع الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات واتخاذ ما يلزم في شأنها.

(د) تقييم الجهات العاملة في مجال أنشطة تكنولوجيا المعلومات وتحديد مستوياتها الفنية بحسب نتائج هذا التقييم.
(هـ) تقديم المشورة الفنية بشأن المنازعات التي تنشأ بين الأطراف المعنية بأنشطة التوقيع الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات.

(ط) إيداع وقيد و تسجيل النسخ الأصلية لبرامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات ، التي تتقدم بها الجهات أو الأفراد الناشرون والطابعون والمنتجون لها للمحافظة على حقوق الملكية الفكرية وغيرها من الحقوق.¹³

بالرغم من أن هذه المواد تنسم بالعمومية في تنظيمها لكافة أشكال النشر الإلكتروني الفردية والجماعية، إلا أنها في واقع الأمر قد تنسحب على المواد المختلفة التي تنشر على المدونات الشخصية من مقالات وصور وفيديو وغيرها من المواد، مما قد يستخدم من قبل الدولة في تقييد حريات المدونين في النشر الإلكتروني بشكل عام.

المحور الثاني: المواثيق الدولية

من الضروري طرح أهم النصوص التي تقر الحق في التعبير على الصعيد الدولي، والذي ظهر بشكل واضح في المادة 19 في كلا من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، حيث أكدوا على حق المواطنين في التعبير عن آرائهم دون مضايقات أو تمييز، وهو ما ينطبق أيضاً على ظاهرة التدوين والصحافة الشعبية، ودورها في نشر القضايا العامة وطرح المجال للمشاركة الفاعلة من المدونين ومستخدمي الانترنت. ونستعرض نص المادتين في إطار التأكيد على أهمية النصوص الدولية في إقرار الحقوق الإنسانية دون مراعاة القيود الزمانية والمكانية، وهي كالتالي:

أولاً: المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص إن "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود."

¹² المرجع السابق.

¹³ القانون رقم 15 لسنة 2004 بتنظيم التوقيع الإلكتروني بإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات.

- وفي البند الثاني من المادة 19 في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية تنص على:
2. لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرية في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.
3. تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية
- (أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم،
- (ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

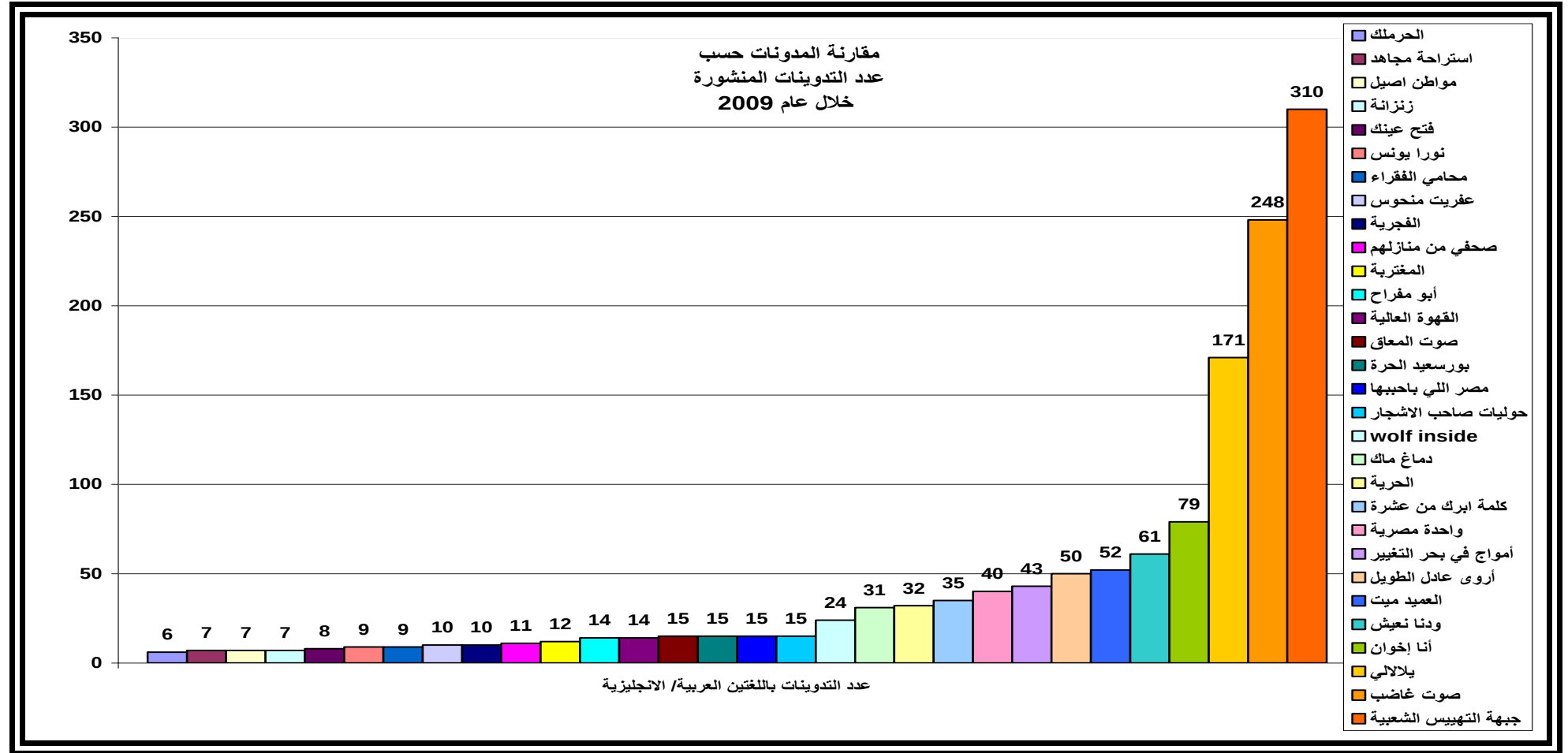
القسم الرابع

- استعراض نتائج الدراسة
- الخاتمة والتوصيات
- ملاحق

نتائج الدراسة:

1. المعيار العددي للتدوينات المنشورة في كل مدونة محل الدراسة:

اعتمدت الدراسة معيار عدد التدوينات المنشورة في كل مدونة لقياس مدى التفاوت بين المدونين في دورية الكتابة ونشاطهم التدويني، كما يعد مؤشر على استمرار ومتابعة المدون للقضايا والموضوعات المختلفة. ويمكن من خلال الشكل التالي المقارنة بين المدونات الثلاثين حسب عدد التدوينات التي نشرت علي موقع كل مدونة خلال عام 2009 علي النحو التالي بيانه :



كما هو موضح في الرسم البياني تم ترتيب المدونات بشكل تصاعدي بدءاً من المدونات التي تحتوي على أقل عدد من التدوينات وصولاً إلى المدونات الأكثر كثافة من حيث عدد التدوينات. فقد سجلت مدونة الحرملك الأقل عدداً حيث بلغت 6 تدوينات على مدار العام، وسجلت مدونة جبهة التهبيس الشعبية أعلى معدل تدوين حيث بلغت 310 تدوينة في العام بالمدونة.

و يتبين من الشكل السابق أن:

■ **المدونات التي سجلت أكبر عدد من التدوينات على مدار عام 2009 بدءاً من المركز الأول إلى المركز الثامن ، هي مدونات التالي:**

جبهة التهبيس الشعبية – صوت غاضب – يلالالي – أنا إخوان – ودنا نعيش – العميد ميت – أروي – أمواج في بحر التغيير .

■ **وباقى المدونات التي سجلت العدد الأقل من التدوينات هي:**

الهرملك – استراحة مجاهد – مواطن أصيل – زلزلة – فتح عينك – نورا يونس – محامي الفقراء – عفريت منحوس – الفجرية – صحفي من منازلهم – المغتربة – أبو مفراح – القهوة العالية – صوت معاق – بورسعيد الحرة – مصر اللي بحبها – حوليات صاحي الأشجار - wolf inside - دماغ ماك – حرية – كلمة ابرك من عشرة – واحدة مصرية .

و تعتبر مدونة الحرملك أقل المدونات من حيث عدد التدوينات المنشورة خلال العام حيث نشرت فقط 6 تدوينات.

و تفصيلاً لما سبق فإنه:

■ **المركز الأول: جبهة التهبيس الشعبية**

من حيث أكبر عدد للتدوينات المنشورة خلال عام 2009 مدونة " جبهة التهبيس الشعبية " حيث بلغ عدد التدوينات التي نشرت خلال العام 310 تدوينة من إجمالي 1355 تدوينه نشرت علي المدونات الثلاثين التي أخضعناها للتحليل، و بنسبة وصلت لأكثر من 22%.

■ **وفي المركز الثاني:**

جاءت مدونة " صوت غاضب، حيث بلغ عدد التدوينات التي نشرت خلال العام 248 تدوينة، و بنسبة بلغت 18%.

■ **وفي المركز الثالث:**

جاءت مدونة "يلالالي، حيث بلغ عدد التدوينات التي نشرت خلال العام 171 تدوينة بنسبة بلغت 13%.

■ **وفي المركز الرابع:**

جاءت مدونة " أنا إخوان، حيث بلغ عدد التدوينات المنشورة خلال العام 79 تدوينة و بنسبة وصلت إلي 6% .

■ **وفي المركز الخامس:**

جاءت مدونة " ودنا نعيش، حيث نشرت 61 تدوينة و بنسبة بلغت 5% .

■ **وفي المركز السادس:**

جاءت مدونة " العميد ميت، حيث نشرت 52 تدوينة خلال العام و بنسبة بلغت 4% .

■ وفي المركز السابع:

جاءت مدونة "أروي، حيث نشرت 50 تدوينه ونسبة بلغت 3.7% .

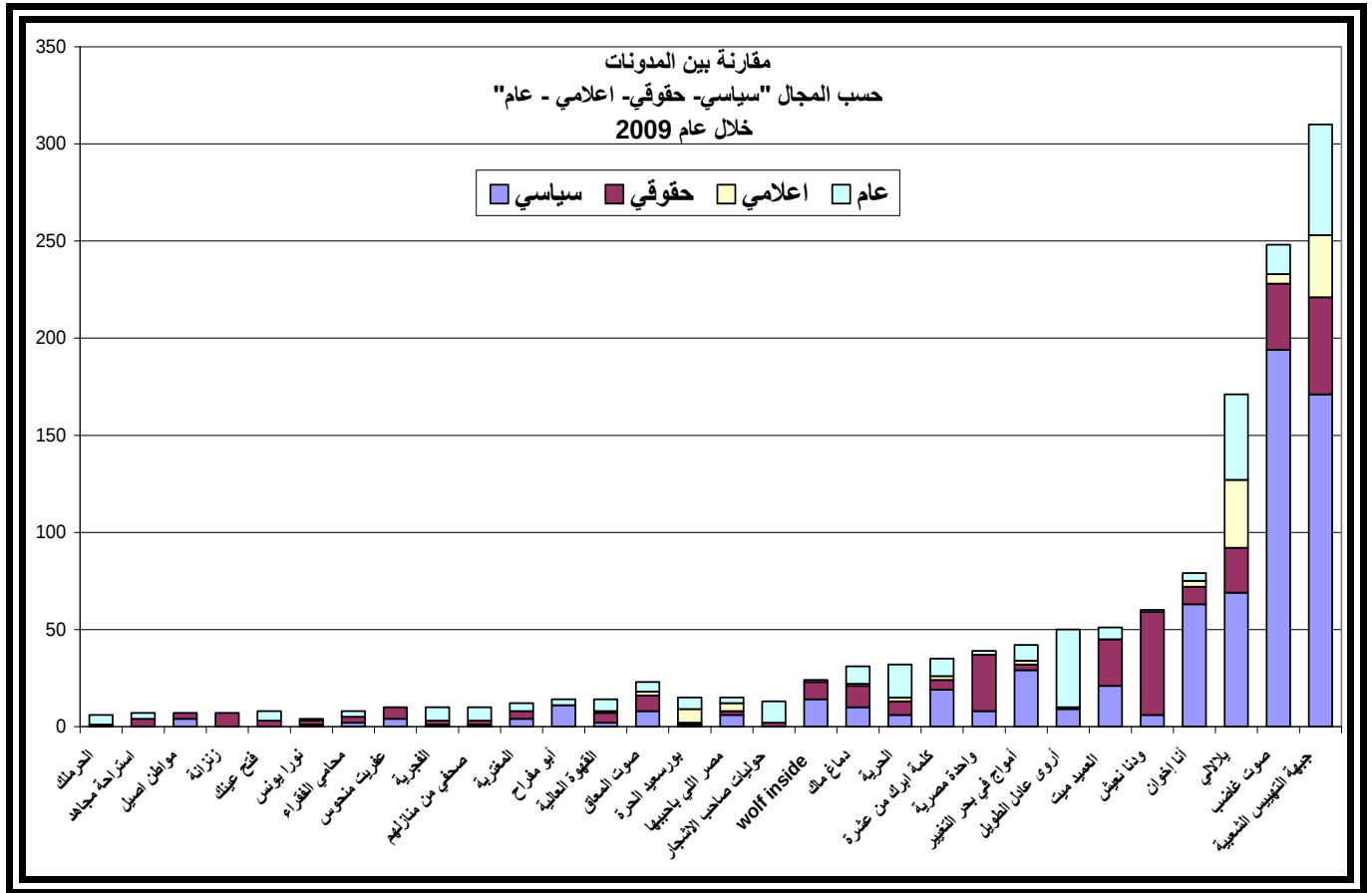
■ وفي المركز الثامن:

جاءت مدونة أمواج في بحر التغيير، حيث نشرت 43 تدوينة و بنسبة بلغت 3.2% .

وهكذا تعتبر المدونات ذات المراكز الثماني الأولى هي المدونات الأكثر نشاطاً وتحديثاً للتدوينات المنشورة سواء باللغة العربية والإنجليزية طوال عام 2009.

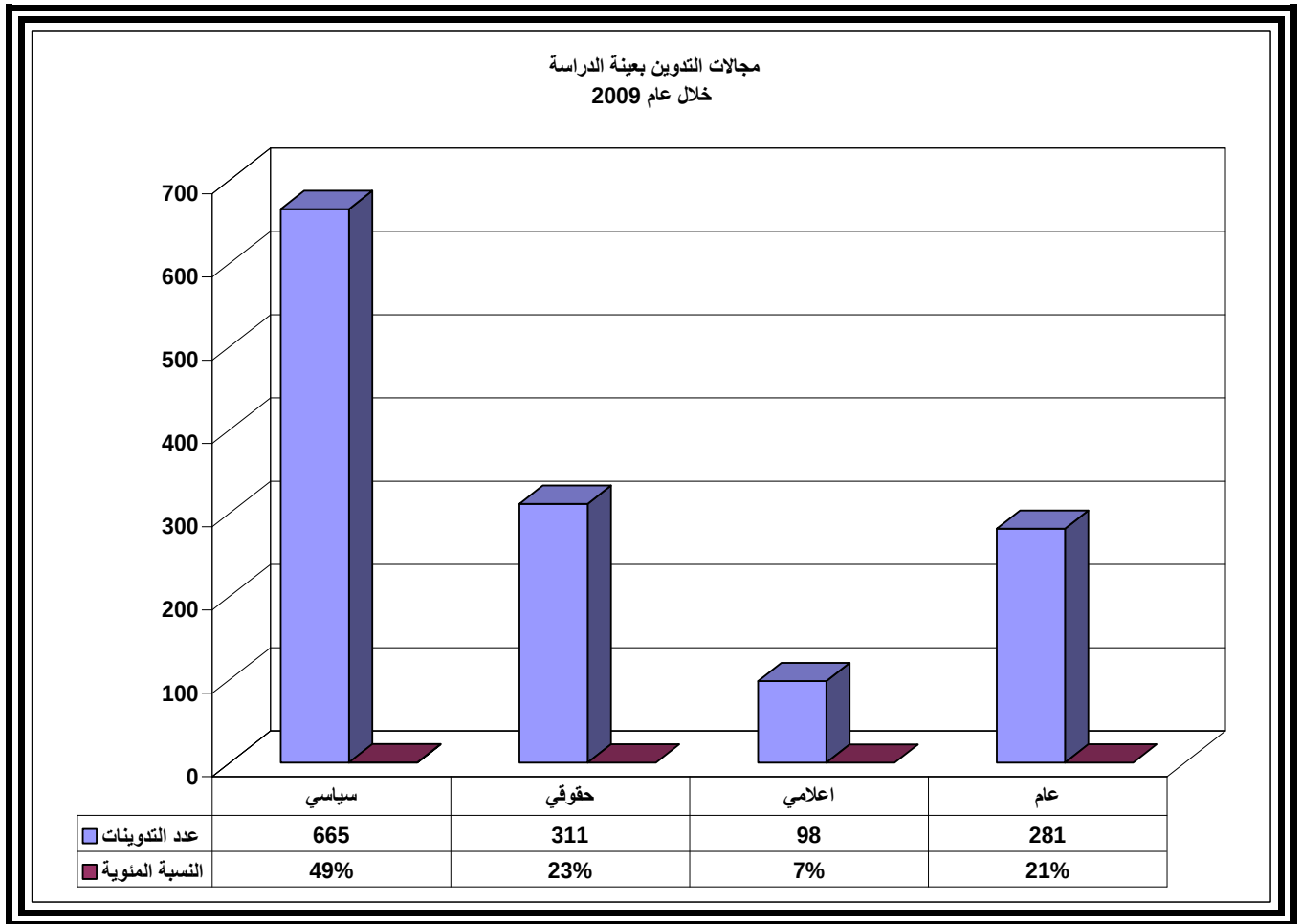
2. معيار مجال التدوين:

اعتمد هذا المعيار على المقارنة ما بين طبيعة الموضوعات المنشورة في المدونات الثلاثين عينة الدراسة؛ والتي قسمت إلى أربعة عناوين رئيسة فيما يتوافق وطبيعة المدونات محل الدراسة وهذه الموضوعات هي (سياسية – حقوقية – إعلامية – عامة تجمع التدوينات الخاصة بشخص وإبداع المدون/ة). وتعكس مجالات التدوين اهتمامات المدونين في ترتيب أولويات القضايا والموضوعات العامة التي يطرحوها من خلال مدوناتهم، كما يظهر في النتائج الخاصة بالمدونات عينة الدراسة فيما يلي:



الرسم البياني السابق يوضح توزيع الموضوعات الأربعة وفقاً لمجال التدوين (سياسي - حقوقي - إعلامي - عام) في المدونات عينة الدراسة.

والشكل التالي يبين مقارنة بين أعلى 8 مراكز للمدونات علي مستوي التدوين السياسي والحقوقي فقط ، باعتبارهما أكثر المجالات التي يدور حولها النقاش العام والتي تمثل الاهتمام الرئيس لموضوع الدراسة.



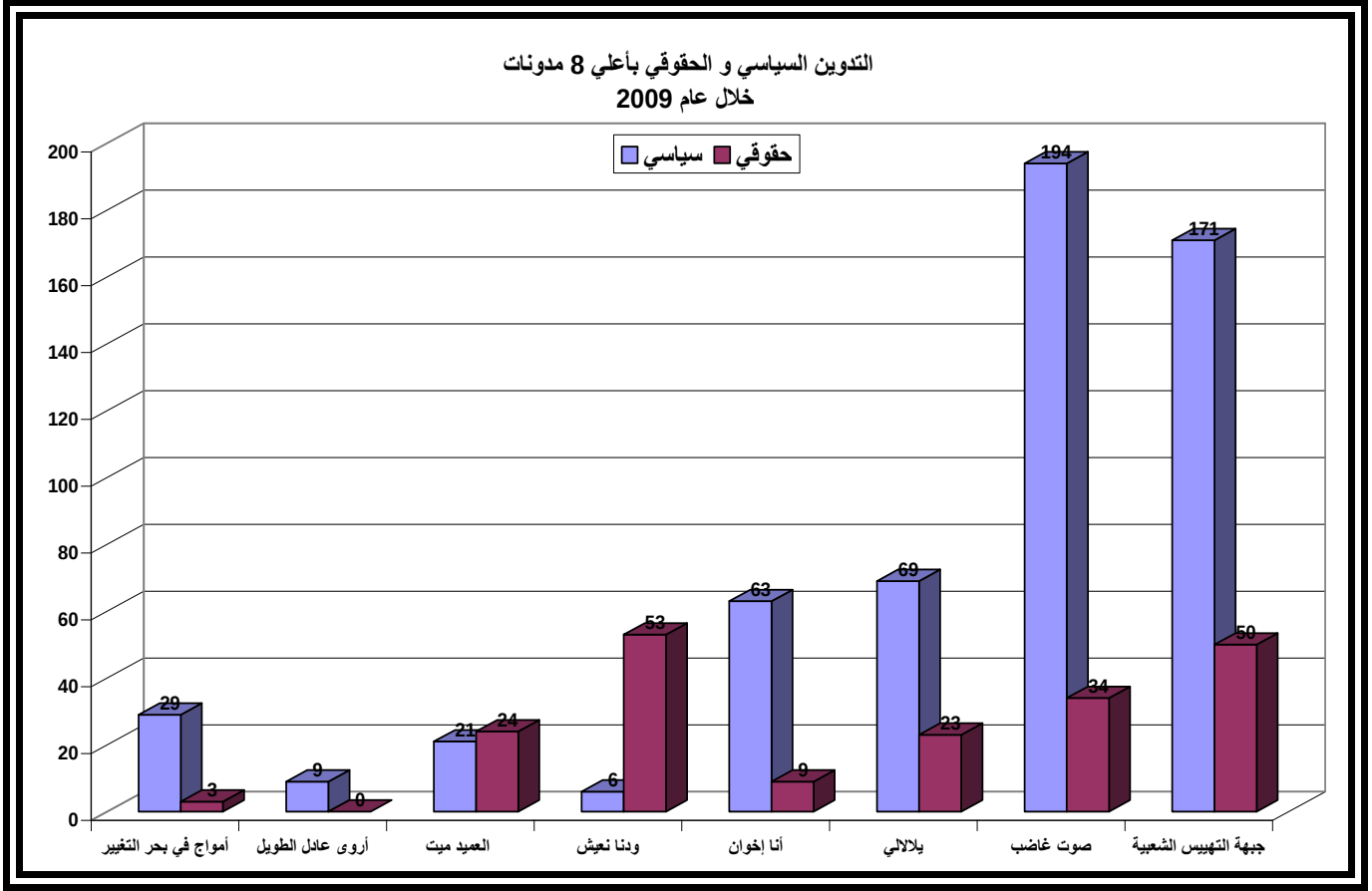
ومن الشكل السابق يتبين لنا أيضاً :

- أن التدوينات السياسية مثلت النسبة الأكبر في الموضوعات المنشورة علي صفحات المدونات الثلاثين عينة الدراسة، مما يؤكد أن الطابع السياسي للتدوين في مصر يحتل النسبة الأكبر في المدونات كوسيلة للمشاركة والتعبير عن الآراء في القضايا السياسية والمجتمعية. فقد وصل عدد التدوينات السياسية المنشورة خلال عام 2009 إلي 665 وبنسبة وصلت إلي 49% من إجمالي التدوينات " المنشورة في المدونات عينة الدراسة " والتي بلغت 1355 تدوينة. وبلغ أعلى عدد تدوينات سياسية 194 في مدونة صوت غاضب، وأقل عدد من التدوينات السياسية كانت تدوينة واحدة على مدار العام في أكثر من مدونة مثل بورسعيد الحرة ونورا يونس، بالإضافة إلى أن هناك عدد من المدونات لم تنشر خلال العام أي تدوينات سياسية، في مقابل التدوينات الحقوقية مثل زلزلة وفتح عينك.
- أما التدوينات الحقوقية، وهي التي تناقش موضوعات وقضايا حقوق الإنسان قد احتلت المركز الثاني بعد التدوينات السياسية. حيث وصل عدد التدوينات الحقوقية إلي 311 تدوينة خلال العام من إجمالي 1355 تدوينة، بنسبة وصلت 23%، وبلغ أعلى عدد من التدوينات الحقوقية 53 تدوينة في مدونة ودنا نعيش، مقابل تدوينة واحدة على مدار العام في مدونة بورسعيد الحرة، وفي مدونة أروى لم تنشر أي موضوعات حقوقية.

■ في حين كانت التدوينات العامة – كالتدوينات في موضوعات سواء شخصية أو بيئية أو تكنولوجية أو نظرية بحتة – في المركز الثالث، حيث وصل عدد التدوينات العامة إلى 281 تدوينة خلال عام 2009، ونسبة وصلت إلى 21% من إجمالي التدوينات المنشورة.

في حين كانت التدوينات ذات الطابع الإعلامي – التي تناقش موضوعات وقضايا المجال الإعلامي – في المركز الرابع، حيث وصل عدد التدوينات إعلامية الطابع إلى 98 تدوينة، ونسبة ضعيفة جداً وصلت إلى 7% من إجمالي التدوينات المنشورة في المدونات عينة الدراسة.

الرسم البياني التالي يوضح مقارنة بين الموضوعات السياسية والحقوقية - كأهم مجالين في الدراسة – موزعة على أنشط ثماني مدونات من عينة الدراسة:



اتسمت كل من المدونات التالية بالطابع السياسي الواضح:

1. **صوت غاضب:** حيث تفوقت هذه المرة مدونة صوت غاضب علي مدونة جبهة التهيبس الشعبية، فقد نشرت الأولي عدد 194 تدوينة سياسية، مقابل 34 تدوينة حقوقية على مدار العام.
2. **جبهة التهيبس الشعبية:** جاءت مدونة جبهة التهيبس الشعبية في المركز الثاني من حيث عدد التدوينات السياسية، وبلغت عدد 171 تدوينة سياسية في مقابل 50 تدوينة حقوقية على مدار العام.
3. **يلالاي:** احتلت المركز الثالث، وتغلب فيها الطابع السياسي علي الطابع الحقوقي حيث نشرت 69 تدوينة سياسية مقابل 23 تدوينة حقوقية.

4. أنا إخوان: احتلت المدونة المركز الرابع، تغلب فيها الطابع السياسي علي الطابع الحقوقي حيث نشرت 63 تدوينة سياسية مقابل 3 تدوينات حقوقية.

5. أمواج في بحر التغيير: غلب عليها الطابع السياسي أيضاً، حيث نشرت 20 تدوينة سياسية مقابل 3 تدوينات حقوقية فقط.

6. العميد ميت: يكاد يتساوى لديها التدوين السياسي والتدوين الحقوقي خلال عام 2009، حيث بلغ عدد التدوينات السياسية بها 21 تدوينة سياسية مقابل 24 تدوينة حقوقية.

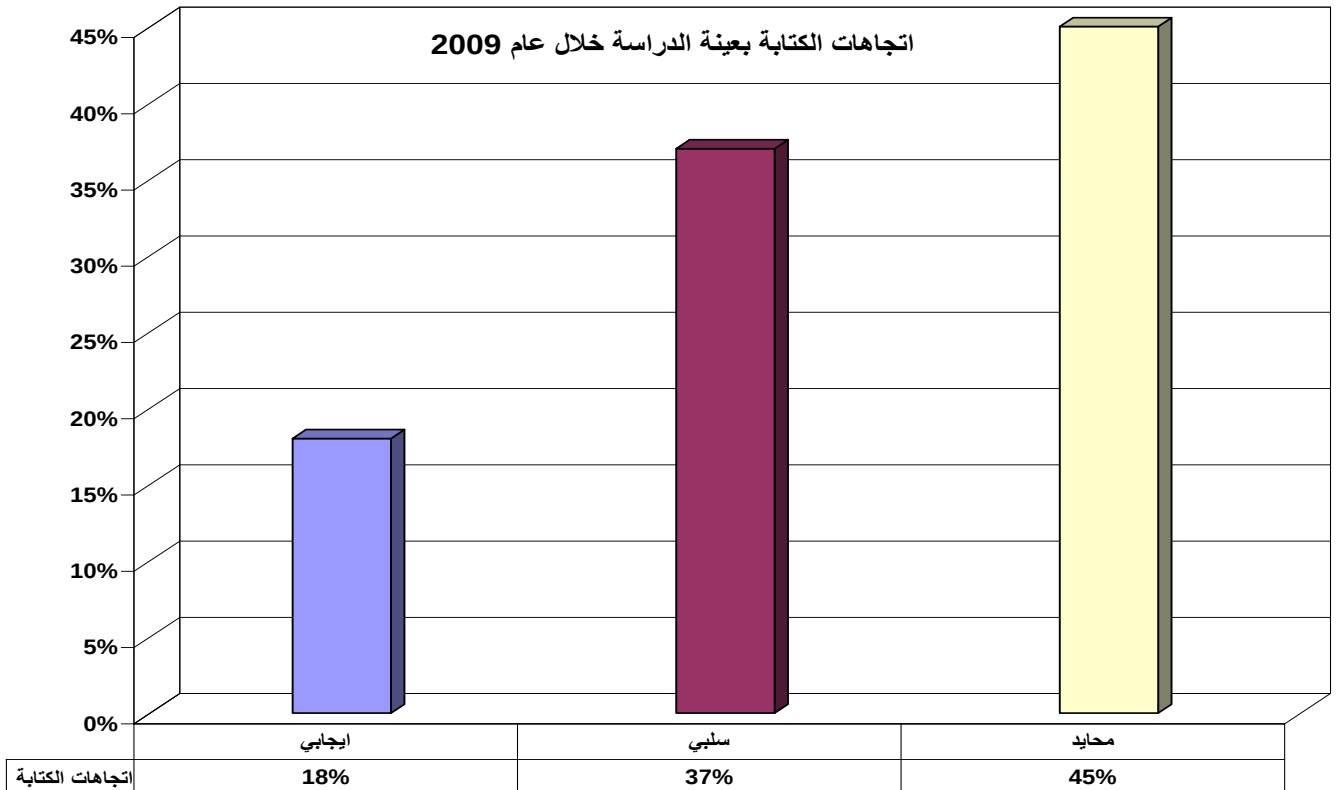
7. أروي: تغلب عليها الطابع السياسي بشكل مطلق حيث نشرت 9 تدوينات سياسية دارت فقط حول قضايا سياسية دون أن تنشر أي تدوينة حقوقية.

ودنا نعيش: جاءت في المركز " الثامن " من حيث نوعية مجال التدوين السياسي والحقوقي، كما تغلب عليها الطابع الحقوقي بسبب ما نشرته وهو 52 تدوينة حقوقية مقابل 6 تدوينات سياسية.

معيار اتجاه الكتابة في التدوين :

يعبر اتجاه الكتابة عن توجهات المدونين والمدونات في أساليب تناولهم للقضايا والموضوعات المتنوعة من خلال مدوناتهم، حيث يظهر في ثلاث اتجاهات (إيجابي - سلبي - محايد) تجاه القضايا العامة أو السياسات الحكومية ومسئولياتها وغيرها من المؤسسات والقضايا المختلفة التي تشغل بال المدونين.

يوضح الرسم البياني التالي النسب المختلفة لاتجاهات الكتابة لدى المدونين في الموضوعات التي تناولتها مدوناتهم على مدار عام 2009، من حيث الاتجاه الإيجابي أو السلبي أو المحايد في متن التدوينات حول القضايا والشخصيات العامة.



نلاحظ من خلال الشكل السابق :

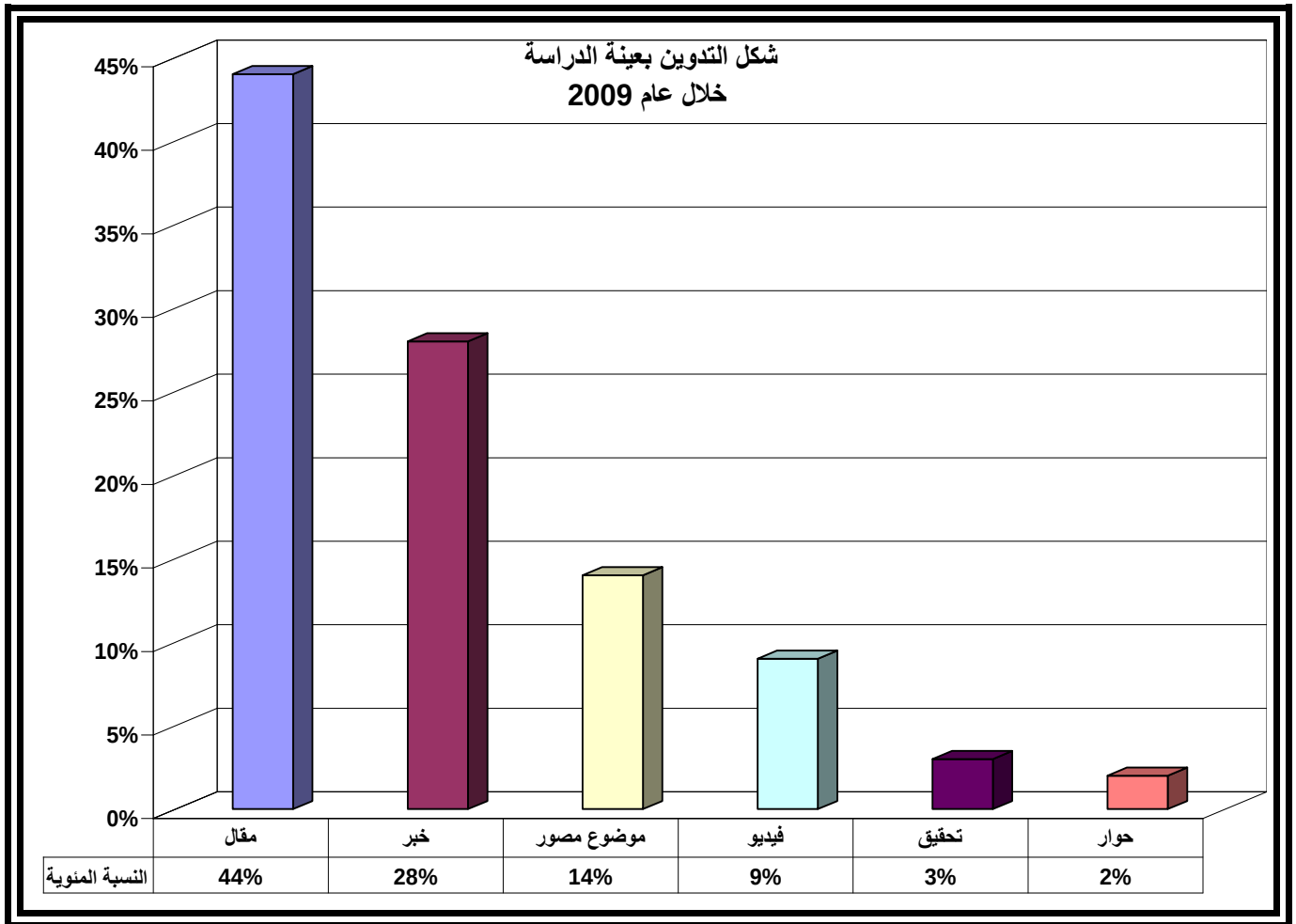
■ بلغت نسبة الاتجاه المحايد في الكتابة لدى المدونين 45% من اتجاهات الكتابة في إجمالي عدد التدوينات التي بلغت 1355 تدبيرة، وبالرغم من ارتفاع نسبة التدوين المحايد إلا أنها لا تمنع من القول بأن هذا الموقف المحايد جاء علي المستوى الظاهري فقط للتدبيرة، ولكن بتحليل الموقف أكثر نجد أن المدون أراد بصورة أو بأخرى توعية قراء المدونة بالقضايا العامة ونشر المعرفة، ويعتبر في حد ذاته مشاركة فاعلة للمدونة كمصدر للمعلومات ونشر المعلومات والمعرفة الموثقة للأخبار أو الموضوعات حول القضايا العامة.

■ أما الاتجاه السلبي لكتابة التدوينات قد بلغت نسبته 37%، بما يعكس ارتفاع المواقف المعارضة التي يتخذها المدونين تجاه عدد من المؤسسات والشخصيات الفاعلة في القضايا العامة المثارة في التدوينات المنشورة.

■ في حين كان الاتجاه الايجابي للكتابة ضعيف حيث بلغت نسبته 18% فقط، بما يؤكد على ارتفاع نسبة المدونين الذين يتخذون مواقف معارضة للأوضاع والسياسات السلطوية في المجتمع.

3- معيار شكل التدوين:

اعتمدت الدراسة في هذا المعيار على تحليل الأشكال الفنية التي يتناول بها المدونين كتاباتهم وموضوعاتهم المختلفة، والتي تنوعت ما بين الخبر الصحفي، والمقال، والموضوعات المصورة، والحوارات والتحقيقات الصحفية، هذا بالإضافة إلى الفيديو. وكانت الأشكال المختلفة للكتابة إما منقولة من مصادر أخرى أو من تحرير المدون. والشكل التالي يبين الأشكال التي اتخذتها التدوينات المنشورة في مدونات عينة الدراسة خلال عام 2009:



يتضح من الشكل السابق :

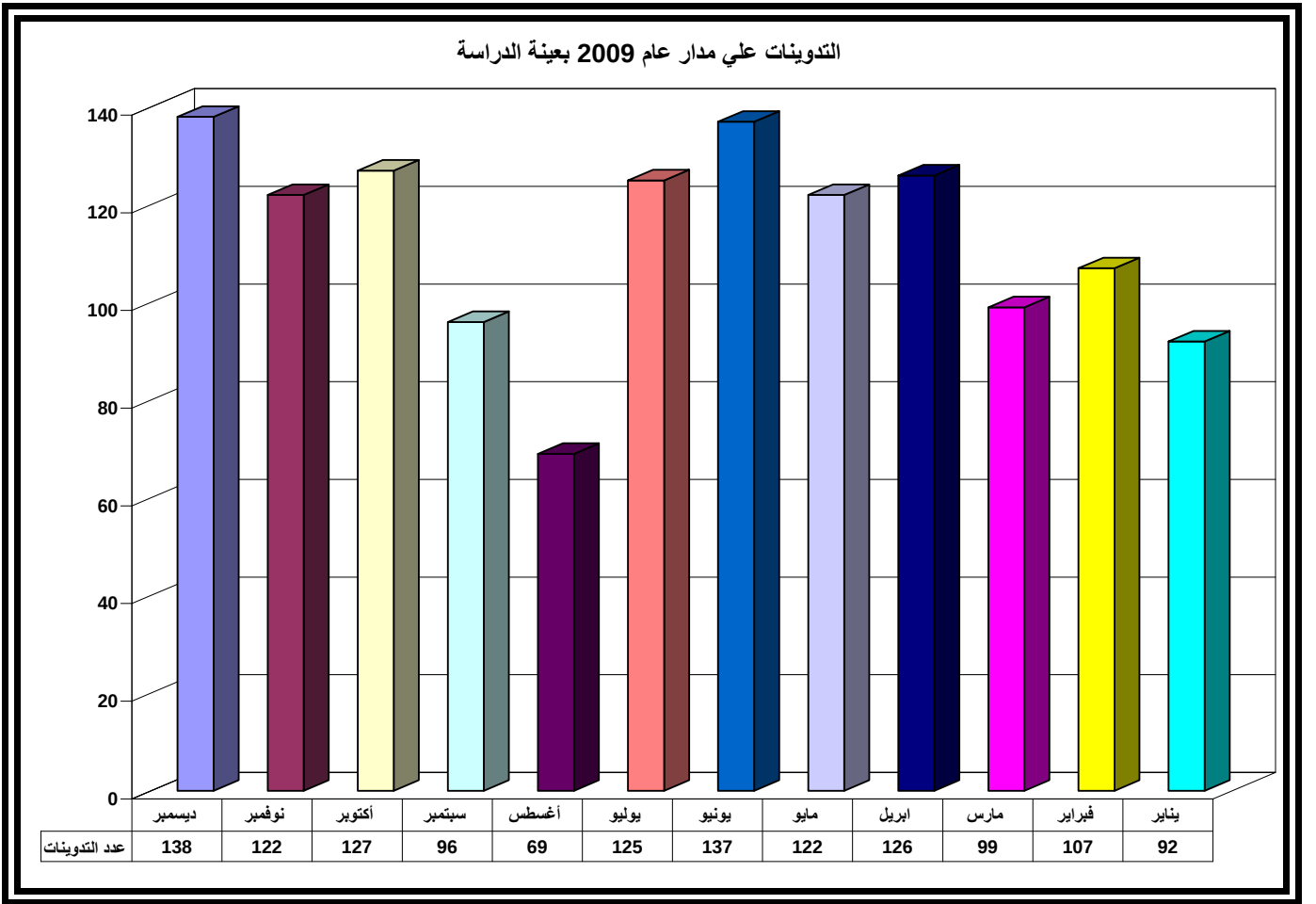
■ تغلب الشكل المقال على التدوينات المنشورة بعينة الدراسة من المدونات، بما يؤكد أن المدونين يتجهون لكتابة المقالات للتعبير عن وجهات نظرهم حيال قضايا بعينها، حيث وصلت نسبة المقالات المنشورة إلى أكثر من خمسي التدوينات " 44%".

■ في حين مثلت التدوينات المنشورة في صورة أخبار " 28% " أكثر من ربع التدوينات المنشورة عام 2009 علي المدونات عينة الدراسة، في حين كانت الموضوعات المصورة 14% من جملة التدوينات بعينة الدراسة.

■ ومثلت الحوارات والتحقيقات نسب ضعيفة جداً من المواد المنشورة في المدونات عينة الدراسة، خاصة وأن الحوار أو التحقيق يبرز بهما تعدد وجهات النظر وعرض أكثر استفاضة لمواقف الأطراف المختلفة الفعالة في قضية أو موضوع معين، وهكذا فإن المدونين في عينة الدراسة اتجهوا أكثر لعرض وجهات نظرهم الشخصية في تلك القضايا.

3. معيار معدل النشر الشهري:

كان من الضروري دراسة أو استطلاع كثافة النشر في المدونات عينة الدراسة، والتي تمثل مؤشراً لمتابعة المدونين في الاهتمام بتحديث مدوناتهم بشكل دوري ومتصل، بما يعكس مدى قدرتهم على التعبير والمشاركة من خلال مدوناتهم كأحد وسائل الإعلام البديل ونموذج للصحافة الشعبية.



يمكننا من خلال الشكل السابق مقارنة أكثر الشهور التي شهدت كثافة في عدد التدوينات المنشورة عليها :

- **المركز الأول:** يعتبر شهر ديسمبر أكثر شهور العام التي شهدت فيها حركة تدوين حيث وصل عدد التدوينات المنشورة في شهر ديسمبر 138 تدوينة ،
- **المركز الثاني :** شهر يونيو حيث نشر به 138 تدوينة.
- **المركز الثالث:** شهر أكتوبر جاء به 127 تدوينة.
- **المركز الرابع :** شهر إبريل 126 تدوينة .
- **المركز الخامس :** شهر يوليو شهد نشر 125 تدوينة .
- **المركز السادس :** شهر نوفمبر و شهر مايو نشر بكل واحد منهما 122 تدوينة.
- **المركز السابع :** شهر فبراير 107 تدوينة.
- **المركز الثامن :** شهد شهر مارس هد نشر 99 تدوينة.
- **المركز التاسع :** شهد شهر سبتمبر نشر 96 تدوينة .
- **المركز العاشر :** شهد شهر يناير نشر 92 تدوينة .
- **المركز الحادي عشر :** شهد شهر نشر أغسطس 69 تدوينة .

و هكذا كان أعلى عدد تدوينات تنشر خلال الشهر الواحد 138 تدوينة من إجمالي التدوينات في 30 مدونة، وكان الحد الأدنى للنشر 69 تدوينة في الشهر، لكن كانت الفروق بين الشهور طوال عام 2009 فروق ضئيلة نسبياً، فالفرق في معيار التدوين الشهري كان في أقصاه 23 تدوينة بين شهور العام، والحد الأدنى للفروق عدد تدوينة واحدة بين شهور العام.

4. معيار التجاوزات:

تم رصد التجاوزات في أسلوب الكتابة لدى المدونين بناء على تحديد معياري (السخرية والسب) الواردة في صياغات المدونين، فقد بلغ عدد التجاوزات الواردة في التدوينات 607 تجاوز من جملة التدوينات وهي 1355 تدوينة منشورة في عينة الدراسة خلال عام 2009، وبلغ أعلى عدد من التجاوزات 120 تجاوز في مدونة جبهة التهيس الشعبية، وأقل عدد من التجاوزات كان مشتركاً في أكثر من مدونة على مدار العام.

وبالنسبة لأعلى ثمان مدونات من حيث نسبة التجاوز هي كالتالي:

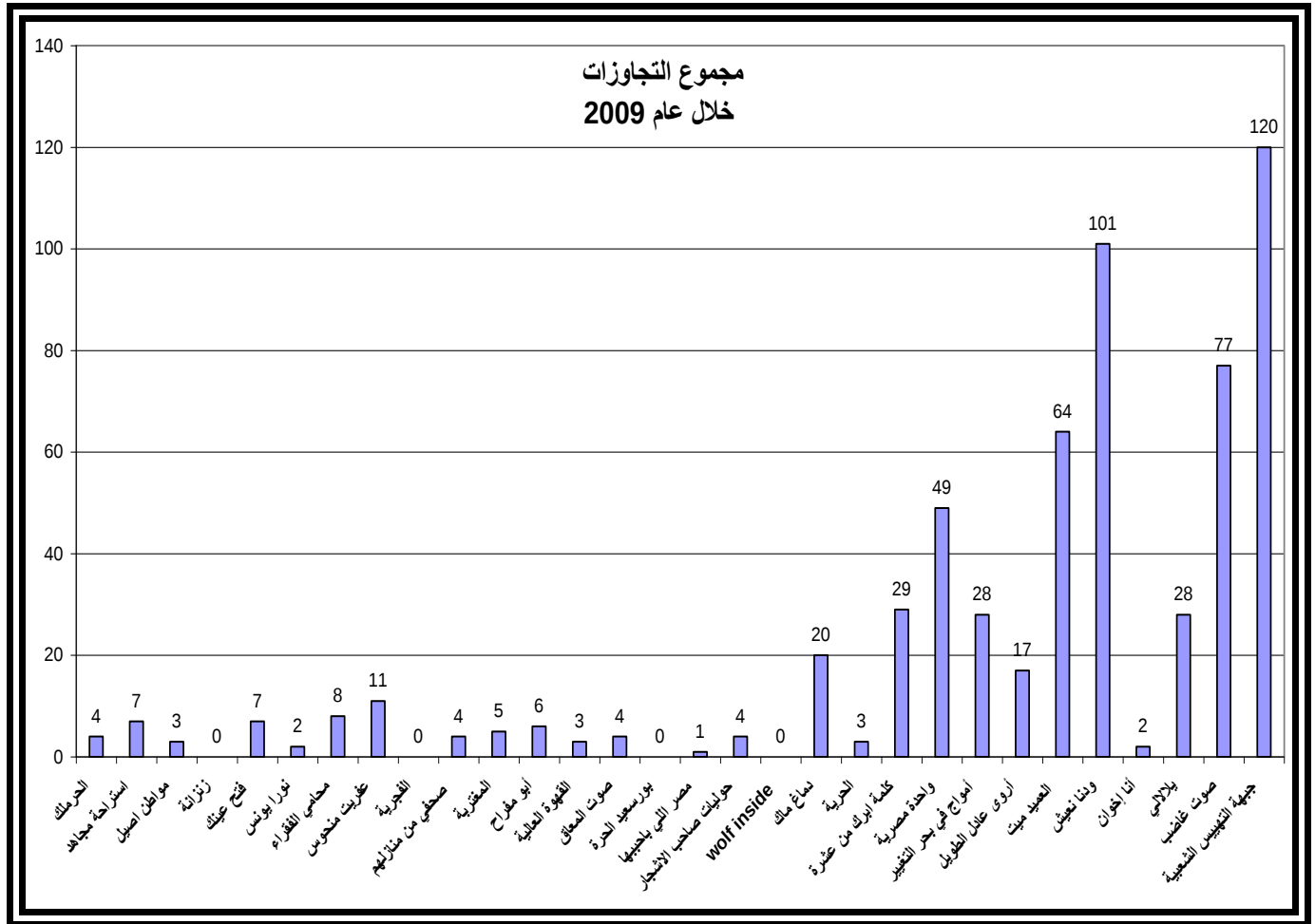
- **المركز الأول:** كانت من نصيب التدوينات المنشورة علي مدونة " جبهة التهيس الشعبية " فهي أكثر المدونات التي ورد بها تجاوزات في نشر التدوينات حيث بلغ 120 تجاوز بنسبة وصلت 20%.
- **المركز الثاني:** جاءت مدونة " ودنا نعيش " في المركز الثاني من حيث التجاوزات الواردة علي صفحاتها حيث بلغت 101 تجاوز وبنسبة وصلت إلي 16%.
- **المركز الثالث:** مدونة " صوت غاضب " حيث بلغ عدد التجاوزات بها 77 تجاوز بنسبة وصلت إلي 12% من جملة التجاوزات الوارد في عينة الدراسة من المدونات.
- **المركز الرابع:** " العميد ميت " من حيث عدد التجاوزات حيث وصل عدد التجاوزات بها 64 تجاوز بنسبة وصلت إلي 11%.

■ **المركز الخامس:** مدونة " واحدة مصرية "، وصل عدد التجاوزات بها 49 تجاوز خلال العام و بنسبة وصلت إلي 8%.

■ **المركز السادس:** جاءت المدونات " يلالالي و أمواج في بحر التغيير و كلمة ابرك من عشرة " مشتركين في المركز السادس، حيث حصلت كل منهم علي نسبة 5%، لكن هذا التساوي في النسبة المئوية لهم لا يعني وجود فروق بينية لهم ، حيث احتلت مدونة " كلمة ابرك من عشرة " المركز السادس عن جدارة في عدد التجاوزات حيث وصلت إلي 29 تجاوز في العام، في حين احتلت المدونتين " يلالالي و أمواج في بحر التغيير " المركز السادس مكرر حيث بلغ عدد التجاوزات في كل منهما علي حده 28 تجاوز طوال العام.

■ **المركز السابع :** شغلته مدونة " دماغ ماك " حيث بلغت التجاوزات بها عدد 20 تجاوز و بنسبة وصلت إلي 3%.

■ **المركز الثامن:** مدونة " أروي " حيث بلغ عدد التجاوزات بها 17 تجاوز خلال العام.



ملخص نتائج الدراسة:

نستعرض في النقاط التالية تلخيص لنتائج التحليل الكمي بناء على معايير تحليل المدونات عينة الدراسة:

1. من حيث عدد التدوينات حيث حصلت بعض المدونات من عينة الدراسة علي مراكز متقدمة جداً من حيث عدد التدوينات المنشورة طوال العام 2009 و كانت بدءاً من المركز الأول إلي المركز الثامن :

هي مدونات جبهة التهبيس الشعبية في المركز الأول بنسبة 22% - صوت غاضب بفارق ثلاث نقاط عن المركز الأول - يلالالي بفارق خمس نقاط عن المركز الثاني- أنا إخوان بفارق سبع نقاط عن المركز الثالث- ودنا نعيش بفارق نقطة واحدة تقريباً - العميد ميت بفارق نقطة واحدة تقريباً - أروي بفارق 3.3% من النقطة - أمواج في بحر التغيير بفارق نصف نقطة عن المركز قبل الأخير " السابع ".

وهكذا تعتبر المدونات ذات المراكز المتقدمة الثمان هي المدونات الأكثر نشاطاً وتجديداً من حيث عدد التدوينات المنشورة باللغتين العربية و الانجليزية طوال عام 2009.

المدونات التي حصلت علي المراكز المتأخرة من حيث عدد التدوينات المنشورة طوال العام 2009 هي المدونات التالي:

الحرملك - استراحة مجاهد - مواطن أصيل - زنزانة - فتح عينك - نورا يونس - محامي الفقراء - عفريت منحوس - الفجرية - صحفي من منازلهم - المغترية - أبو مفراح - القهوة العالية - صوت معاق - بورسعيد الحرة - مصر اللي بحبها - حوليات صاحي الأشجار - wolf inside - دماغ ماك - حرية - كلمة ابرك من عشرة - واحدة مصرية

2. بلغ أقل عدد تدوينات 6 تدوينات في العام بالمدونة الواحدة، وأعلي معدل تدوين بالمدونة الواحدة بلغ 310 تدويينة في العام.

3. بلغ أعلى عدد تدوينات سياسية 194 تدويينة، وأقل عدد من التدوينات السياسية واحدة في العام.

4. بلغ متوسط التدوينات الحقوقية 10.2 تدويينة في عينة الدراسة خلال العام ، وبلغ أعلى عدد من التدوينات الحقوقية 53 تدويينة ، مقابل أقل عدد من التدوينات الحقوقية تدويينة واحدة في العام.

5. بلغ متوسط التدوينات التي ناقشت موضوعات في مجال الإعلام 3.3 تدويينة في العام .

6. بلغ متوسط التدوينات العامة 9.4 تدويينة طوال العام . وهكذا يعتبر الطابع السياسي هو الطابع الغالب للتدوينات المنشورة علي صفحات المدونات المصرية ثم الطابع الحقوقي في المركز الثاني ثم الطابع العام ، ونستنتج مما سبق أن القضايا التي تشغل حركة التدوين في مصر هي قضايا سياسية من الدرجة الأولى ثم قضايا تتعلق بحقوق الإنسان في المرتبة الثانية .

7. الاتجاه العام للتدوين في عينة الدراسة هو اتجاه سياسي و حقوقي ، فالتدوينات السياسية كانت التدوينات الأكثر انتشاراً علي صفحات المدونات الثلاثين في عينة الدراسة مما يؤكد أن الطابع السياسي هو الطابع الغالب علي المدونات المصرية إن أمكن التعميم بناء عليها ثم الطابع الحقوقي، وقد وصلت نسبة أعداد التدوينات السياسية المنشورة خلال عام 2009 وصلت إلي 49% من جملة التدوينات "المنشورة باللغة العربية " وهي 1355 تدويينة ، أي أن التدوينات السياسية تكاد تصل إلي نصف عدد التدوينات في المجمل، وتعتبر مدونة صوت غاضب أكثر المدونات التي نشرت تدوينات سياسية مقارنة بكافة مدونات عينة الدراسة كافة، ثم مدونة جبهة التهبيس الشعبية في المركز الثاني من حيث عدد التدوينات السياسية، و بذلك فقدت جبهة التهبيس الشعبية مركزها

الأول من حيث عدد التدوينات التي نشرتها طوال العام لتتراجع للمركز الثاني علي مستوى مجال التدوين سياسي أم حقوقي ، وهو ما يعني ضمناً أن المشاركة عبر العالم الافتراضي في مصر ذات طابع سياسي وحقوقي. فالشباب المصري يتخذ من صفحاته علي الانترنت " المدونات " منبراً لمناقشة القضايا السياسية والحقوقية .

8. متوسط اتجاهات الكتابة الإيجابية خلال عام 2009 كانت 5.4 تدوينة، ومتوسط اتجاهات الكتابة السلبية 2.4 تدوينة ، في حين كان متوسط الكتابات المحايدة 1.7 تدوينة .

9. الاتجاه السلبي لكتابة التدوينات هو الاتجاه الوسيط ما بين الاتجاه المحايد والاتجاه الايجابي للتدوين في عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الاتجاه السلبي للكتابة 37% بما يعني أن المدون علي المستوى الظاهري والواضح للعيان أتخذ موقفاً سلبياً بنسبة 37% من عدد من القضايا و الموضوعات علي صفحات المدونات، في حين وصل الاتجاه المحايد لكتابة التدوينات 45% من جملة اتجاهات الكتابة بعينة الدراسة خلال عام 2009، ونؤكد هنا أن للمدون موقف سلبي خفي " غير ظاهر " في التدوينات محايدة الاتجاه حيث تعتمد المدونين نشر تدوينات قد تحمل موقفاً سلبياً أو مناهضاً لقضية معينة دون أن يعلن صراحة و بالألفاظ موقفه منها ، بل اكتفي بنشرها حتى يطلع عليه قراء المدونة و يكون للمدون دوراً ولو أن يكون المدون هنا مصدر أو ناقل لمعلومة حول قضية معينة سواء سياسية أو حقوقية أو إعلامية أو عامة.

10. كان أعلي عدد تدوينات تنشر خلال الشهر الواحد 138 تدوينة بمجمل مدونات عينة الدراسة 13360 تدوينة في 30 مدونة وكانت من نصيب شهر ديسمبر وحده ، و كان الحد الأدنى للنشر 69 تدوينة في الشهر و كان هذا نصيب شهر أغسطس ، لكن كانت الفروق بين الشهور طوال عام 2009 فروق ضئيلة لم تتعدي في المتوسط 7.5 تدوينة ، فالفرق في معيار التدوين الشهري كان في أقصاه 23 تدوينة بين شهور العام و في تدوينة واحدة بين شهور العام. هذا يؤكد أن التدوينات علي صفحات المدونات " عينة الدراسة " كانت متقاربة إلي حد كبير خلال شهور عام 2009. كما أكدت النتائج أن شهر ديسمبر هو أكثر شهور العام نشاطاً في حركة التدوين بعينة الدراسة، وشهر أغسطس هو أقل شهور العام نشاطاً في حركة التدوين بعينة الدراسة.

11. أكبر نسبة تجاوزات : كانت من نصيب التدوينات المنشورة علي مدونة " جبهة التهبيس الشعبية " فهي أكثر المدونات التي ورد بها تجاوزات حيث بلغ عدد التجاوزات 120 تجاوز بنسبة وصلت 20% ، وهي نسبة ليست بقليلة.

خاتمة وتوصيات

تناولت الدراسة تحليل مضمون عينة من المدونات السياسية والحقوقية استنادا إلى المعايير الستة التي تمثل أهم الملامح التي تعكس مؤشرات للاسترشاد بها في دراسة ظاهرة المدونات كأحد وسائل الإعلام البديل لاسيما مع زيادة اهتمام الشباب بالتدوين الإلكتروني، للخروج إلى آفاق أكثر رحابة في التعبير عن آرائهم وأوضاعهم الشخصية والمساهمة في زيادة حالة الحراك السياسي والاجتماعي الراهنة. ونظرا لأهمية المدونات كوسيلة للتعبير توصي الدراسة بعدد من البنود لتطوير مساهمة مجال التدوين في خلق مناخ موضوعي وهادف للتعبير عن الرأي:

1. أن تعمل منظمات المجتمع المدني على بناء جسور التعاون بينها وبين المدونين بهدف الحشد والتعبئة من خلال إطلاق الحملات الإلكترونية في العديد من القضايا العامة وجمع تأييد أكبر قدر من الشباب ومستخدمي الانترنت للمشاركة في الشؤون العامة بصورة أكثر فعالية وإيجابية.
2. اهتمام منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية برفع وعي وقدرات المدونين لتحقيق الالتزام بالمعيارية والموضوعية في أسلوب واتجاه الكتابة، بالإضافة إلى التحقق من مصداقية المعلومات والمصادر حول عدد التدوينات.
3. أن تعمل منظمات مجتمع المدني على الاهتمام بتحسين مناخ التدوين والمشاركة عبر وسائل الإعلام الجديدة، ونشر مفهوم الإعلام الجديد ودوره في دعم العملية الديمقراطية وخدمة الأهداف التنموية
4. أن تعمل الدولة على دعم حرية التعبير الإلكتروني وكفالة الحقوق الدستورية لكل مواطن في التعبير عن رأيه عبر كافة وسائل الإعلام خاصة الإلكترونية والتي تمثل أهم الوسائل الحديثة في التعبير عن الرأي.
- أن تعمل المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني على وضع ميثاق أخلاقي لمجال التدوين عبر حوار مجتمعي يهدف إلى ترسيخ ثقافة التنوع والمشاركة.
5. ضرورة الانتباه إلى عدم تقييد مجال التدوين والتعبير عن الرأي والكف عن اتباع أسلوب ملاحقة المدونين، فمجال التدوين بمثابة النافذة التي يتنفس من خلالها الشباب، وما يتعرض له العديد من المدونين من قبض واعتقال لنشرهم آرائهم في مدوناتهم الشخصية يعد انتهاكا لحق حرية التعبير بالوسائل المشروعة والسلمية.
6. أن تهتم المؤسسات الإعلامية بدراسة وتطوير الأشكال والأساليب المستخدمة في الكتابة والتدوين والعمل على توضيح التمييز بين التدوين كوسيلة لنشر المعلومات واعتبارها نموذج للصحافة الشعبية، وبين الصحافة المهنية على المواقع الإعلامية التي تراعى الشروط والمعايير الاحترافية في جمع ونشر الأخبار والموضوعات الصحفية.

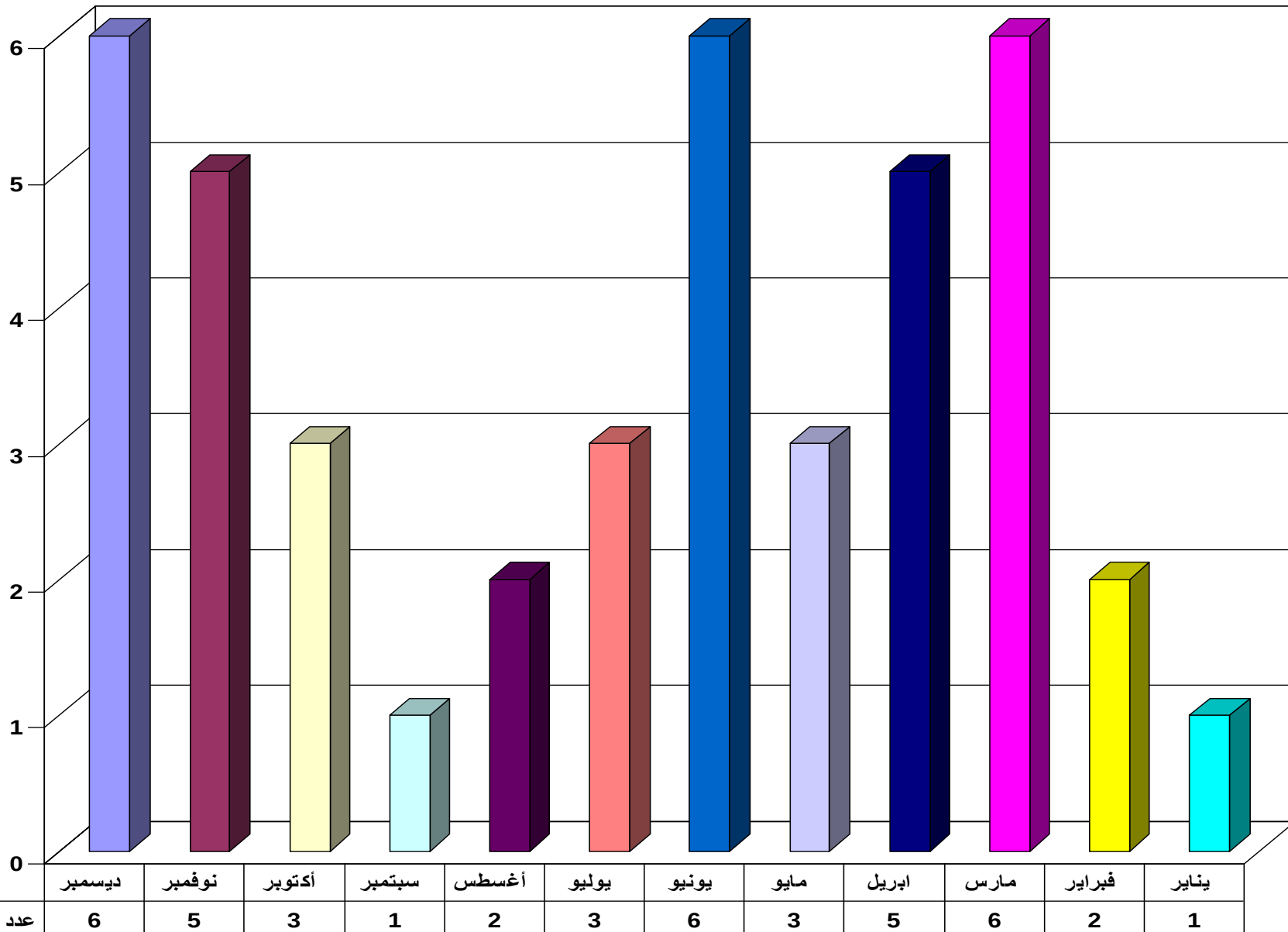
■ تحليل تفصيلي لكل مدونة

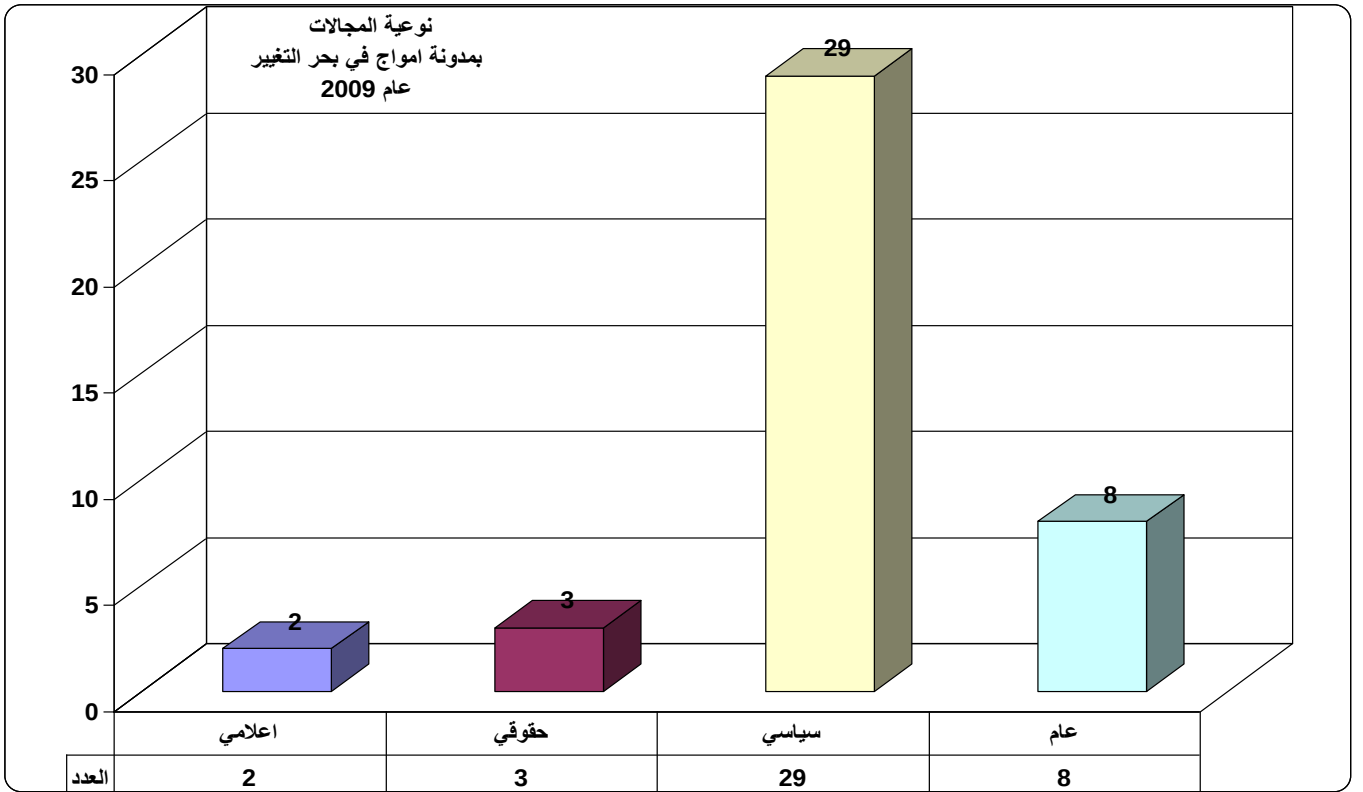
■ تفصيل نتائج تحليل المضمون كل مدونة على حدة:

1. أمواج في بحر التغيير:

- غلب علي المدونة الاحتفاء بجماعة الإخوان المسلمين خاصة حينما أكدت المدونة خلال وصفها لجماعة الإخوان المسلمين بأنها جزء هام من المجتمع المصري و تمثل ابرز القوي السياسية و الاجتماعية من حيث القاعدة الشعبية خاصة ما تمثله من نسبة 20% من البرلمان المصري " مجلس الشعب تحديداً " ، ورأت أن ما يدور بها يهم المجتمع المصري و يجب أن يطلع عليه المجتمع ، لكن الجماعة تعاني أزمة شفافية.
 - استعانت المدونة في بعض التدوينات بموضوعات منقولة أو مقتبسة في الغالب من مواقع إخوانية أخرى ، و عدد من الصحف أهمها جريدتي (جريدة المصري اليوم - اليوم السابع) – حينما وثقت منه إحدى التدوينات معلومة حول إضراب 6 ابريل 2009، و إن دل هذا فإنه يدل علي عدم التنوع أو الإضافة الجديدة. ، كما استعانت المدونة بما نشر علي قنوات فضائية وهي تحديداً قناة الجزيرة علي سبيل الحصر.
 - ولذا ظهر من التدوينات ما هو رد علي تدوينات أخرى في مدونات أخرى بما يعكس وجود نوع من الاطلاع المتبادل بين المدونات و بعضها البعض ، ومن الملاحظ أيضاً أن المدون قبل أن يعلق علي التدوينة يورد أولاً الرابط لها علي مدونتها بما يشير إلي أنه :
 - عرض الآراء المختلفة في تدويناته بالأخص المنقولة وعدم الاكتفاء برأي واحد، مثل تسكين الإصلاحيين داخل جماعة الإخوان المسلمين فهناك من رآها عبارة عن مبادرات أو إبداعات فدرية لا تمثل تياراً إصلاحياً متميزاً و هناك من رآها تيارات إصلاحية تقليدية و أخرى تيارات إصلاحية مدنية أو داعية للانفتاح علي المجتمع .
- فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

مدونة
أمواج في بحر التغيير :
عدد التدوينات
عام 2009



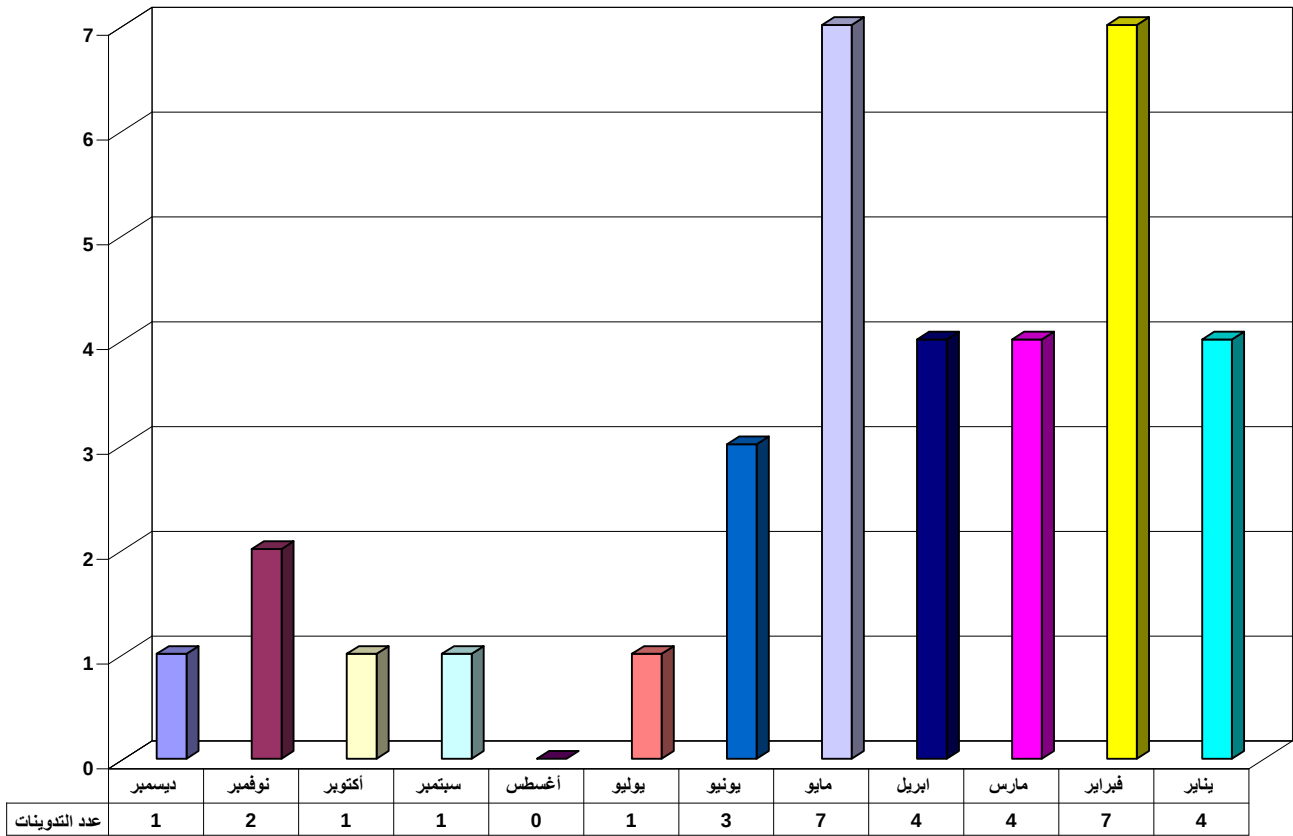


2- كلمة أبرك من عشرة:

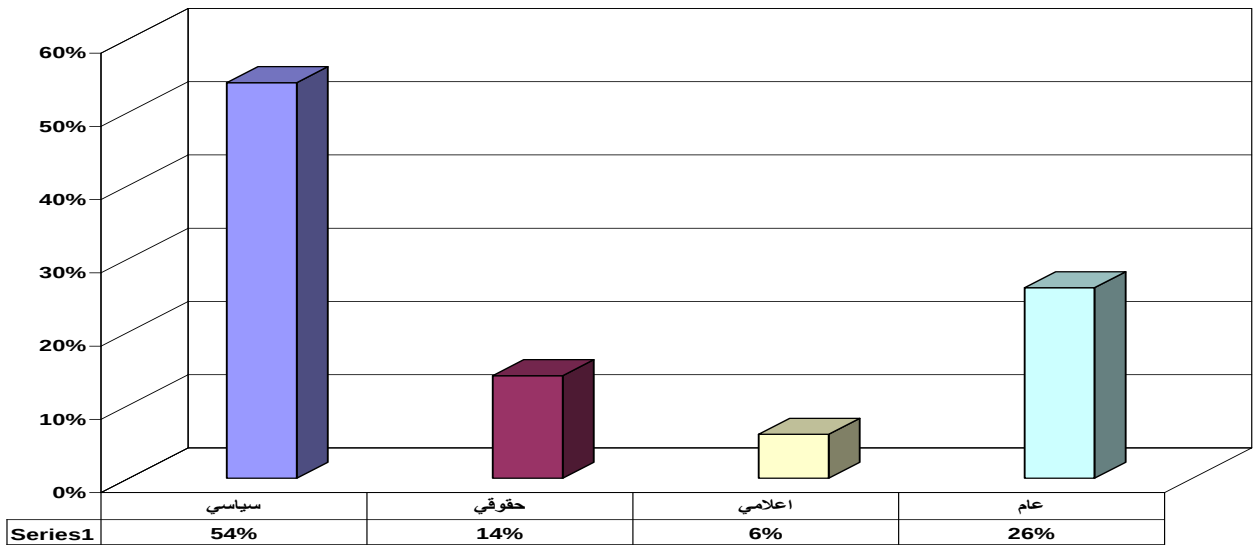
- غلب علي تلك المدونة الأسلوب الساخر من أنظمة الحكم العربية في قضايا مختلفة خاصة القضية الفلسطينية و توظيف الإعلام .
- غلب علي المدونة الأسلوب الأدبي في تناولها للموضوعات المختلفة.
- تنوعت التدوينات حول قضايا داخلية (كسياسة الدفاع المدني في مصر - ومسألة التوريث في الحكم- سياسات الحزب الوطني فيما يخص توزيع الثروة) وقضايا خارجية كالعلاقات المصرية الإسرائيلية – الإماراتية.

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

حركة التدوينات بمدونة كلمة ابرك من عشرة خلال عام 2009



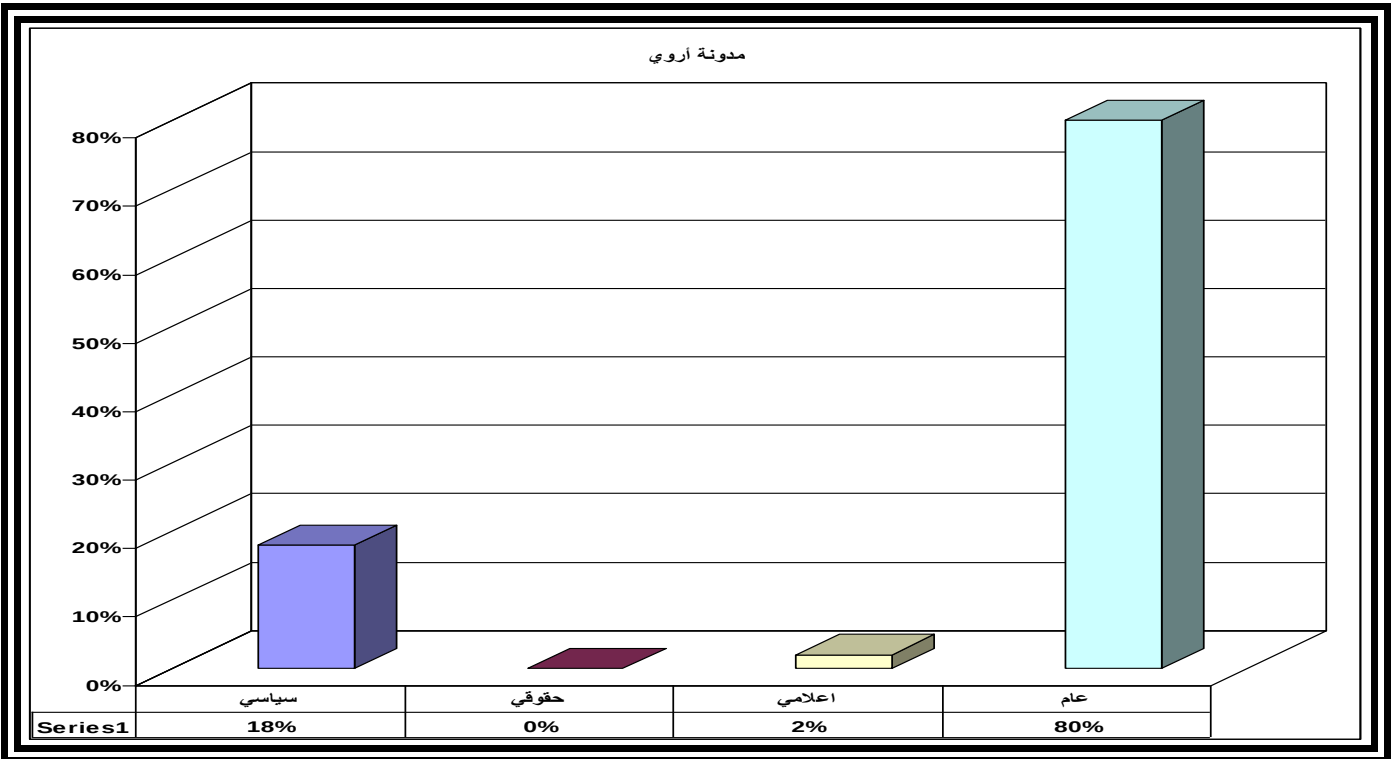
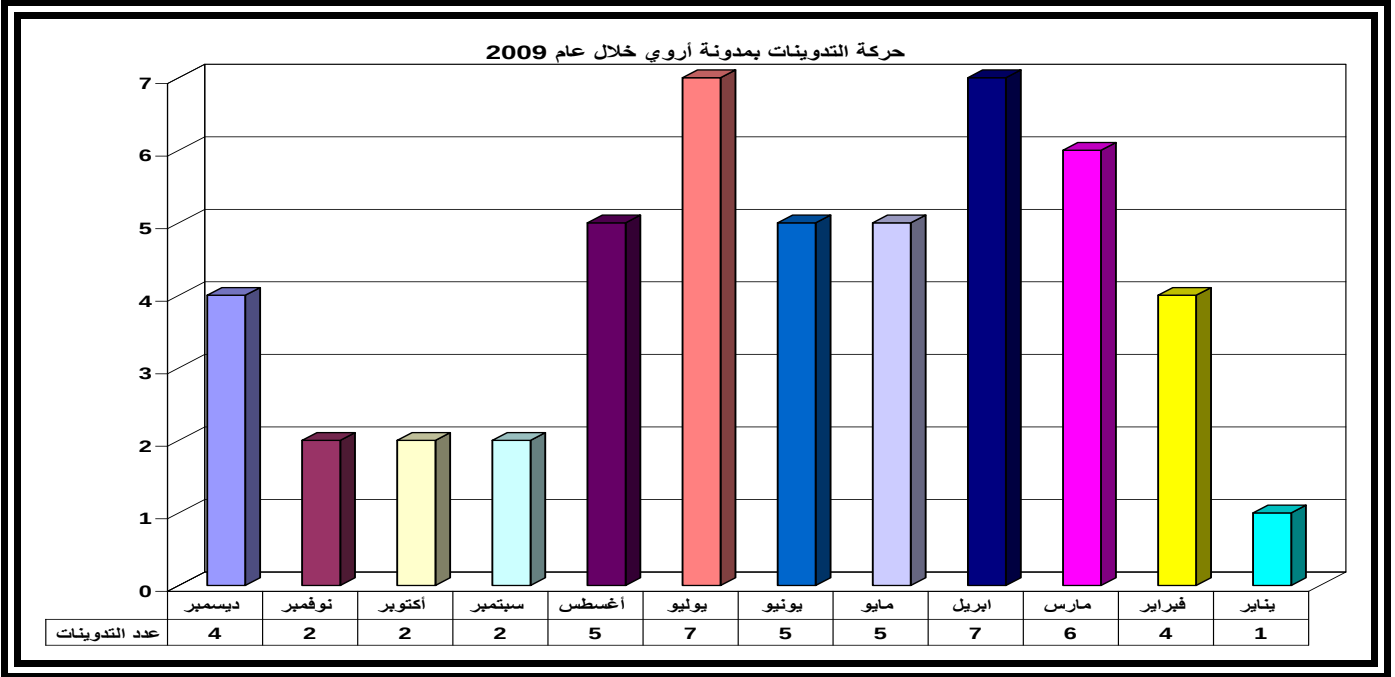
مدونة كلمة ابرك من عشرة



2. أروى:

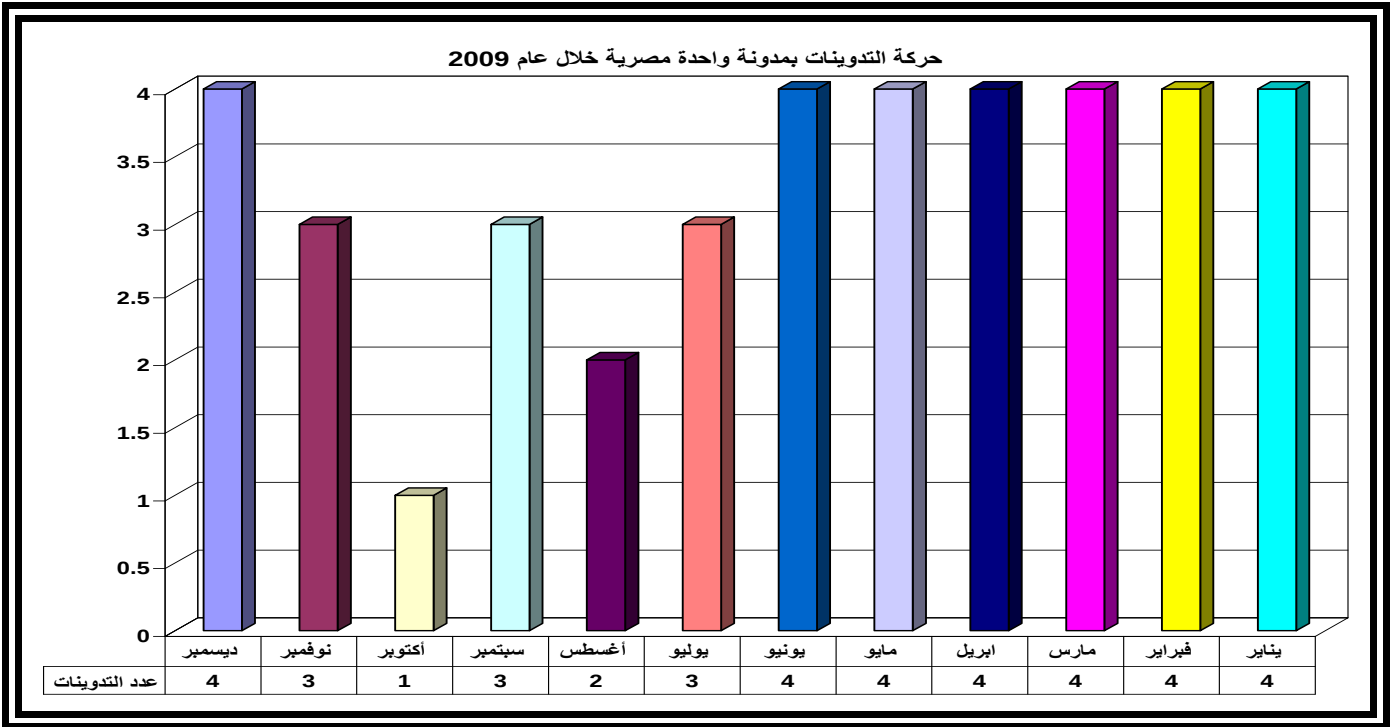
هذه المدونة تحسب علي التيار الإصلاحى داخل جماعة الإخوان المسلمين، فلها من الأفكار ما يخدم تمثيل المرأة في داخل الجماعة وبالأخص " مكتب الإرشاد، رغم أنها أعلنت صراحة في أحدي تدويناتها أنها ترفض تصنيف أعضاء جماعة الإخوان المسلمين إلي تيارات أو فئات" ولا حتى تصنيف المسلمين عامة إلي تيارات " سلفية ، ليبرالية ، علماني، إصلاحى ، لأنها تري في ذلك فرقة وليس تجمع.

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

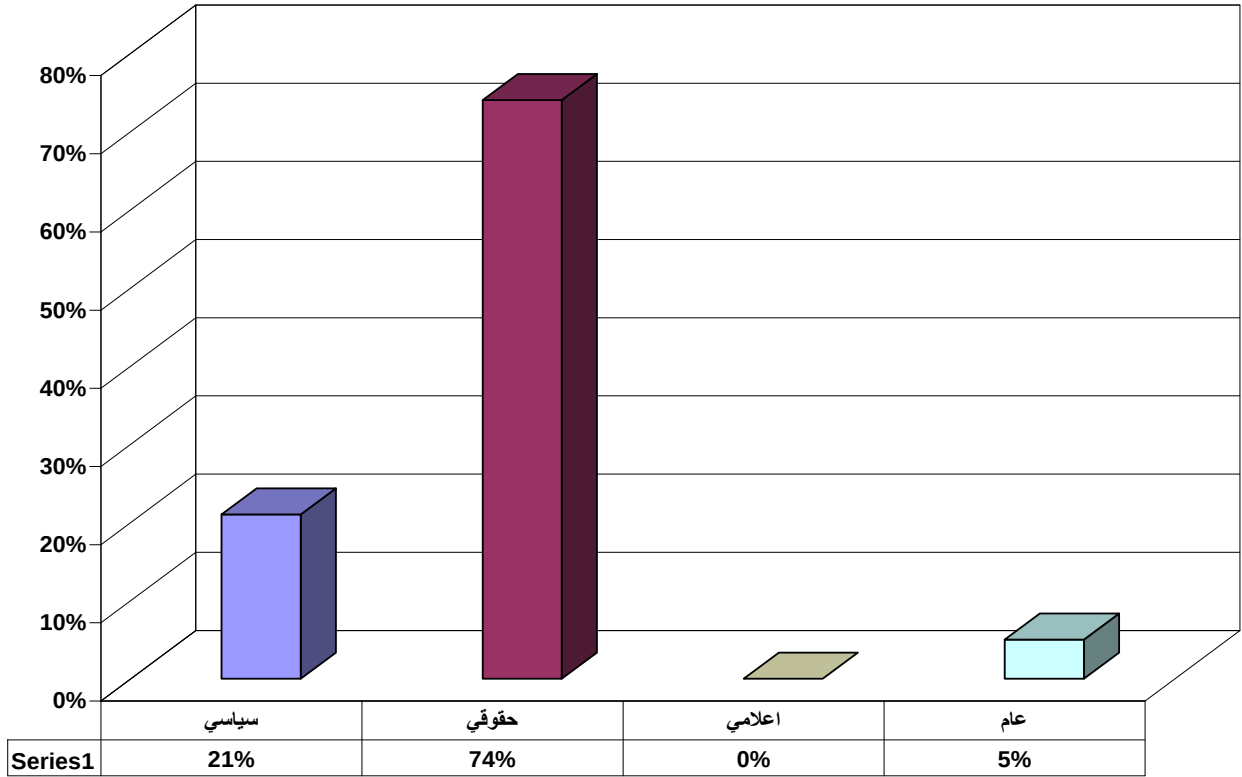


3. واحدة مصرية:

- غلب عليها الاتجاه الليبرالي، وتعارض التيار الإسلامي في عدم مراعاته حقوق المرأة مثل " المشاركة في المظاهرات لكن خلف الرجال ودون هتاف".
 - رفعت شعار " كفاية " وهو شعار الحركة المصرية من أجل التغيير.
 - أهم القضايا الداخلية التي حاولت المدونة مناقشتها لانتهاكات التي تعرض لها الصحفيين القاهرة في 5/1/2009 بسبب تغطيتهم لمظاهرة لنصرة غزة، وسوء الأوضاع في مصر ككوارث الدويقة والعبارة وغيرها التي سقط فيها مصريين كثيرين - حقوق المعتقلين والسجناء - خيانة الديانة- الفساد - القضية المرفوعة ضد مجدي الشافعي مؤلف مترو و محمد الشرقاوي صاحب دار النشر - استقلال المرأة المصرية و العربية).
 - أما أهم القضايا الخارجية التي عرضتها المدونة التحقيق في استخدام إسرائيل للقنابل المحرمة دولياً- اتفاقية السلام بين مصر و إسرائيل -
- فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



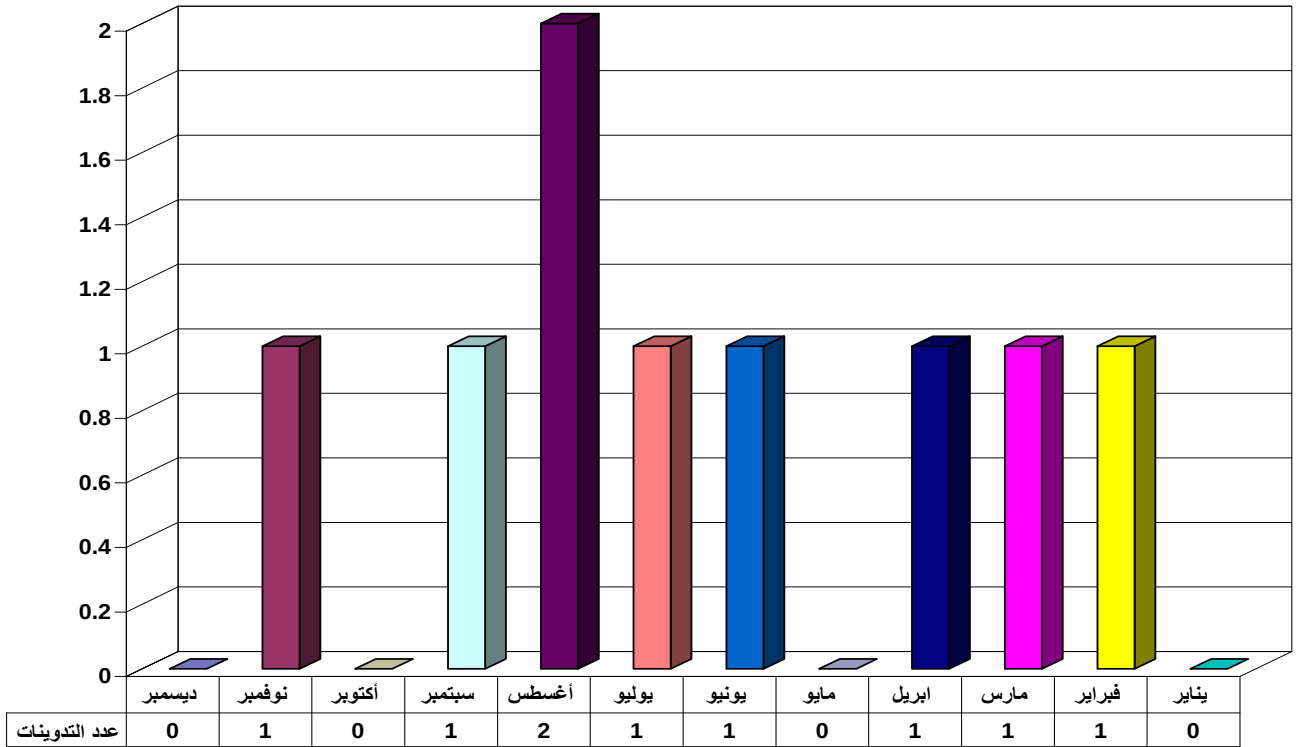
مدونة واحدة مصرية



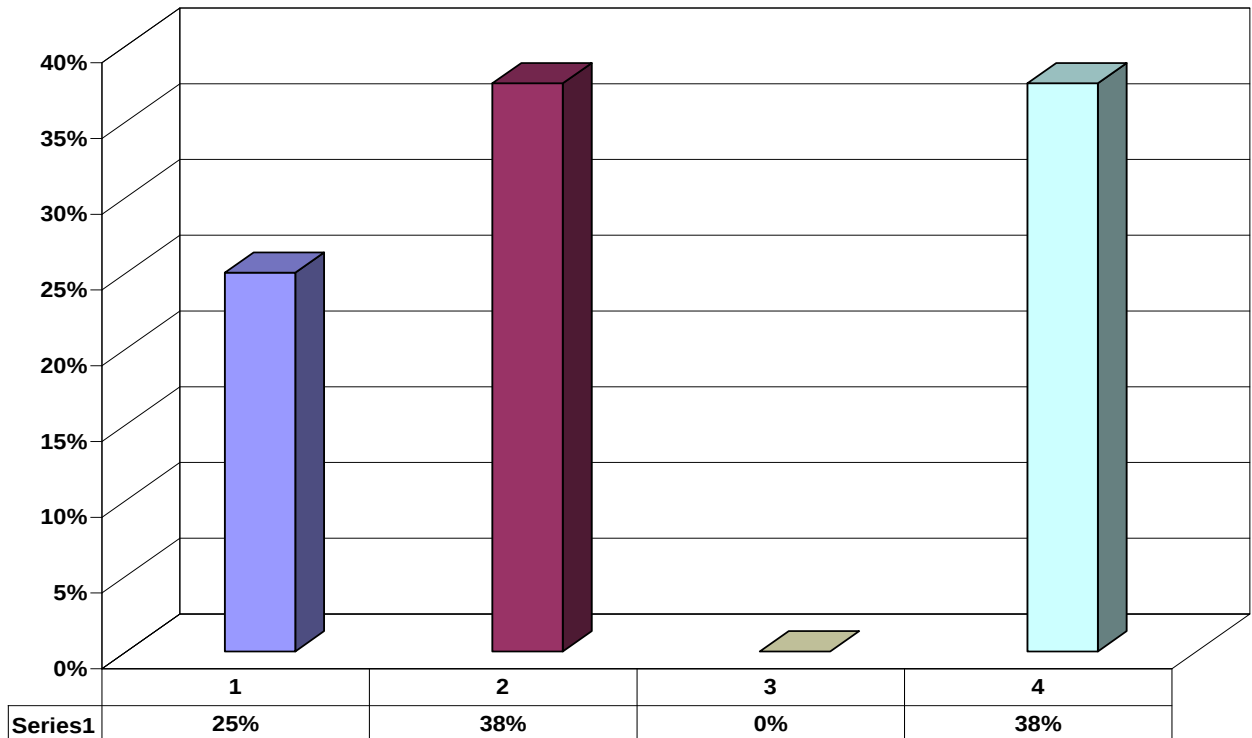
4- محامي الفقراء:

- اتخذت مدونة " محامي الفقراء " نمطاً شخصياً حيث نشر بها ما في صالح المدون نفسه " أحمد أبو المجد " – بمعنى أن تدويناتها تعبر عن عنصر واحد و هو المدون نفسه ، مثل تسجيلاً تليفزيونياً له ، تقرير سابق أعده عن حالة الديمقراطية، بعض البلاغات أو الأنشطة القانونية التي يقوم بها المدون نفسه في الدفاع عن قضايا حقوق الإنسان كحقوق البهائيين ومواجهة ازدياد الأديان، كما لم يتجاهل المدون الكتابة الأدبية علي مدونته حيث اتخذت احد التدوينات شكل قصة أدبية.
 - موقف التدوينات يظهر بها انتقاد لدور مؤسسة وهي الأزهر ، انتقاد أشخاص " لم يعرف من لكن يحتمل أن يكون زميل للمدون نفسه " .
 - نوعت المدونة في أشكال التدوينات ما بين فيديو – موضوعات مصورة – نصوص – صور .
 - اقتصرت المدونة علي مناقشة قضايا داخلية فقط.
- فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

حركة التدوينات بمدونة محامي الفقراء خلال عام 2009



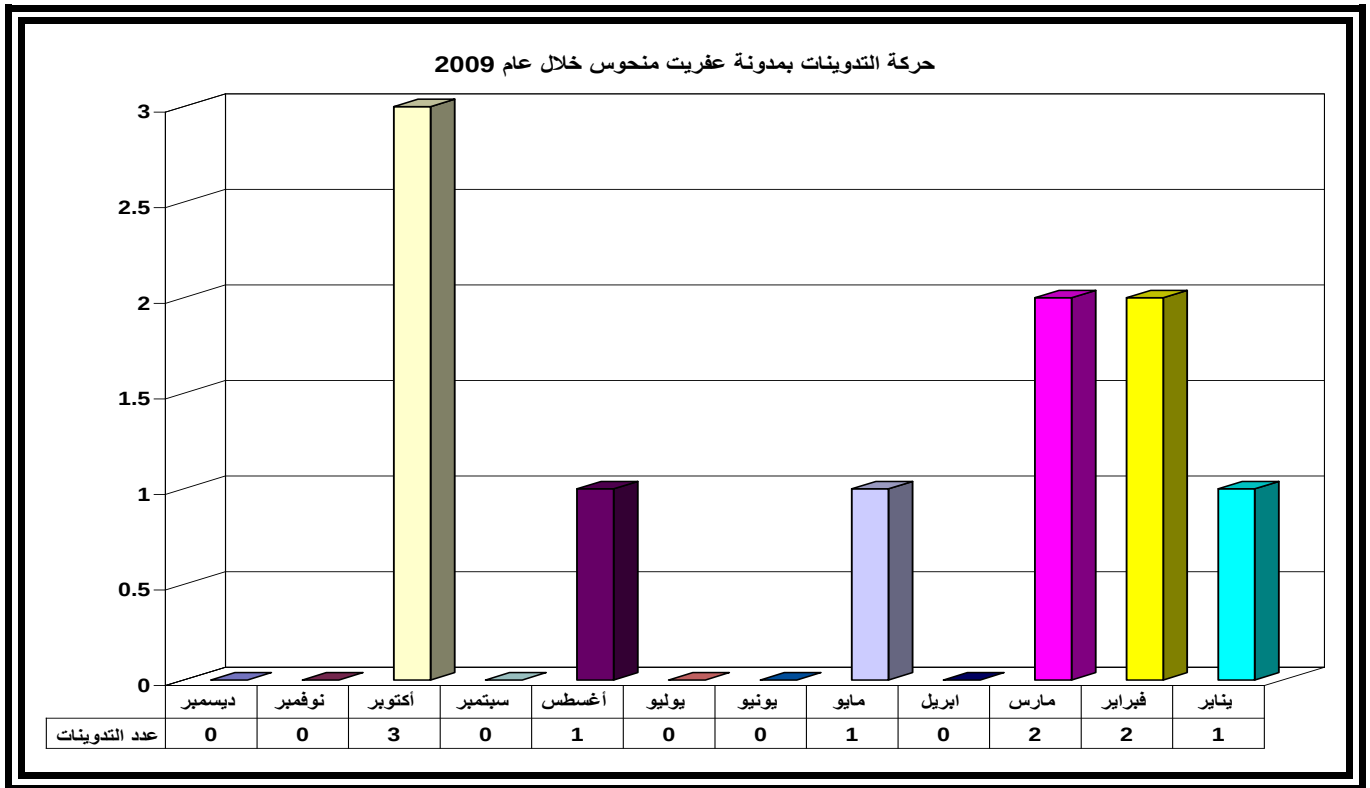
مدونة محامي الفقراء



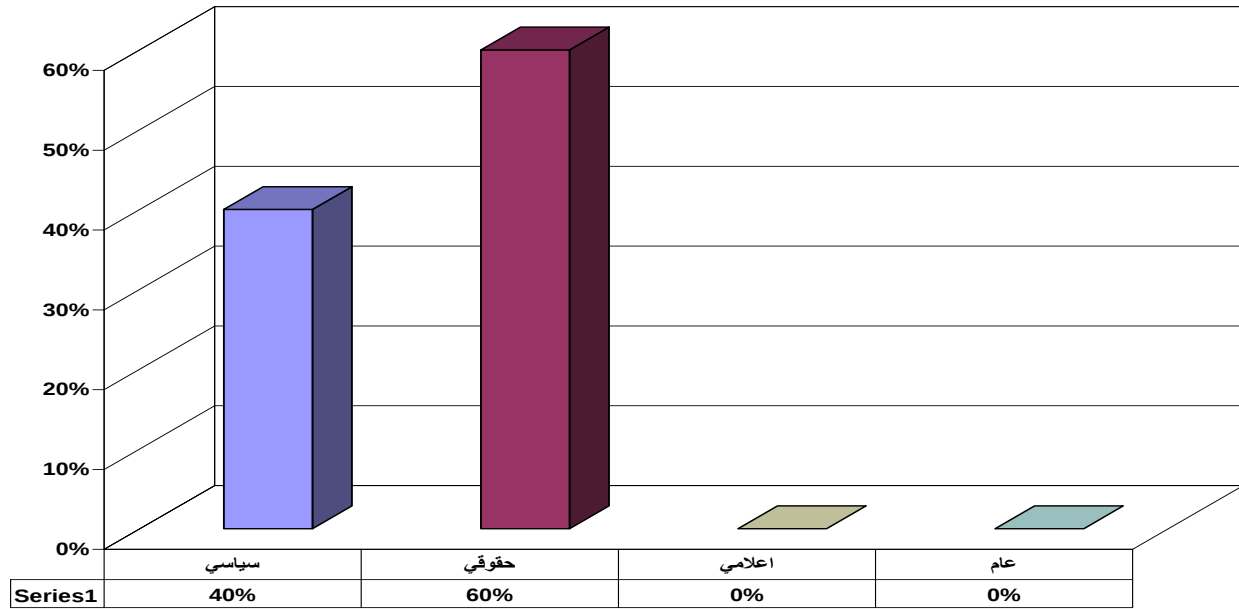
4. عفريت منحوس:

- اتخذت المدونة طابعاً تعاونياً و تواصلياً واضح مع عدد من الحركات الاجتماعية في مصر.
- اتجهت المدون لتبني ملامح من الخطاب الليبرالي في كتاباتها .
- ظهر من خلال تحليل المدونة " عفريت منحوس " انتقاد عدد من المؤسسات " وزارة النقل و المواصلات المصرية – قطاع الصرف الصحي و مياه الشرب- الأحزاب المصرية " والشخصيات التي تناولتها أيضاً "الرئيس مبارك – السيد جمال مبارك".
- اقتصرت المدونة علي مناقشة قضايا داخلية فقط مثل : التوريث – أزمة النقل و المواصلات – لف البنية التحتية خاصة شبكات مياه الشرب و الصرف الصحي - القضية المتهم فيها كلا من "مجدي الشافعي" مؤلف رواية "مترو"، و"محمد الشرقاوي" ناشر الرواية.
- ارتفع معدل التواصل والتفاعل الاجتماعي علي المدونة حيث تضمن عدد من التدوينات روابط تسويقية و دعائية لمواقع أخرى لكنها تركزت علي مواقع خاصة بشباب 6 إبريل : مثل " المجموعة البريدية لشباب 6 ابريل- الجروب الرئيسي علي الفيس بوك- البث التجريبي لموقع شباب 6ابريل- خدمة تويتر لشباب 6 ابريل- الايميل الرسمي للحركة" كمزيد من المعلومات حول أنشطة الحركة و الخطوات المعلنة ، بجانب وجود أرقام تليفونات لمزيد من التواصل مع أعضاء حركة 6 إبريل خاصة أن المدونة اتجهت في احدي تدويناتها إلي تأصيل للحراك الاجتماعي في مصر منذ 2005، والدعوة للمشاركة في إضراب 6 ابريل 2009، كذلك كان هناك تدوين به روابط لعدد من المدونات هي " مواطن مصري واخذ علي قفاه- أسد- وائل عباس - الحاج جرجس، كما قدم المدون دعمه لعدد زملاءه من المدونين الآخرين الذين تعرضوا و يتعرضون لبعض المضايقات .

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



مدونة عفریت منحوس

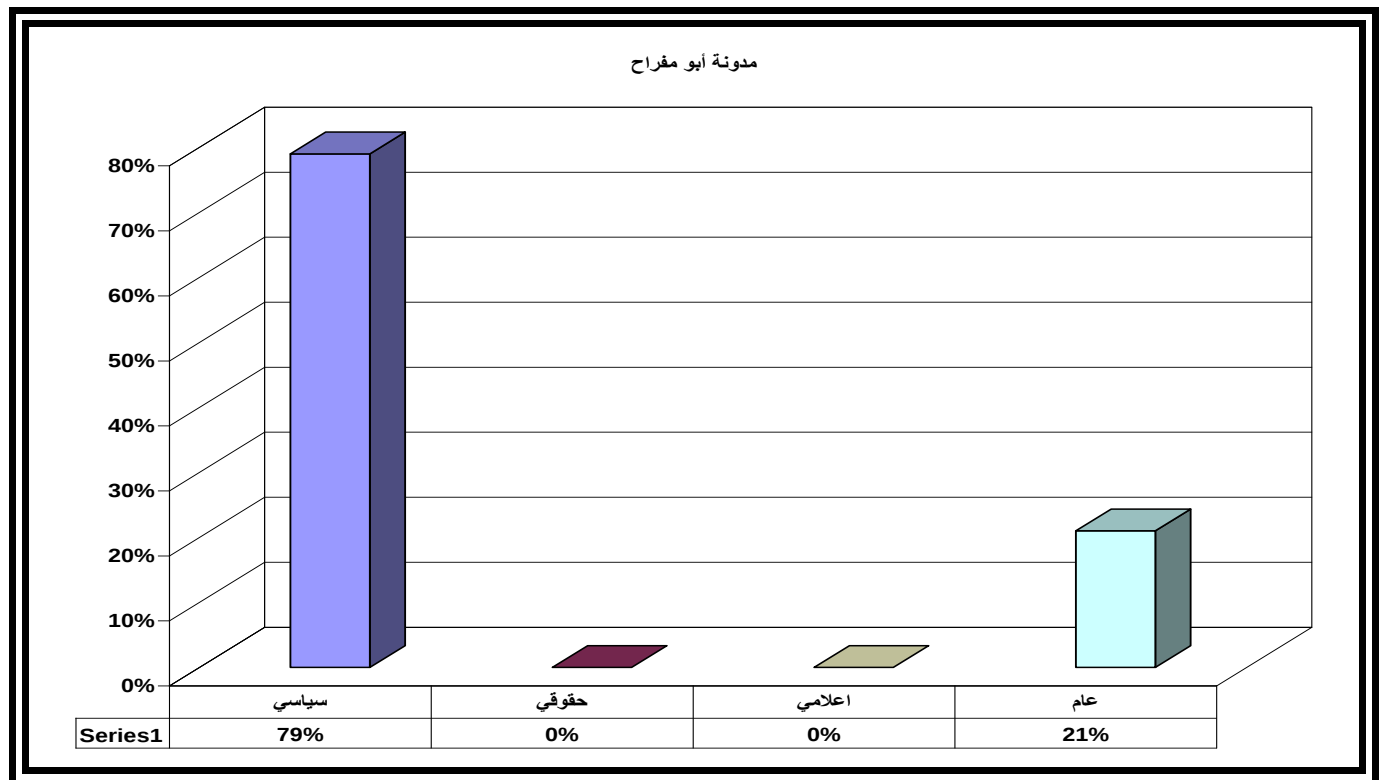
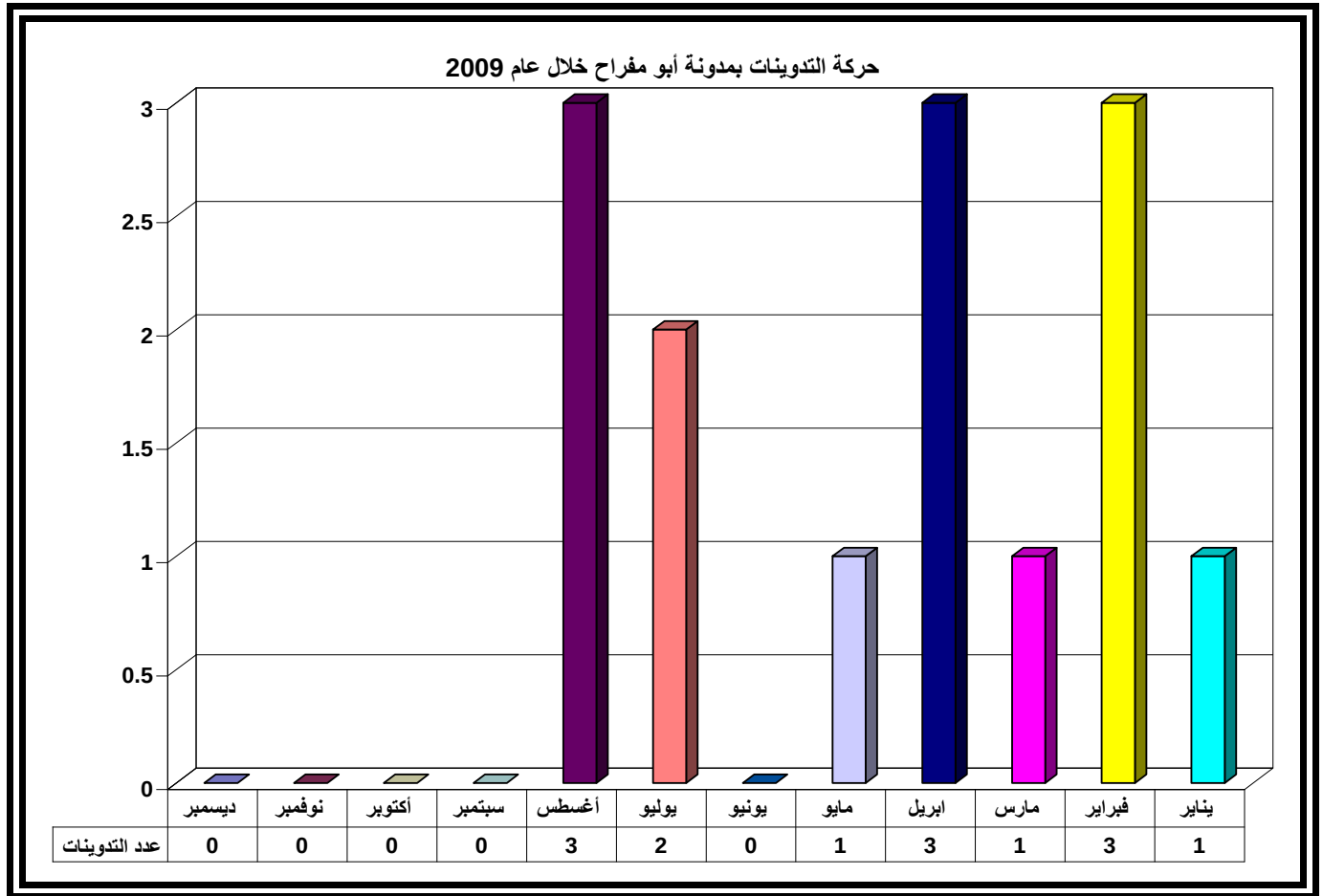


7. مدونة أبو مفرح:

المدونة للمدون " احمد مفرح الصعيدي " محامي ومحلل سياسي معروف عنه انتماءه لجماعة الإخوان المسلمين.

- اتسمت هذه المدونة بالتخصصية العلمية و تحديد موضوع لتدويناتها حيث تناولت المدونة بالتحليل قضايا خارجية خاصة العلاقات المصرية الأمريكية مثل " زيارة الرئيس محمد حسني مبارك إلى الولايات المتحدة " - العلاقات المصرية الإيرانية و العلاقات المصرية الإسرائيلية - كما قدم تحليلاً مسار العلاقات الأمريكية الجديدة في عهد أوباما كذلك تحليل علاقتها مع إيران وما نتائجها سواء ايجابية أو سلبية ، و مدي التقارب و التباعد بينهم.
- كما تناولت المدونة قضايا داخلية محددة كما في تقييمه لأهم انجازات و إخفاقات ثورة يوليو 1952 ووضع إطاراً للمقارنة بين نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر و الرئيس حسني مبارك - مناقشته لموضوعات تتعلق بالعضوية والتقييم داخل جماعة الإخوان المسلمين - وقضية حزب الله - كذلك بيان ما إذا كان هناك علاقة لإخوان بالمسألة الإيرانية كما في القضية النووية و محاولات الزج باسم جماعة الإخوان في قضية حزب الله.
- انتقدت المدونة موقف عدد من المؤسسات " مثل انتقاد موقف النظام المصري من فيلم "I love you man" الأميركي مقارنة بموقفهم من الفيلم الإيراني إعدام فرعون " كما انتقد فيها عمليات الاعتقالات و أوضاع السجون المصرية.
- اقتصرت المدونة علي استخدام تدوينات سياسية و عامة في صورة نصوص كتابية و صور فقط .
- اتسمت بمدونته باستخدام لغة عربية واضحة منضبطة بحكم التخصصية العلمية للمدونة.

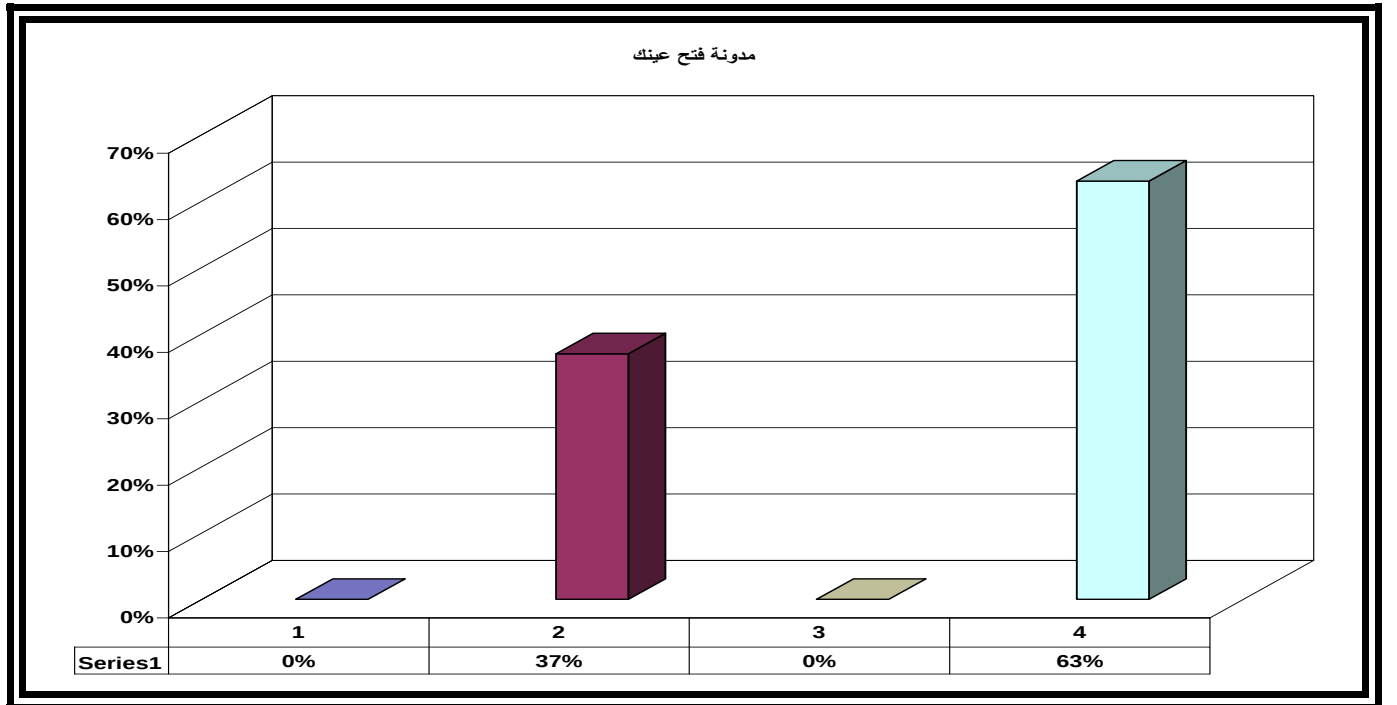
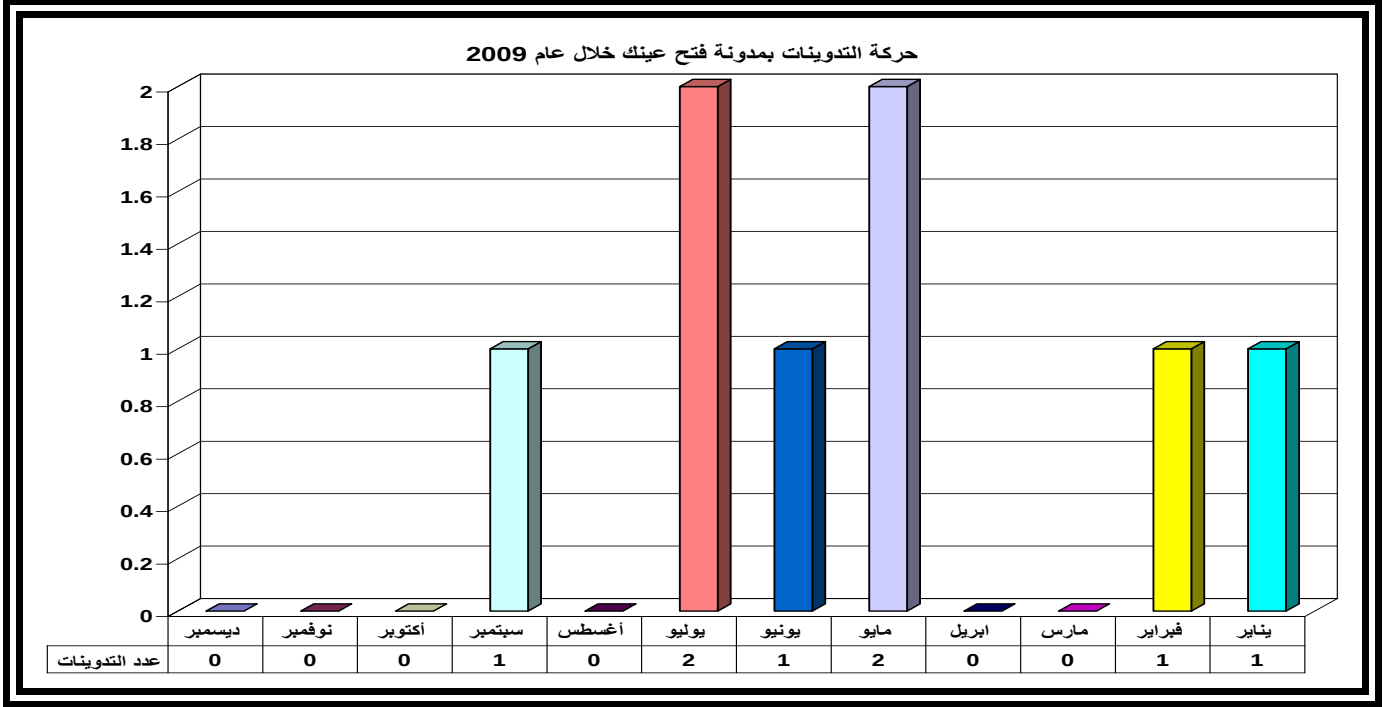
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



8. مدونة فتح عينك:

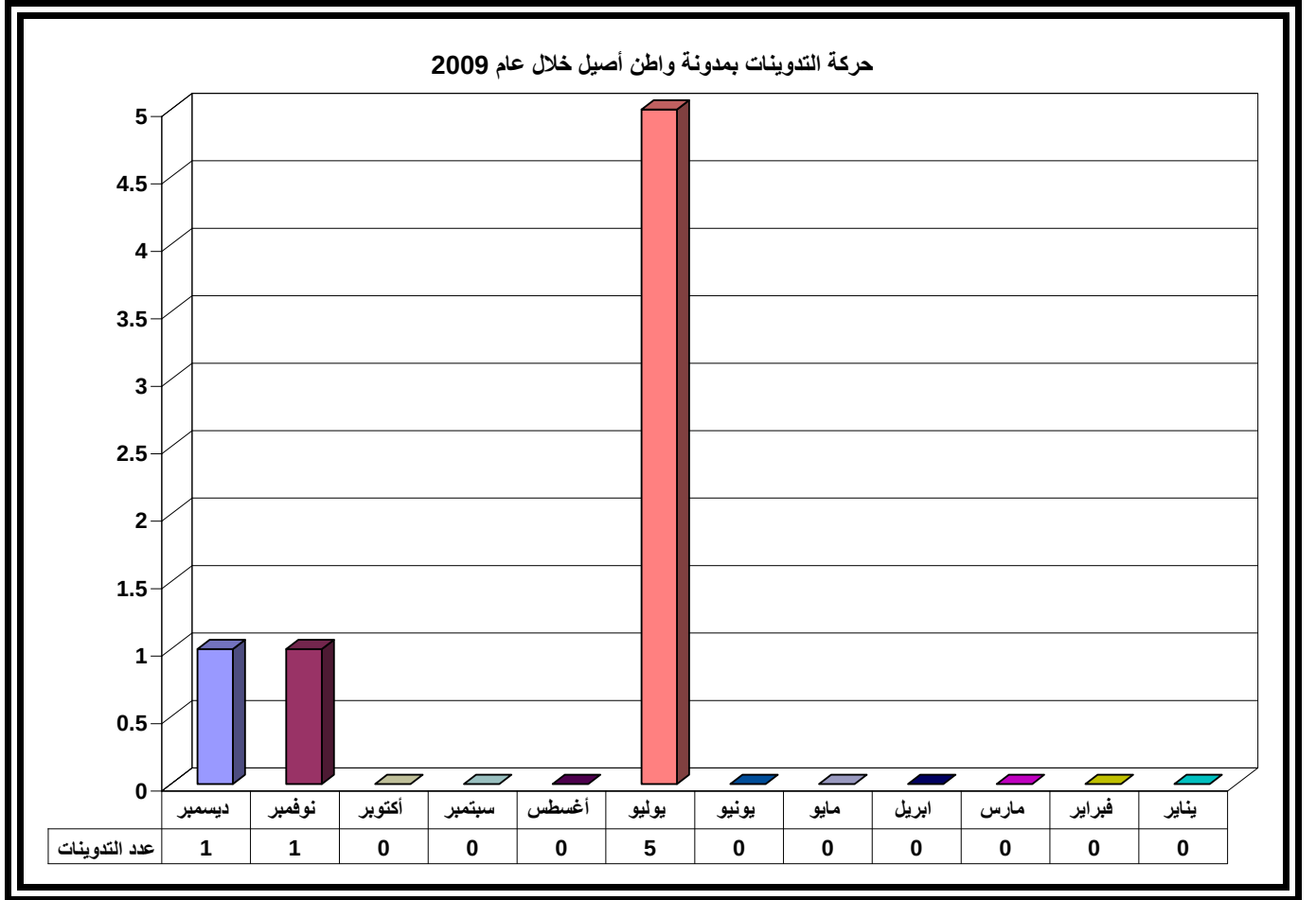
- صاحبها أحمد محسن عبد الرحمن وهو طبيب شاب تعرض لتجارب اعتقال سابقة و حاول عرضها في مدونته كنوع من تبادل و توثيق الخبرات الشخصية ، كما عرضت المدونة تدوينات للتواصل التضامني و التعاوني بين نشطاء و منظمات حقوقية و مدونين آخرين .
- استعانت المدونة بأسلوب الكتابة الأدبية .

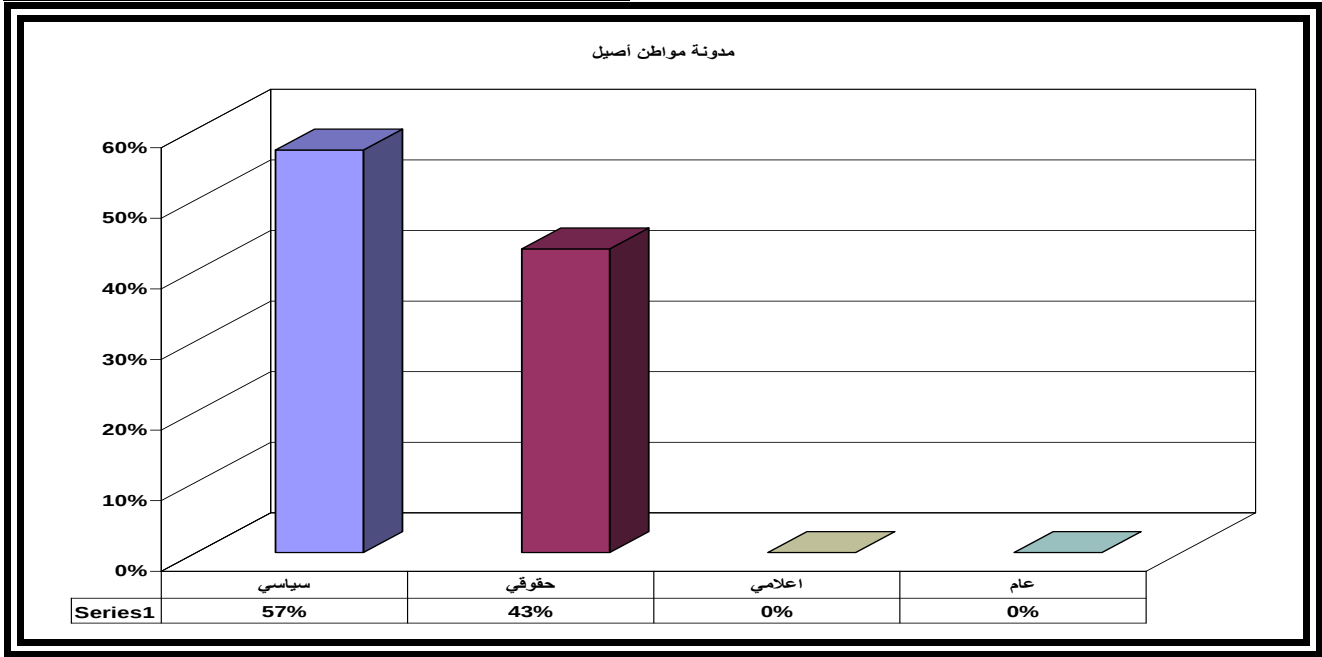
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



8. مدونة مواطن أصيل:

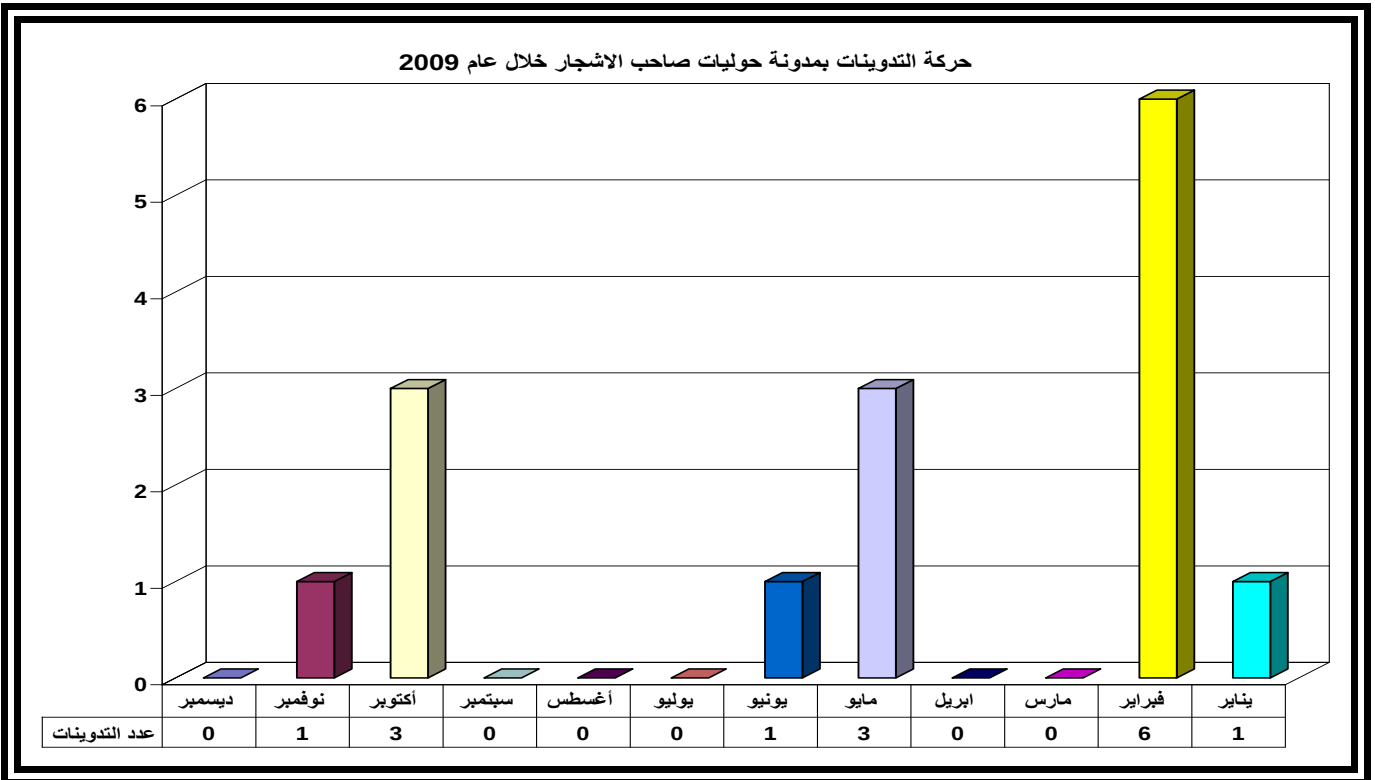
- المدونة لصاحبها إسلام حجازي وهو معيد بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، و ظهر بمدونته الطابع التخصصي .
 - عكست التدوينات المنشورة علي مدونة مواطن أصيل موضوعات محددة مثل معطيات حالة الديمقراطية في العالم العربي، الحراك الاجتماعي في مصر مقارنة بباقي الدول ، الحركة في العالم الافتراضي و مدي سلطة المدونات و انتشار ظاهرة الفيس بوك في المجتمع المصري – احتجاز المدونين المصريين).
 - اتسمت مدونته أيضاً باستخدام اللغة العربية السهلة الواضحة دون الوقوع في شرك اللغة الهابطة أو الركيكة أو استخدام ألفاظ غير منضبطة.
 - غلب علي المدونة أسلوب الكتابة النصية المقالية .
- فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



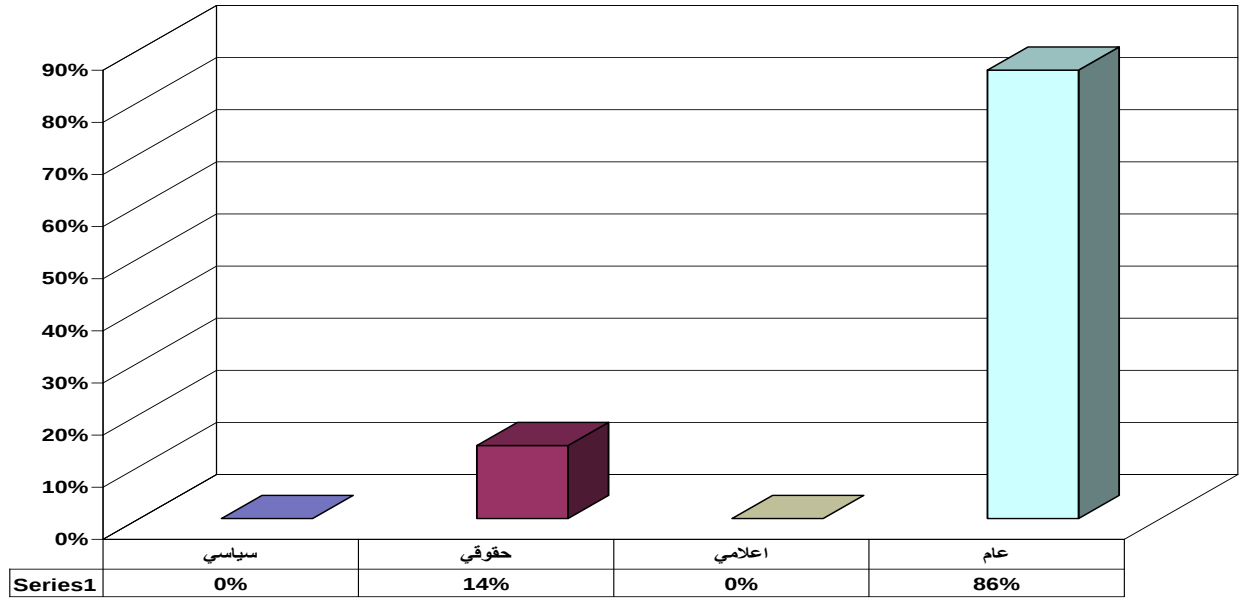


10. مدونة حوليات صاحب الأشجار:

- المدونة لصاحبها احمد غربية، قد ظهر من خلال تحليل مضمونها أنه لم يكن للمدونة موضوع محدد بل نشرت تدوينات في موضوعات بيئية و تكنولوجية وحقوقية و سياسية .
 - اتسمت باللغة العربية المتوازنة .
 - نوعت في أشكال التدوينات ما بين النصية و المصورة .
- فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



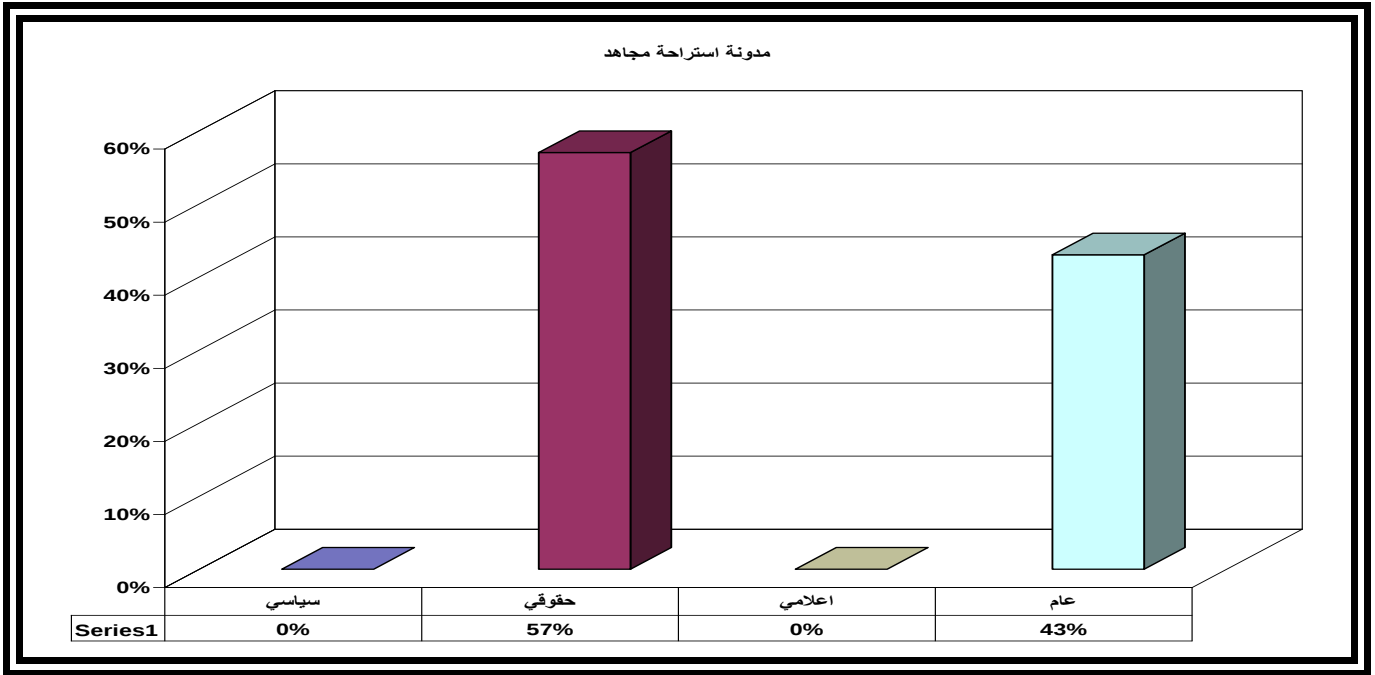
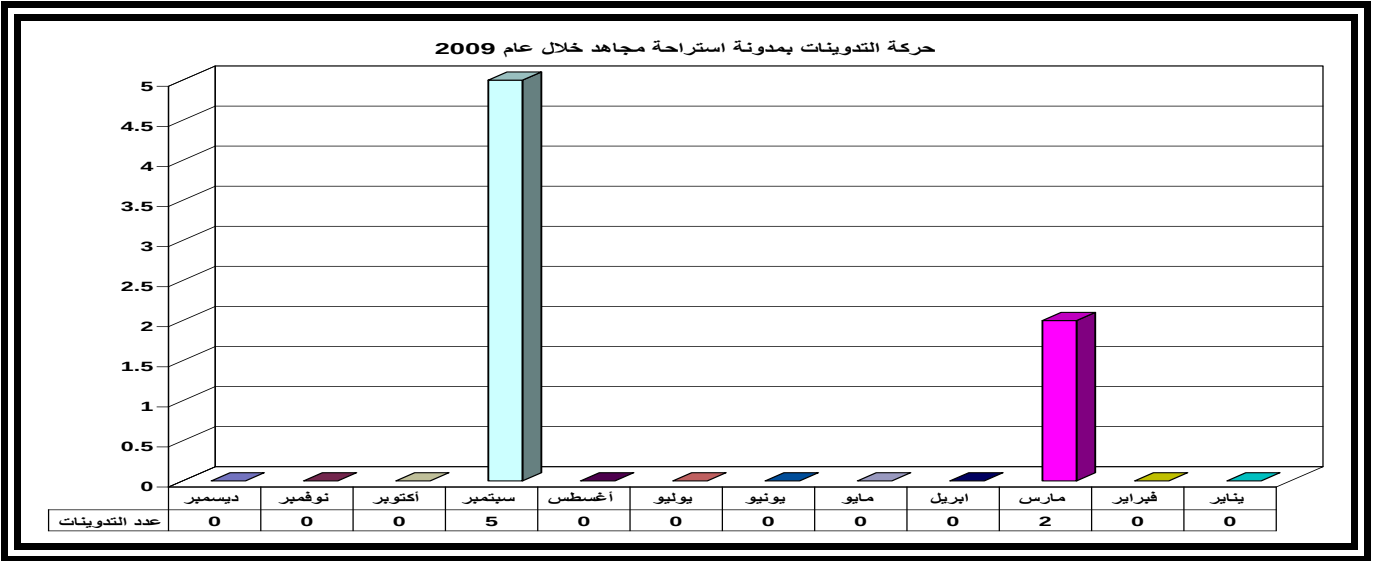
مدونة حوليات صاحب الاشجار



11. استراحة مجاهد:

- المدونة لصاحبها عبد العزيز مجاهد ، وقد ظهر من خلال تحليل مضمون مدون " استراحة مجاهد " أن ليس لها موضوع محدد بل نوعت في الموضوعات ما بين شخصية و حقوقية .
- تعرض لتجربة اعتقال لم يغفل أن ذكر عنها في مدونته .
- ظهر بالمدونة نوع من الاحتفاء بجماعة الإخوان المسلمين حيث ذكر في احدي التدوينات قائلاً "رسخت في ذهني مفهوم قديم بنيته عن جماعة الإخوان المسلمين، وهو أن هذه الجماعة يتراص فيها العظماء والمفكرون والمبدعون".
- رفع صور لأشخاص أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين.

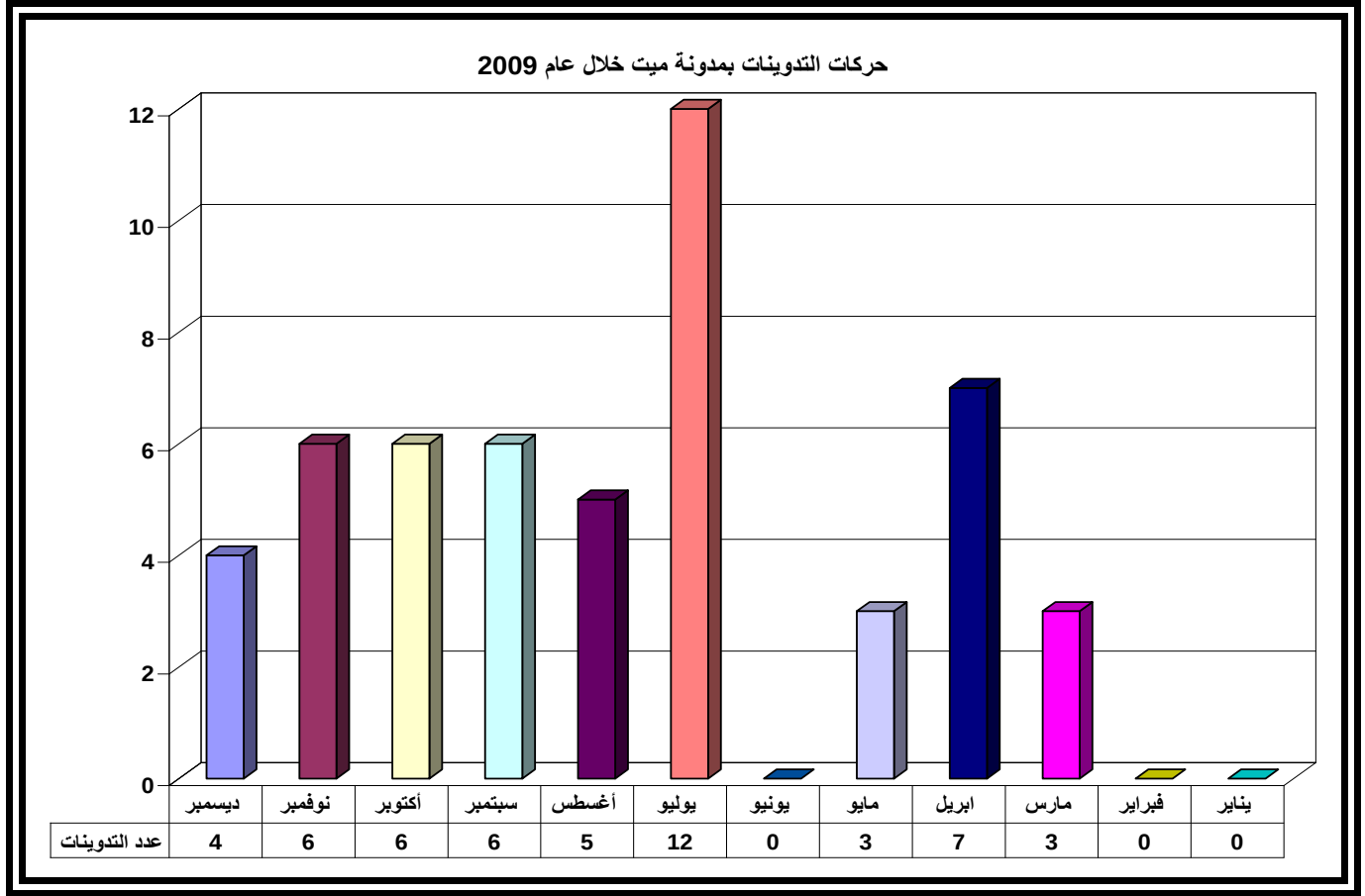
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



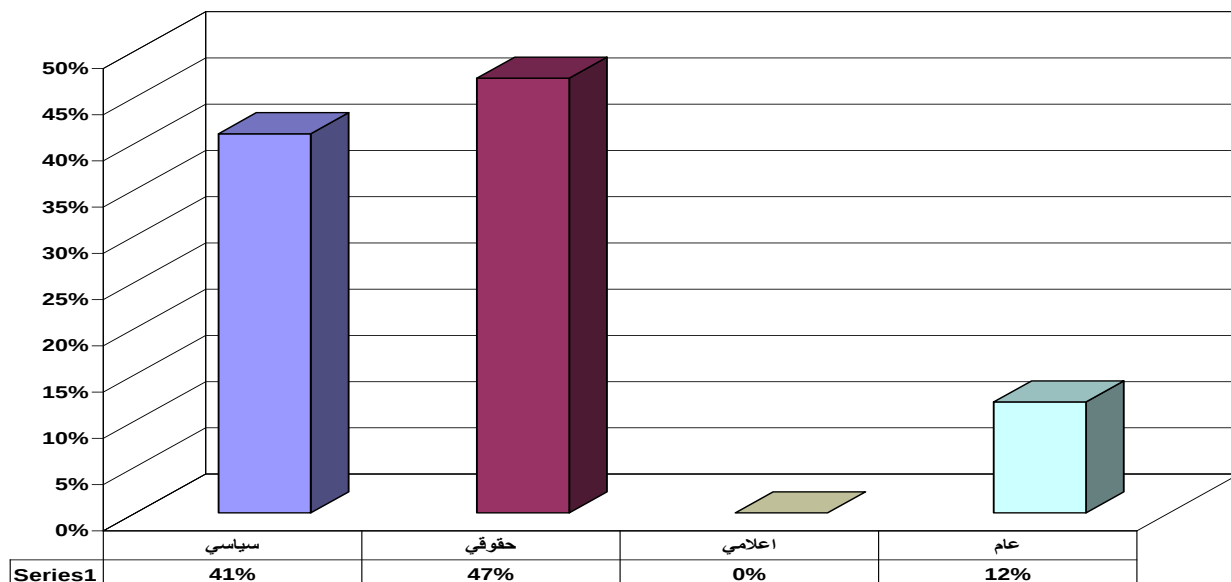
12. مدونة ميت :

- المدونة لصاحبها محمد عادل صاحب مدونة ، واستخدم في مدونته صوراً لأعضاء عن جماعة الإخوان المسلمين ، وتعرض بالتقييم بعض الموضوعات التي تتعلق بالإخوان المسلمين .
- القضايا الداخلية التي ناقشها المدونة: مثل اعتقالات – أنشطة حركة 6 إبريل – المضايقات الأمنية لطلاب بعض الكليات في إطار الأنشطة التي يقومون بها داخل الجامعة - الترشيح لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو.
- وأهم القضايا الخارجية التي ناقشها المدون علي مدونته : الصراع العربي الإسرائيلي و حركات المقاومة الفلسطينية.

- ظهر من خلال التدوينات تقديم نصرة و تضامن للمدونين سواء من داخل مصر أو خارجها.
 - يؤخذ علي المدونة استخدام الألفاظ غير منضبطة بل خارجة في بعض التدوينات .
- فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



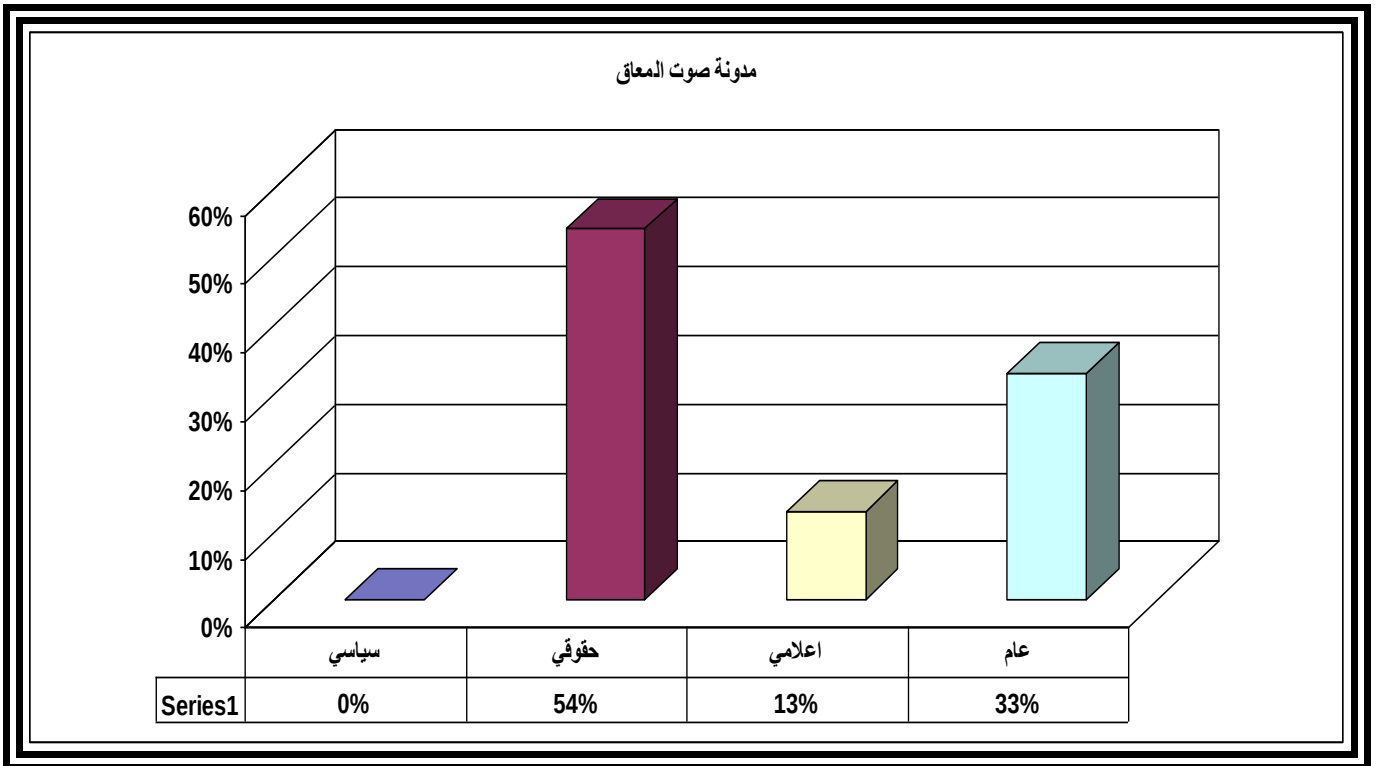
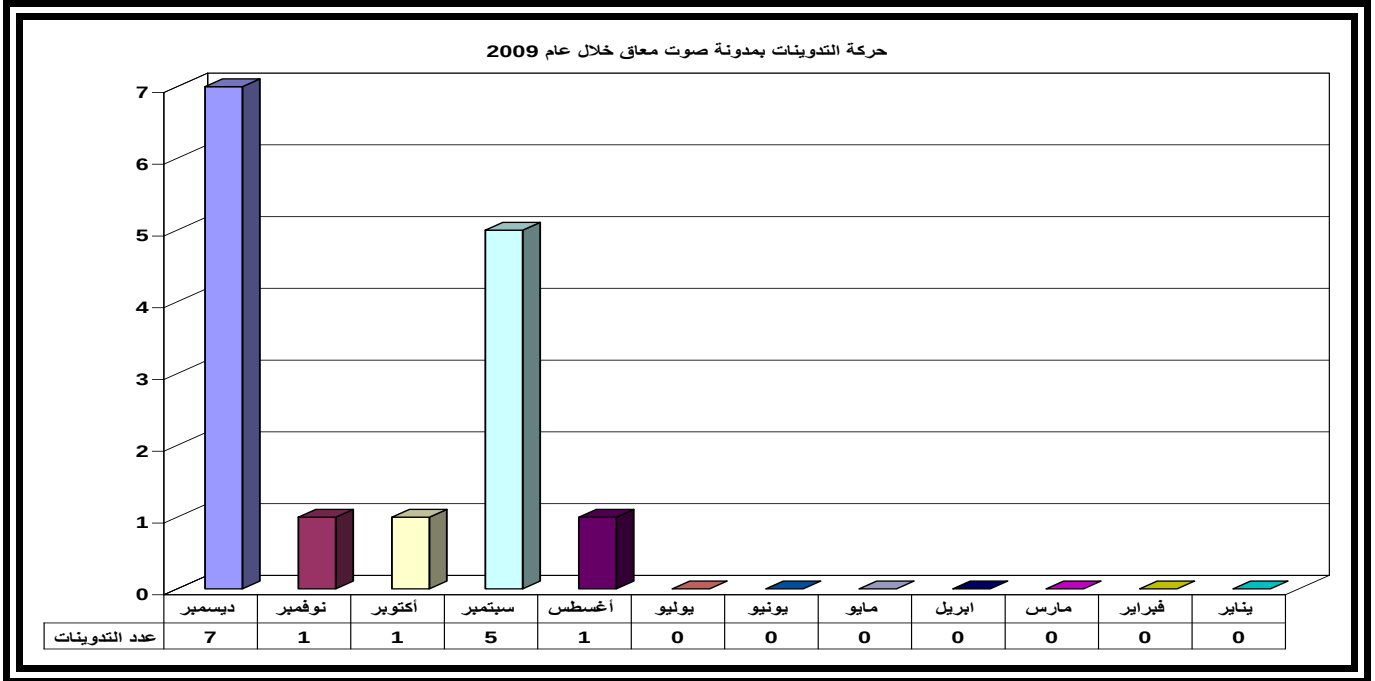
مدونة ميث



13. مدونة صوت المعاق :

- المدونة لصاحبها ريم يحيى ، وقد ظهر من خلال تحليل مضمونها أن تدويناتها تركزت موضوعاتها حول حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر خلاصة ما يعانونه من صعوبات في الالتحاق بالمدارس و المرور بالشارع.
- - نوعت في أشكال التدوين ما بين الكتابة النصية و الفيديو الصور .

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



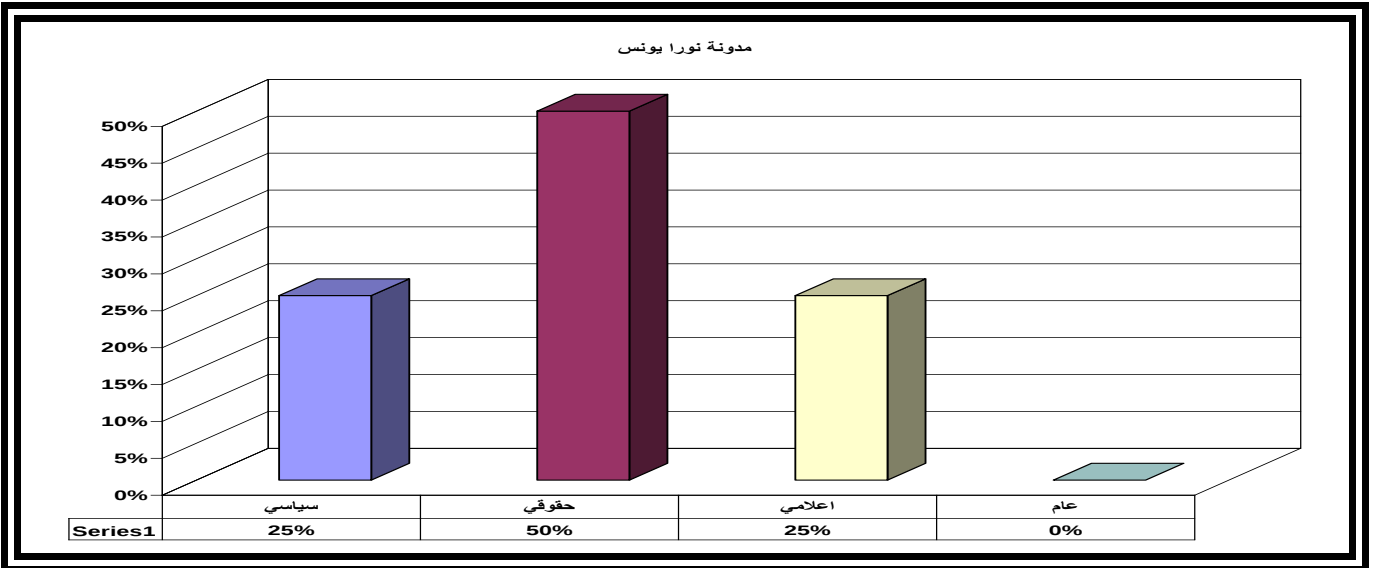
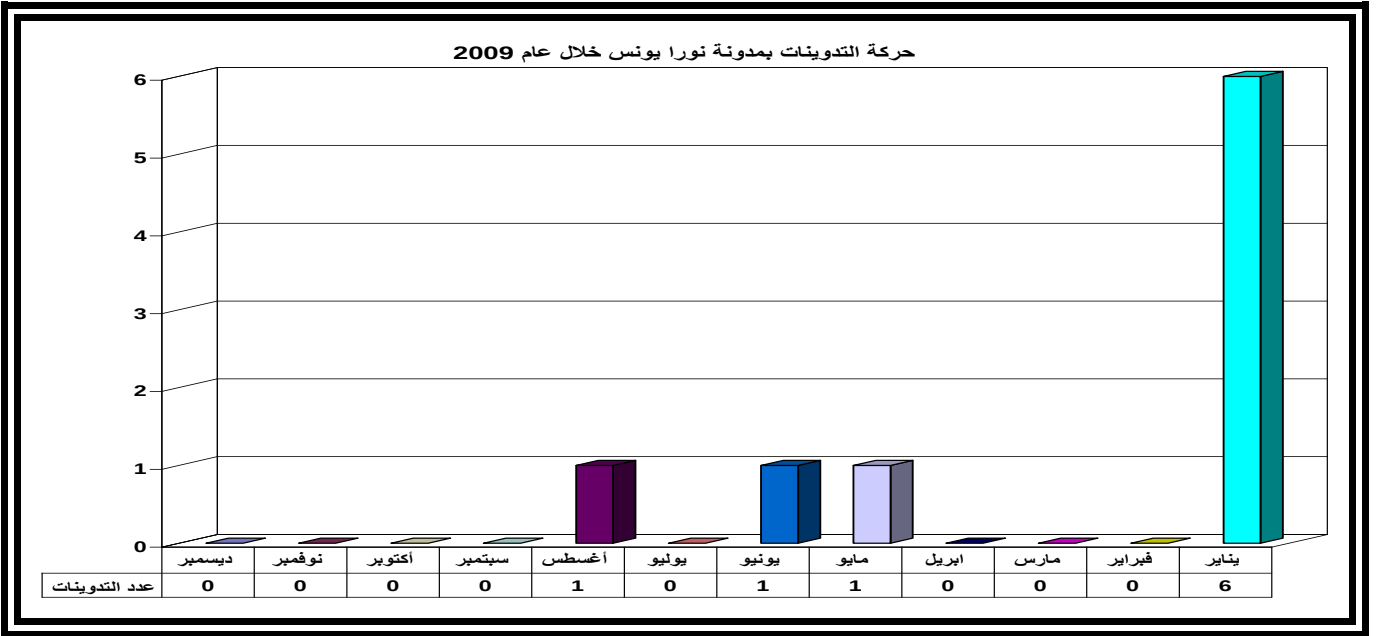
14. مدونة نورا يونس:

• اهتمت المدونة بنشر تدوينات حول قضايا حقوق الإنسان داخل مصر مثل قضية فتاة " هبة نجيب " التي وصفتها المدونة بحبيسة نظام الكفالة السعودي و عرض دور النظام المصري في مواجهة مشكلتها كما نشر موضوع قيام الشبكات الاجتماعية بحجب بعض الفيديوهات التي تتصف بالعنف في المجتمع المصري تحت دعوى أنها تحمل عنف زائد ، كذلك كان للمدونة موقف من الحصار علي غزة رغم انخفاض عدد تدويناتها مثل احتياجات مستشفيات غزة.

• استخدمت المدونة الأسلوب الأدبي في تدويناتها مثل قصة أدبية تبدأ بحادث اغتيال عماد مغنية وتدور في إطار اجتماعي رومانسي و تنتهي باندلاع الحرب على غزة.

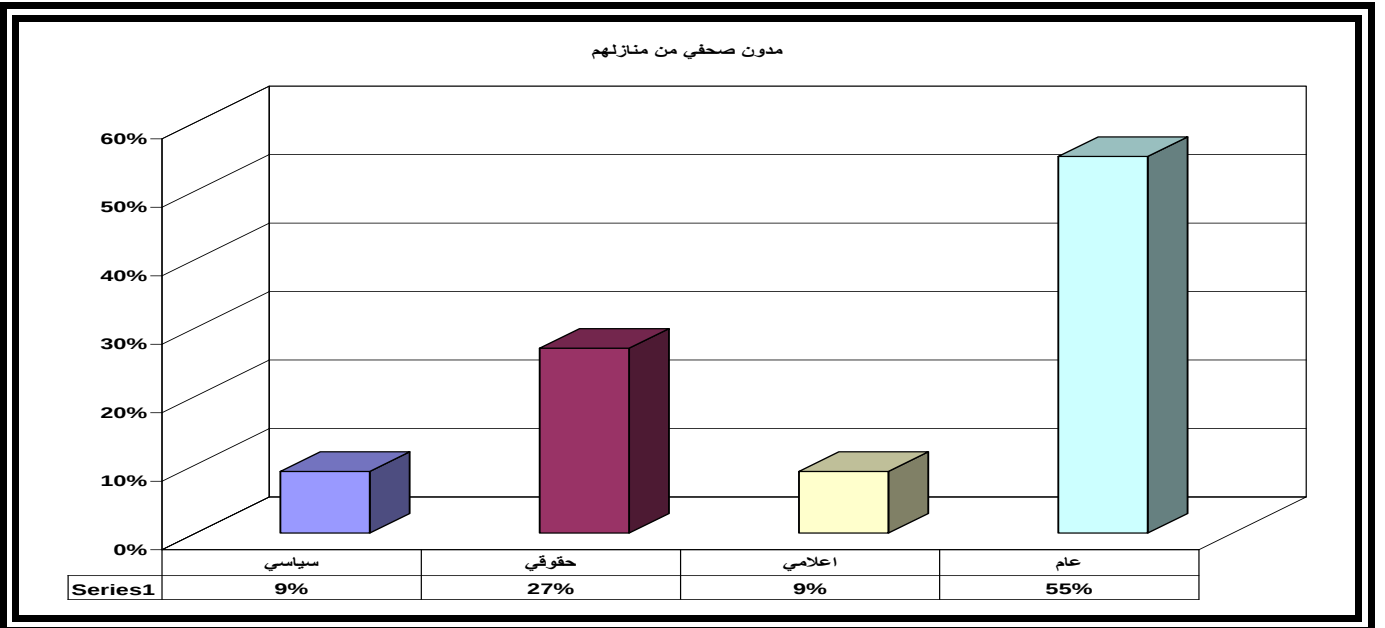
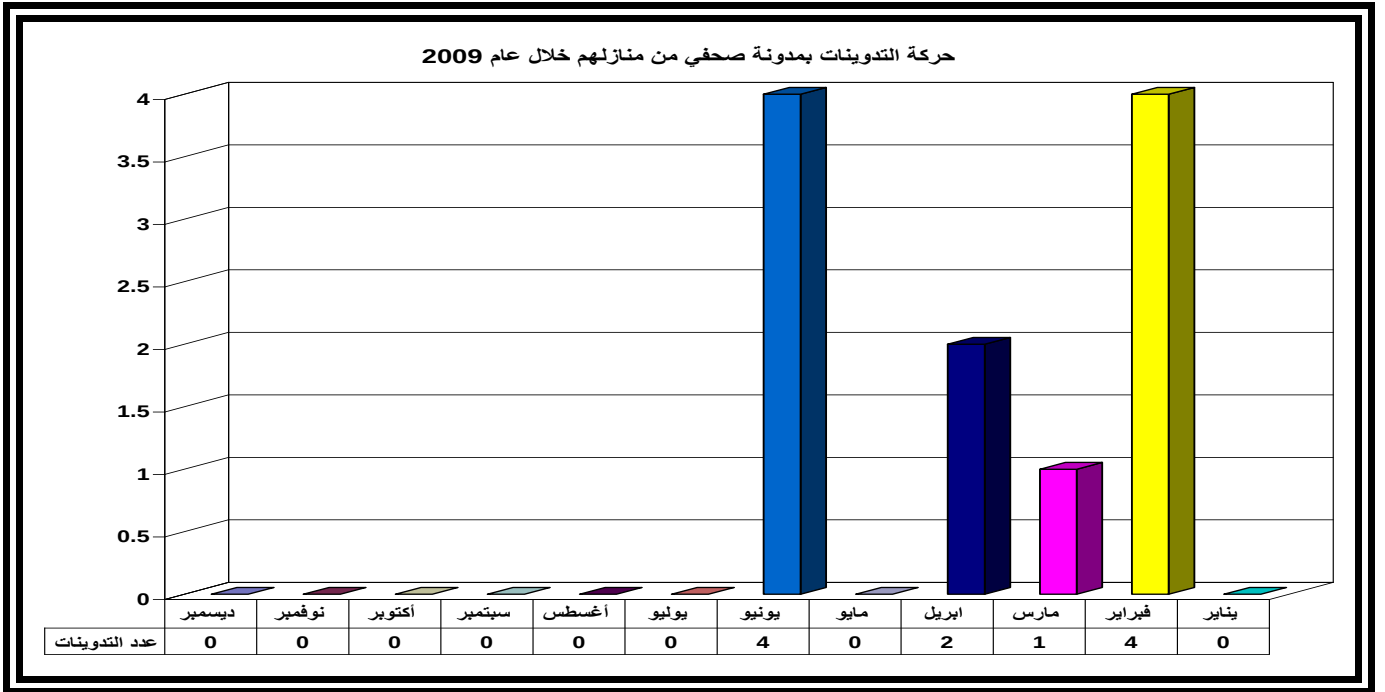
• لغة التدوين منضبطة و سهلة .

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



15. مدونة صحفي من منازلهم :

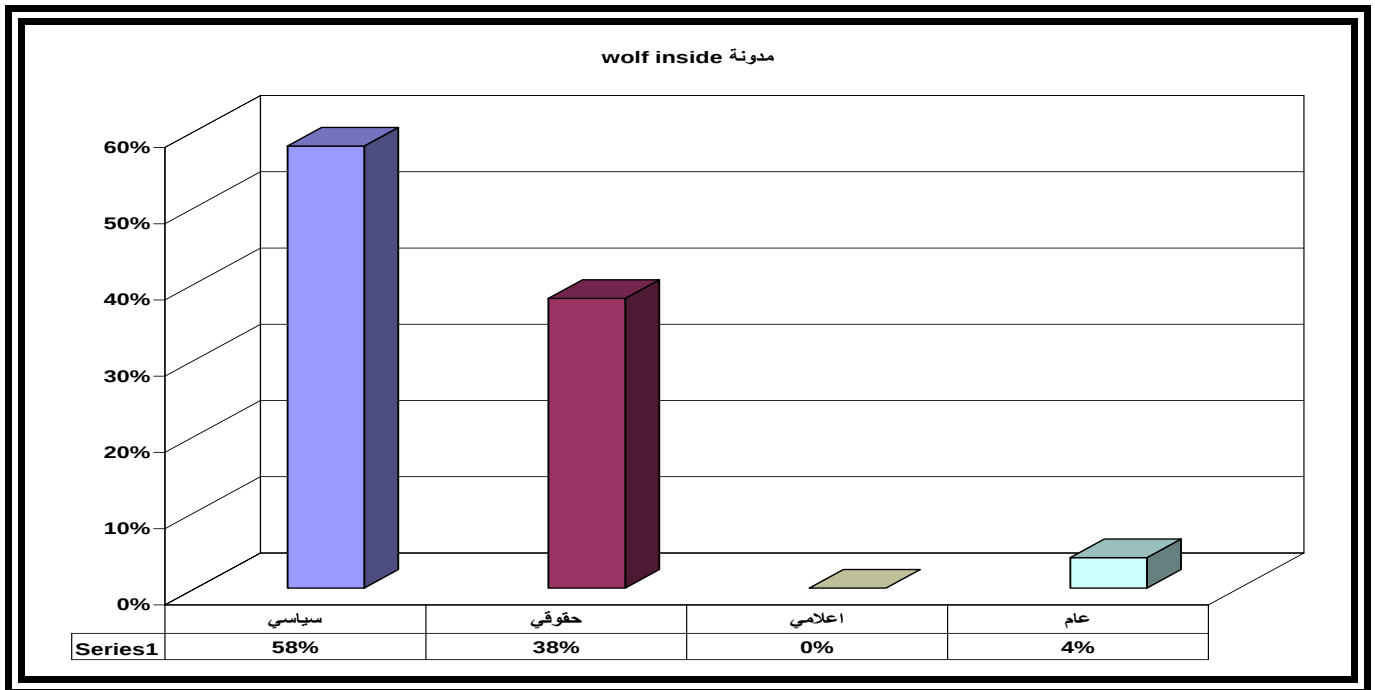
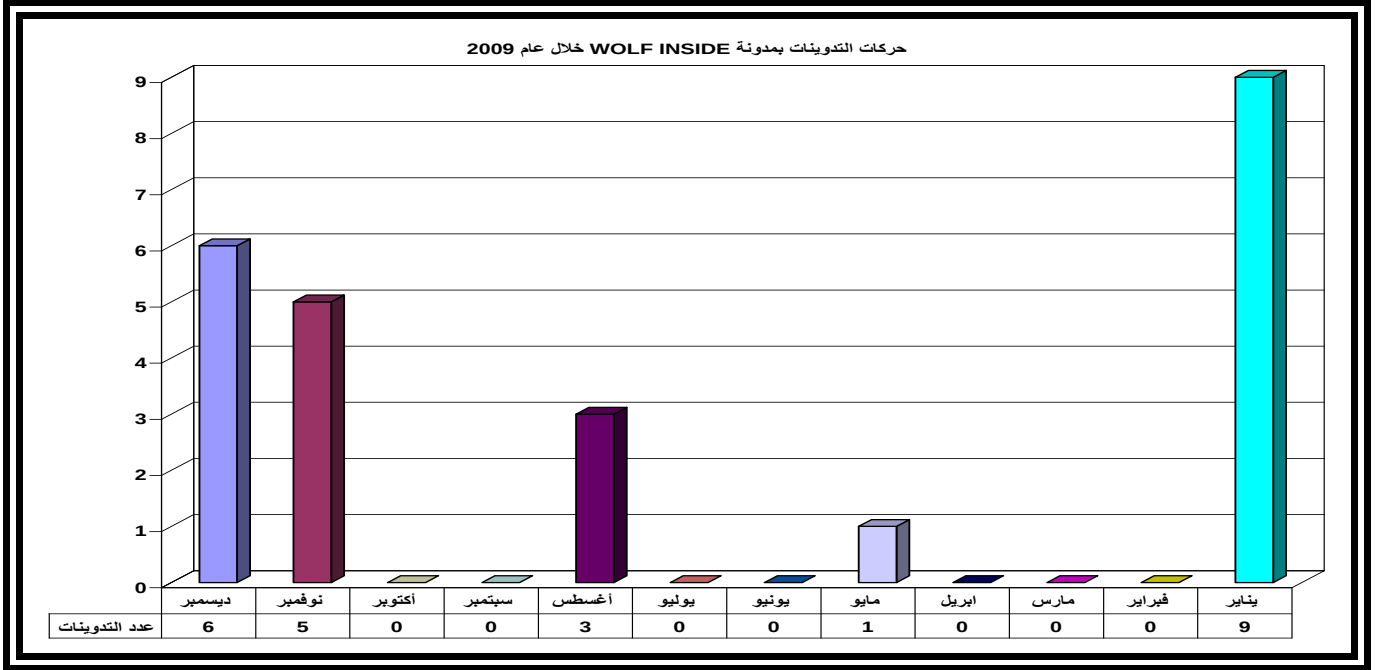
- ظهر من خلال تحليل مضمون المدونة " صحفي من منازلهم " للكاتب الصحفي احمد التابعي تنوع موضوعات الكتابة بها و إن قل عدد تدويناتها سواء سياسية - خاصة إخفاق مصر في اللحاق بركب التطور العالمي كما فعلت الصين و الهند ، أو ثقافية كموضوع لتطبيع الثقافي ومحاولة فهم أسباب وجود عازف إسرائيلي بدار الأوبرا المصرية في احد الحفلات ، أو رياضية أو أدبية في صورة قصص أدبية كما في قصته حول سوء الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية خاصة لمحدودي الدخل في مصر.
 - اتسمت الكتابة بالطابع المهني فالقائم عليه صحفي شهير.
- فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



16. مدونة "Wolf Inside":

- اتسم اسم المدونة باستخدام اللغة الانجليزية والتعبير عن معنى رمزي لاسم المدونة، ومثلت المشاركة أهم الموضوعات التي تناولتها المدونة، حيث ركزت على المشاركة السلبية للمواطنين وأثرها في المجتمع.
- كما تناولت في موضوعاتها انتقاد الحكومة المصرية ورموزها في العديد من تدويناتها.
- برغم تناولها الحكومة والنظام بالانتقاد وتوضيح سلبياتها إلا أنها لم تستخدم قدر ملحوظ من التجاوزات في الصياغة.

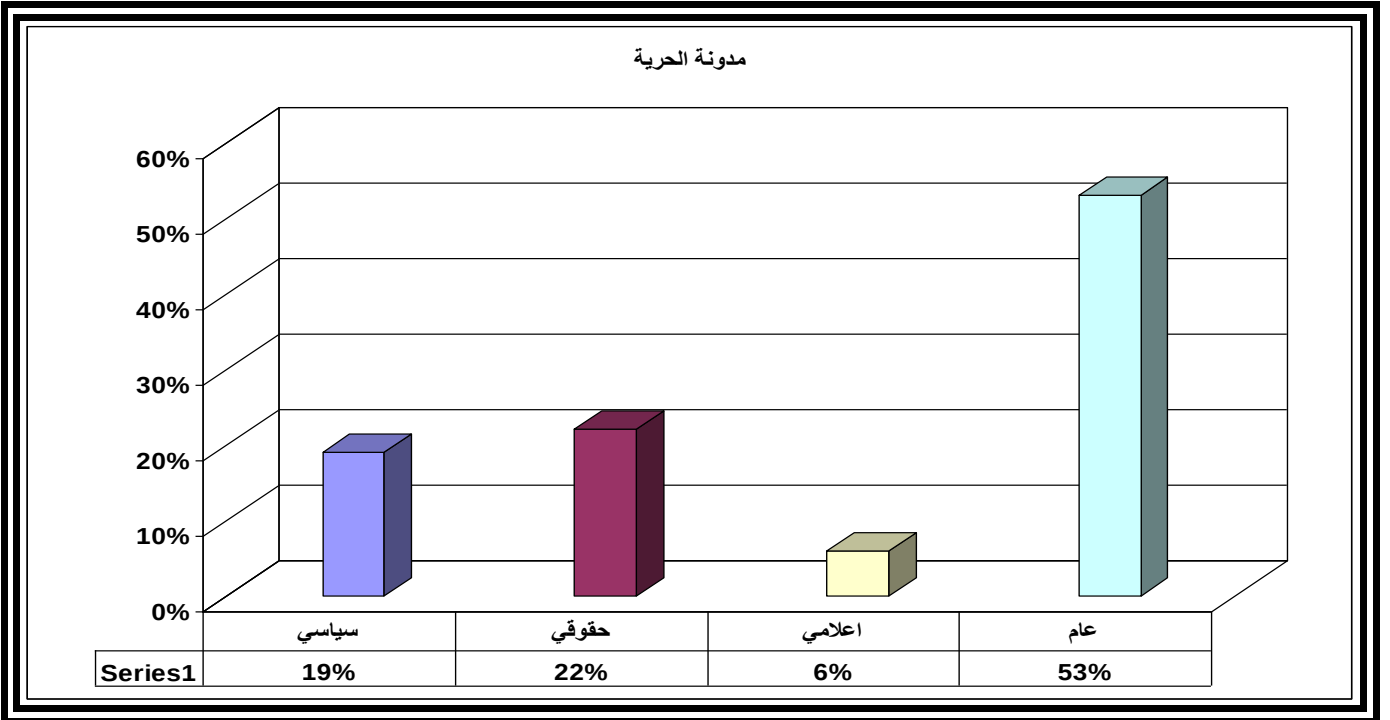
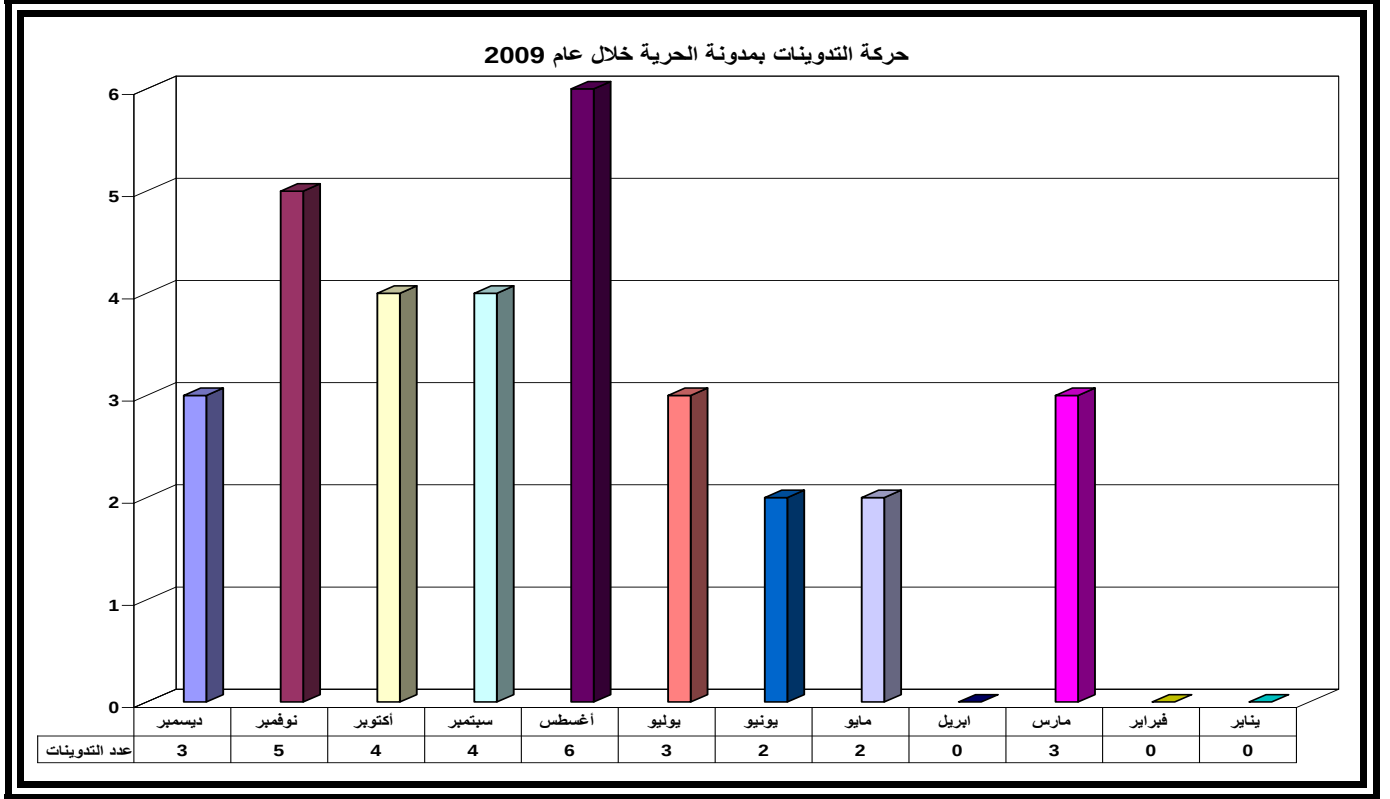
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



17. مدونة حرية د. مصطفى النجار

غلب الاتجاه الليبرالي الإسلامي على كاتب المدونة، واتسم بالموضوعية في كتاباته، والتنوع ما بين المقالات السياسية والأدبية. ومثلت مقالات رأي المدون أغلبية التدوينات. انتظم كاتب المدونة بالدورية على مدار شهور العام.

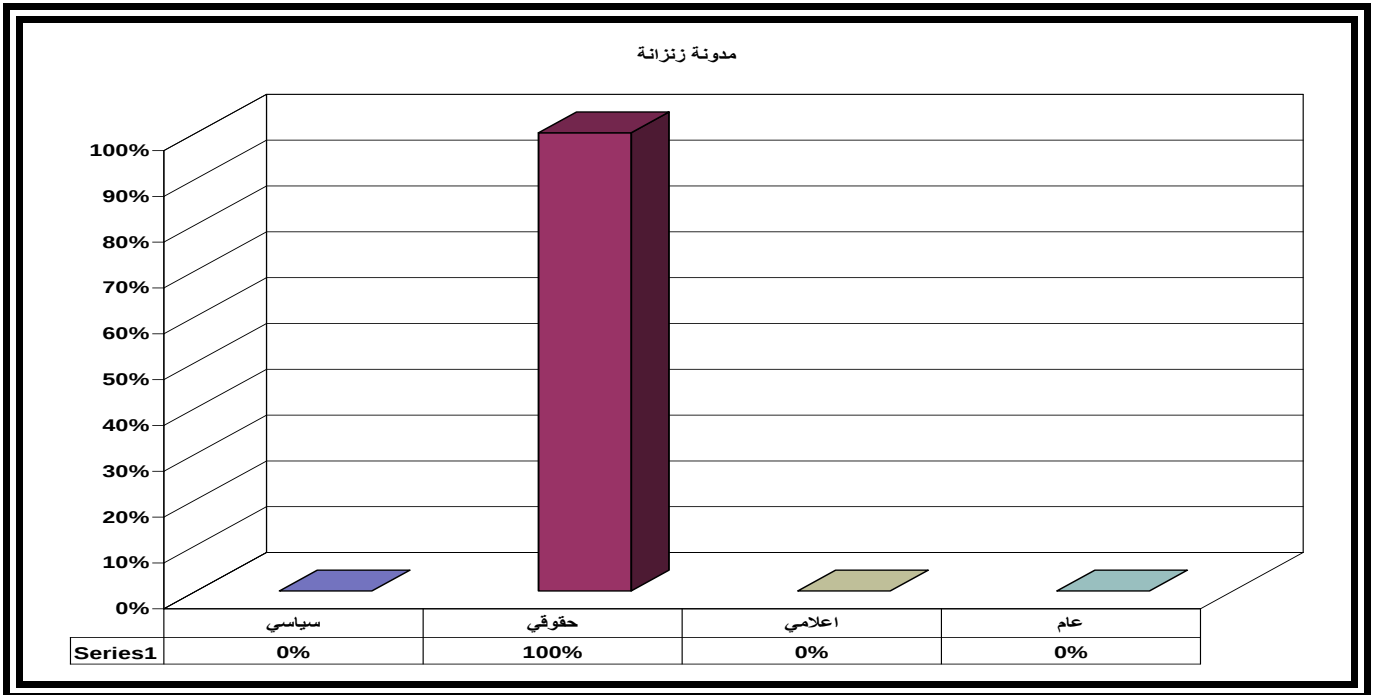
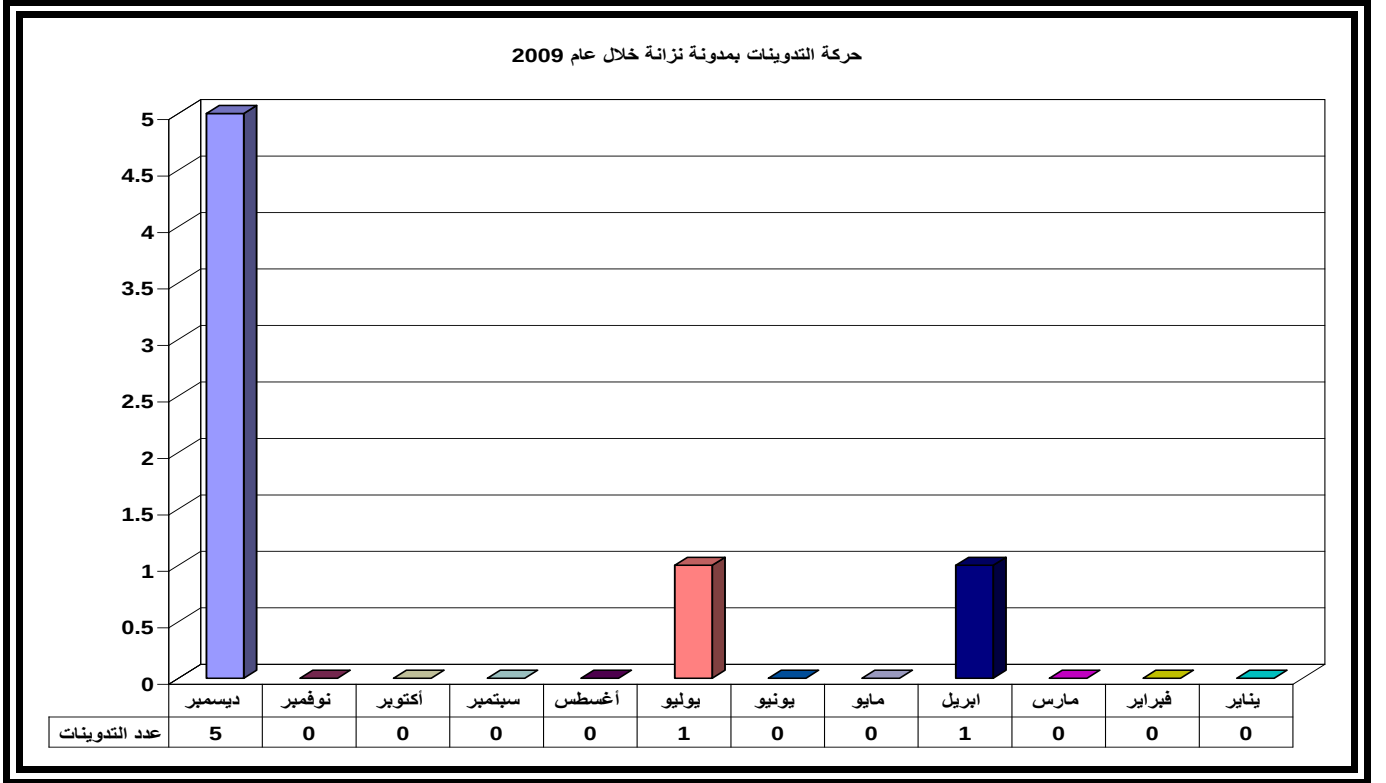
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



18. مدونة نزازنة:

مدونة لناشطة حقوقية تدعى راندا أبو الذهب، اتسمت التدوينات بقدر من الموضوعية، وتوثيق المصادر. بالإضافة إلى الاهتمام بالتوجه الحقوقي في موضوع التدوينات. واستخدمت المدونة العديد من الصور والروابط للمؤسسات الحقوقية المصرية والدولية، كما قدمت خدمات الإعلان عن مدونات أخرى.

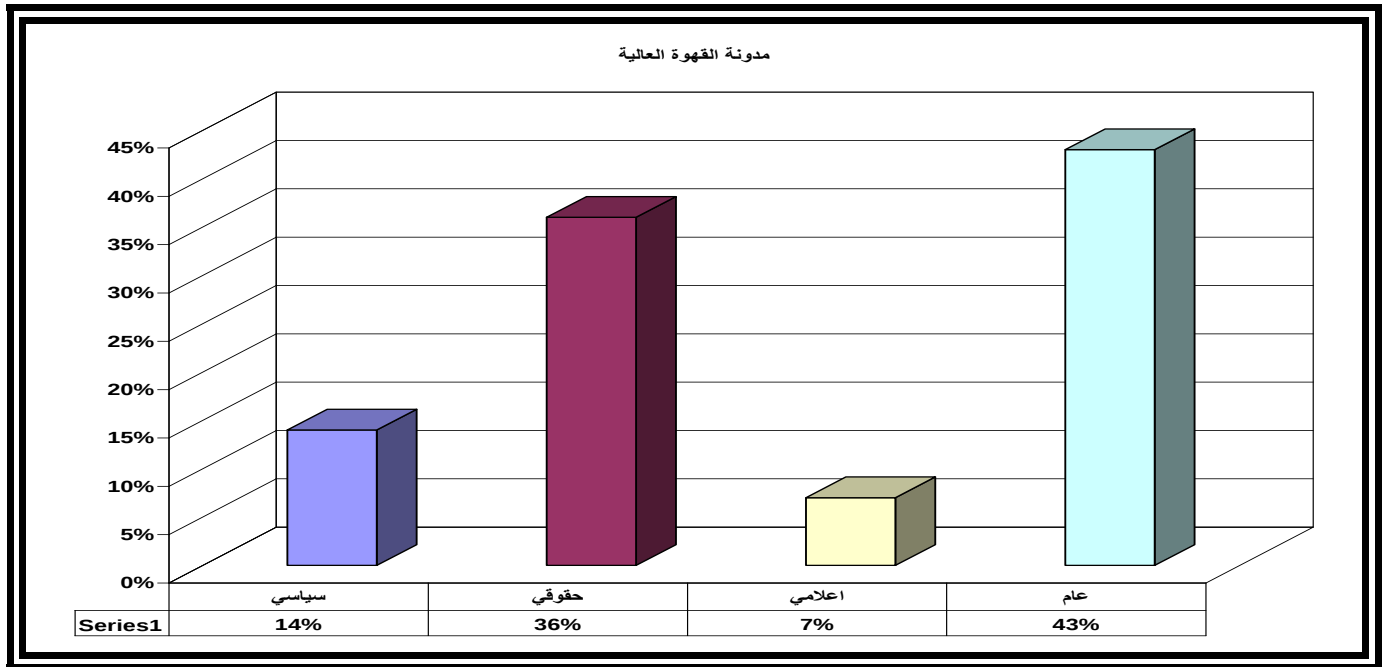
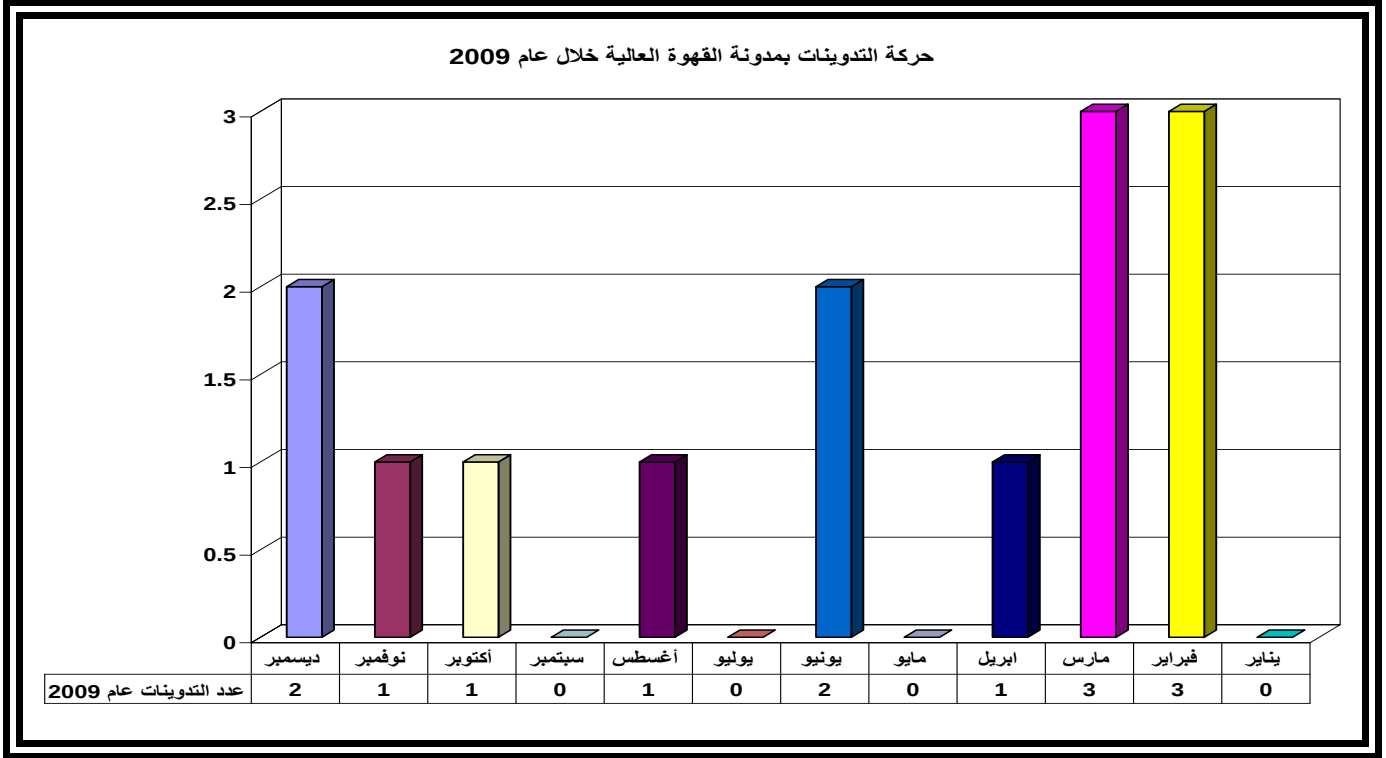
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



19. مدونة القهوة العالية:

تقدم المدونة تعريف بسيط عن خلفيتها المهنية (الإعلام). غلب الطابع الحقوقي والإنساني على كتاباتها، كما اتسمت تدويناتها بقدر من النقد الموضوعي النسبي، ومحاولة التركيز على السلوكيات العامة للمواطنين، بالإضافة إلى الشئون السياسية والاهتمام الحقوقي بالأخص في قضايا المرأة. أما من ناحية الانتظام في التدوين فقد لوحظ انتظامها النسبي، حيث بلغ عدد تدويناتها 14 موضوع.

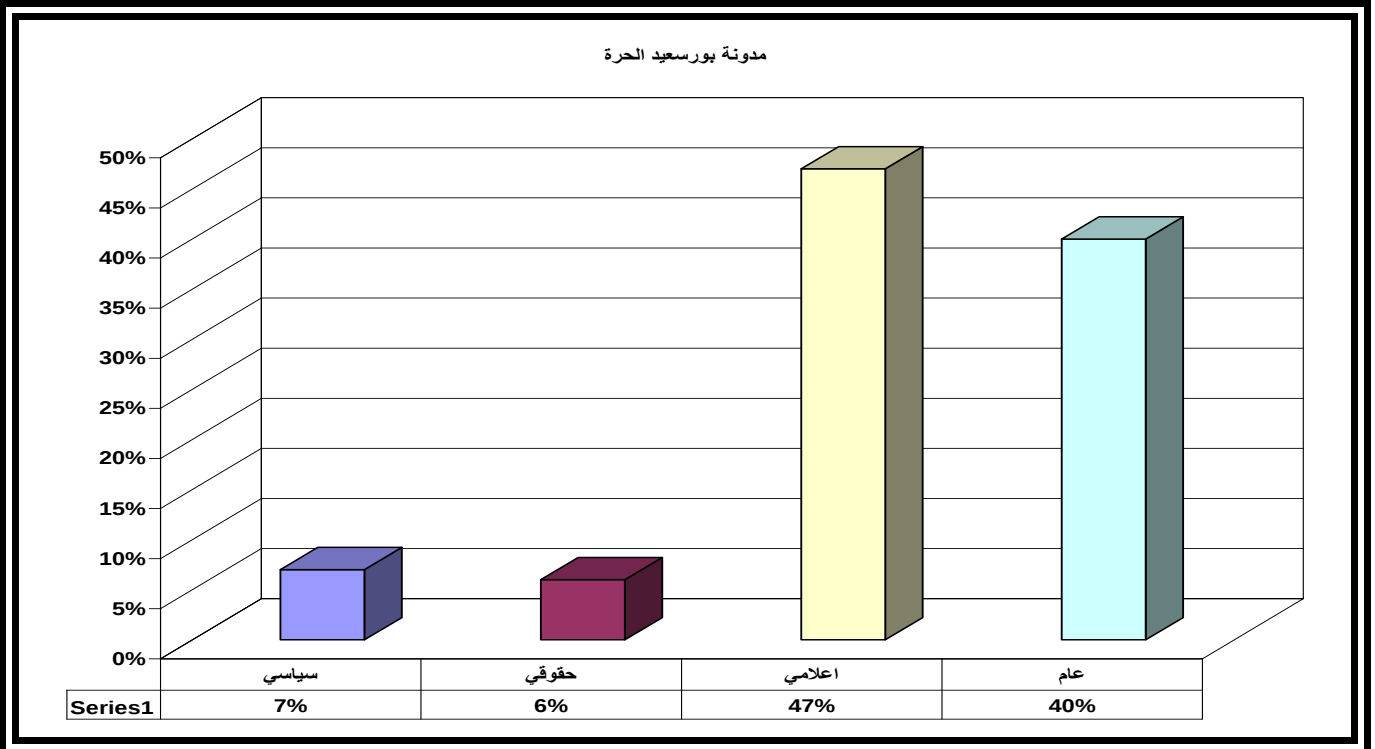
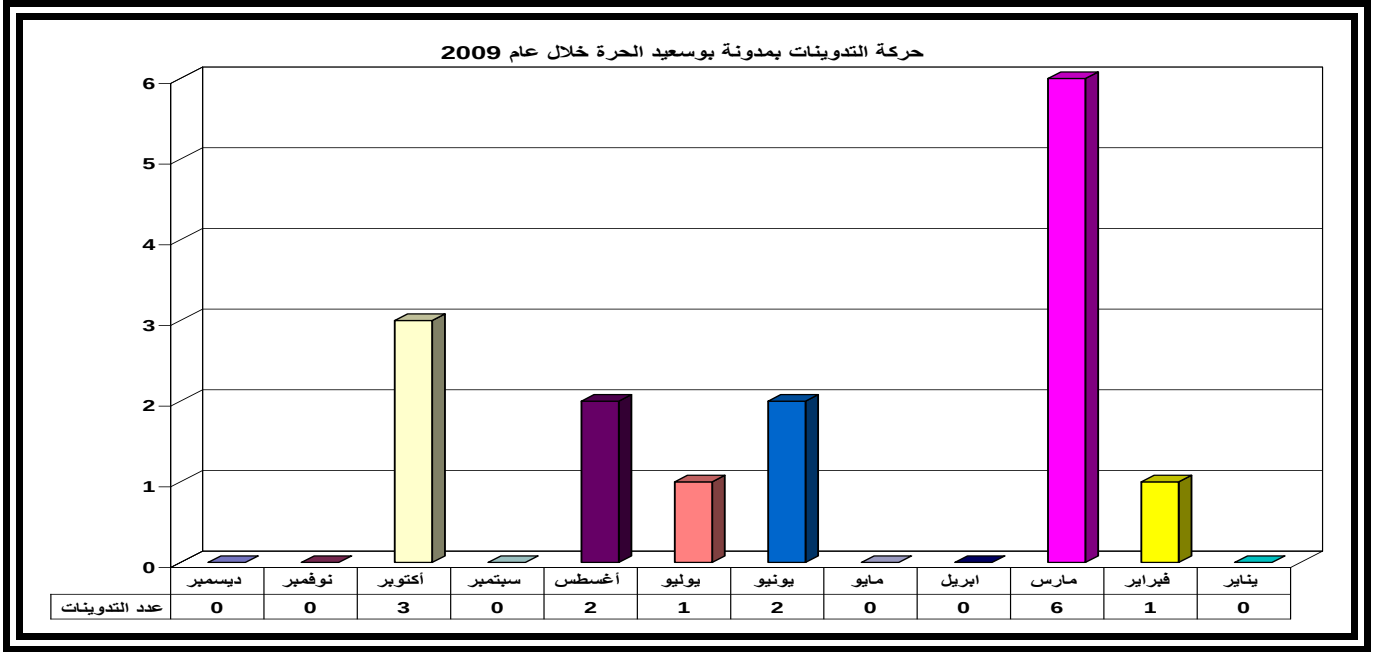
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



20. مدونة بورسعيد الحرة:

اتسم المدون بقدر من الموضوعية والتركيز بشكل رئيسي في كتاباته على النطاق الجغرافي الذي يعيش فيه، حيث احتلت النسبة الأغلب من الموضوعات المتعلقة بمدينة بورسعيد، كما أن اسم المدونة يعكس نفس المعنى. اهتم أيضا المدون بالشئون العامة، والسياسية والحقوقية في المرتبة الأولى منها، وظهر في الموضوعات التي انتقد فيها تحول الاهتمام من قضايا المواطنين وحقوقهم إلى الاهتمام بكرة القدم. بلغ إجمالي التدوينات عدد 19 موضوع في عام 2009 تنوعت ما بين المقالات والخدمات الإخبارية، وموضوع مصور.

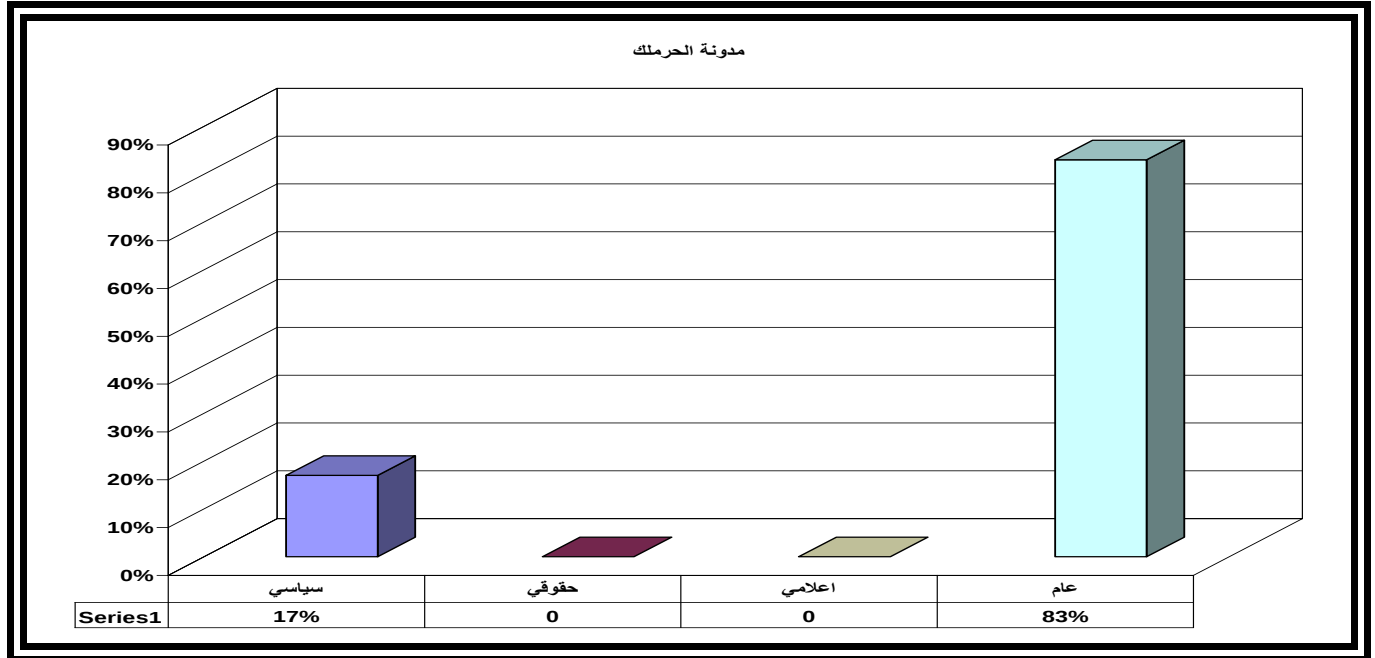
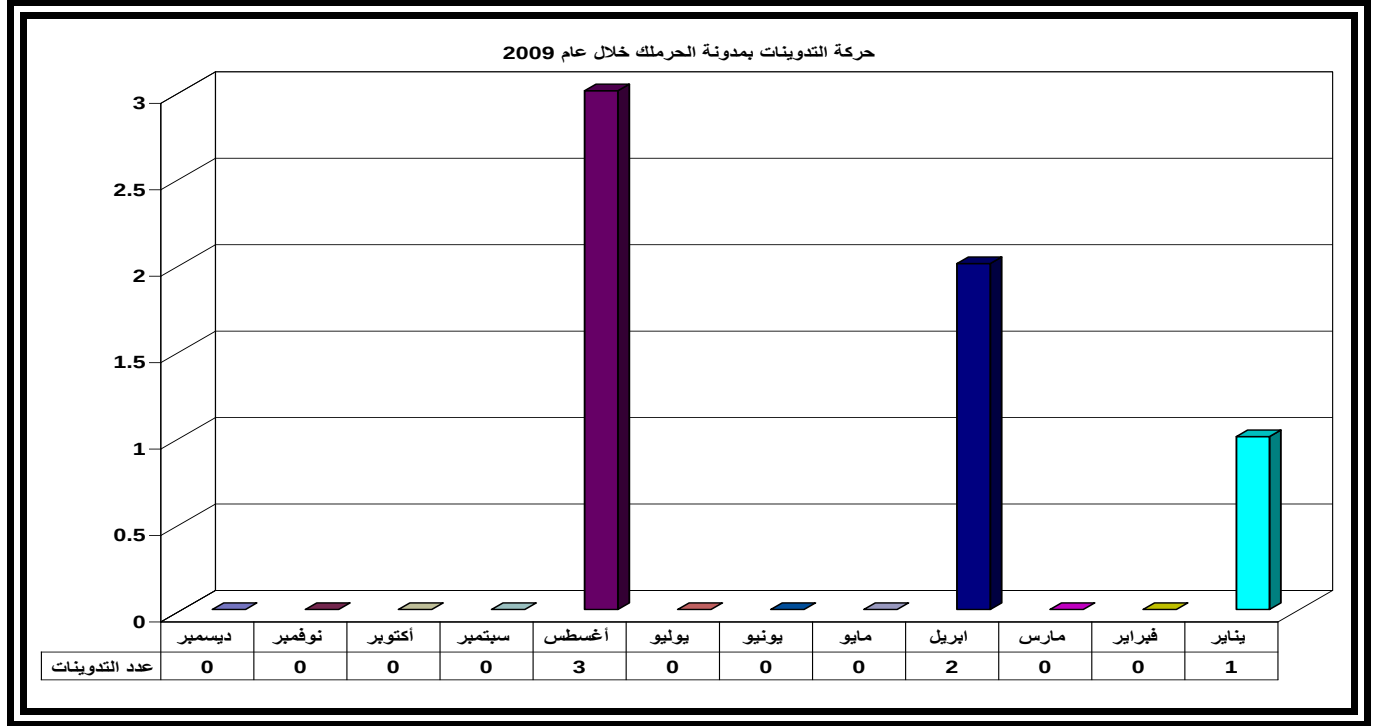
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



21. مدونة الحرمك :

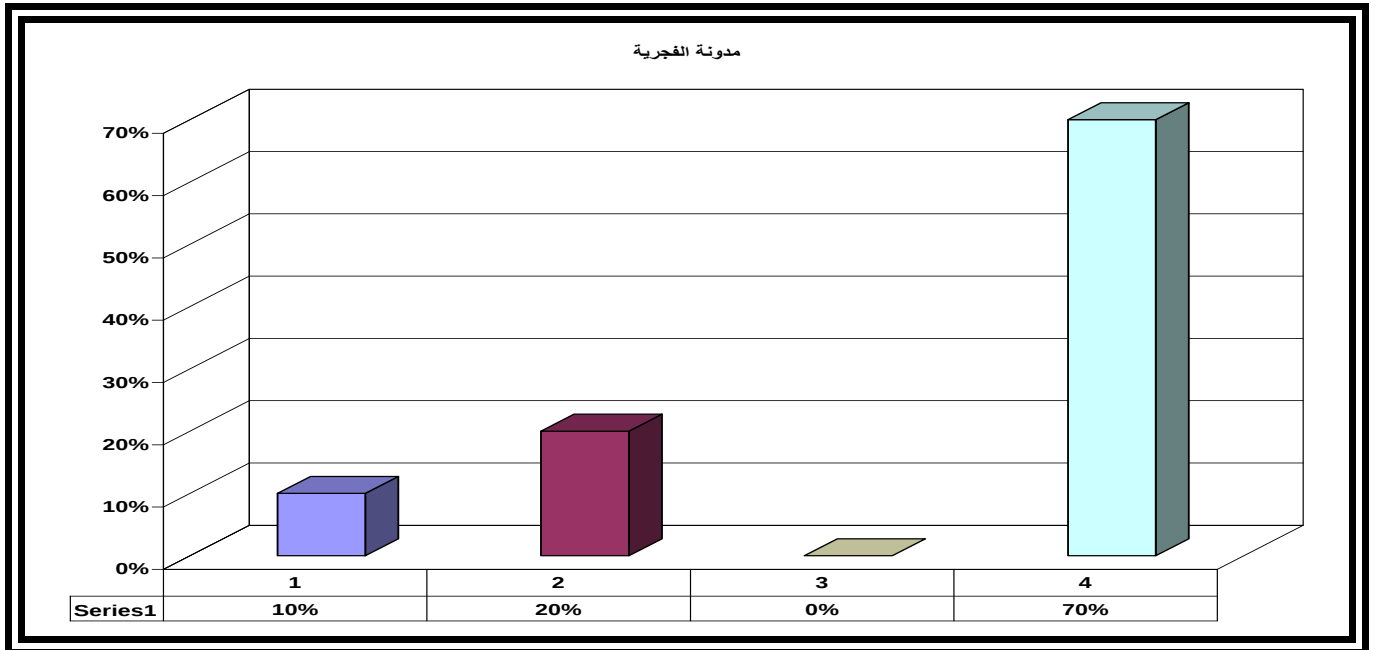
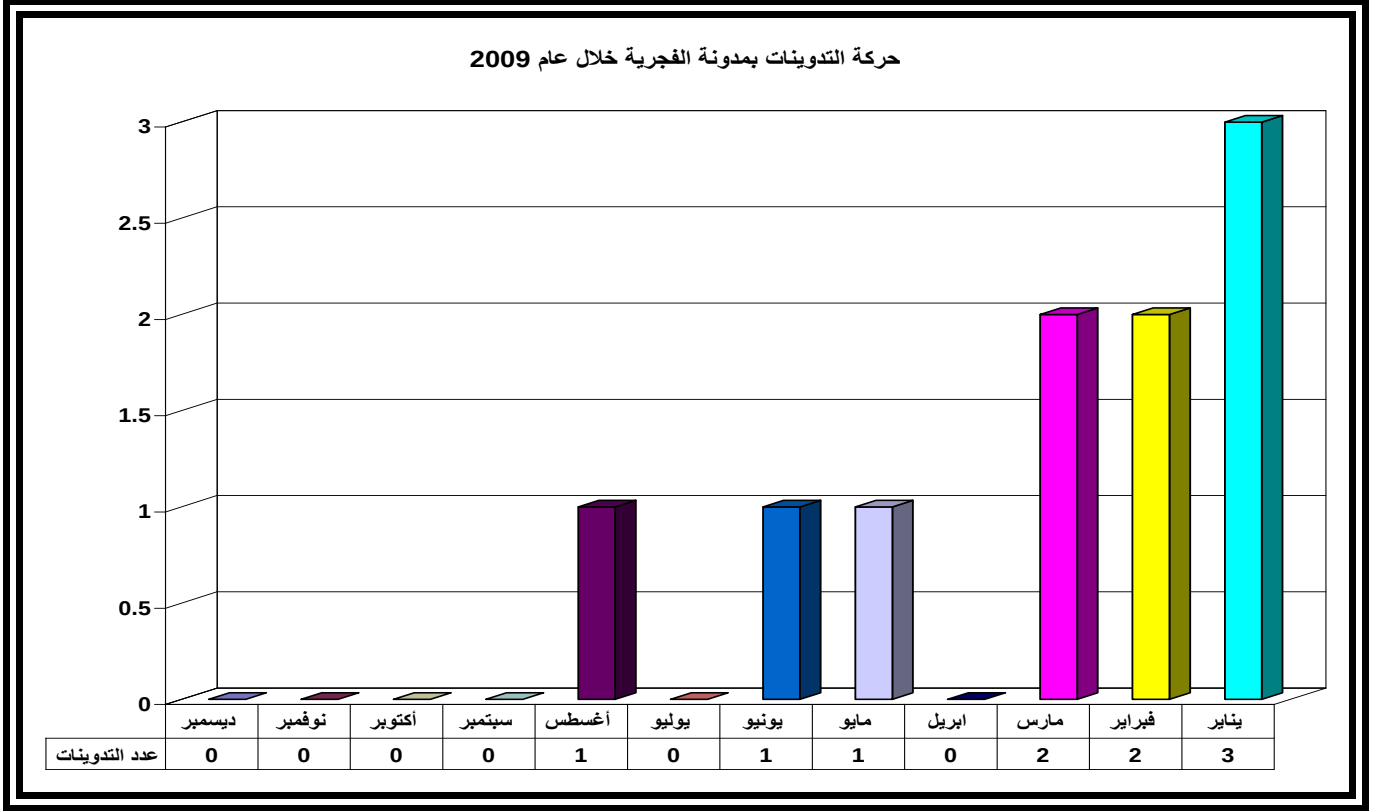
- من خلال تحليل المضمون للمدونة " الحرمك " تبين أن موضوعات التدوين انحسرت فقط في قضايا و موضوعات داخلية .
- استخدمت لغة عربية فصحي غير منضبطة .
- استخدمت الشكل الأدبي أحياناً .

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



22. مدونة الفجرية :

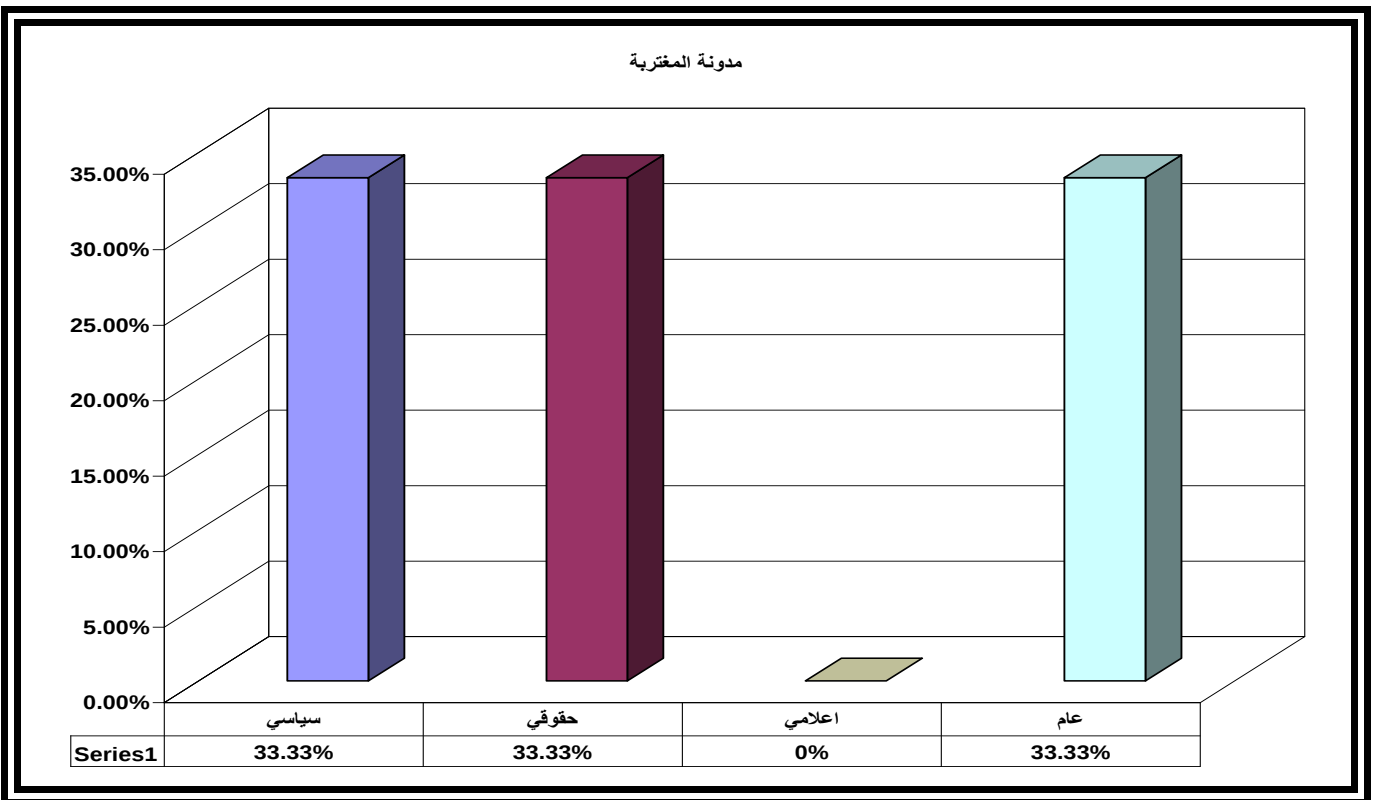
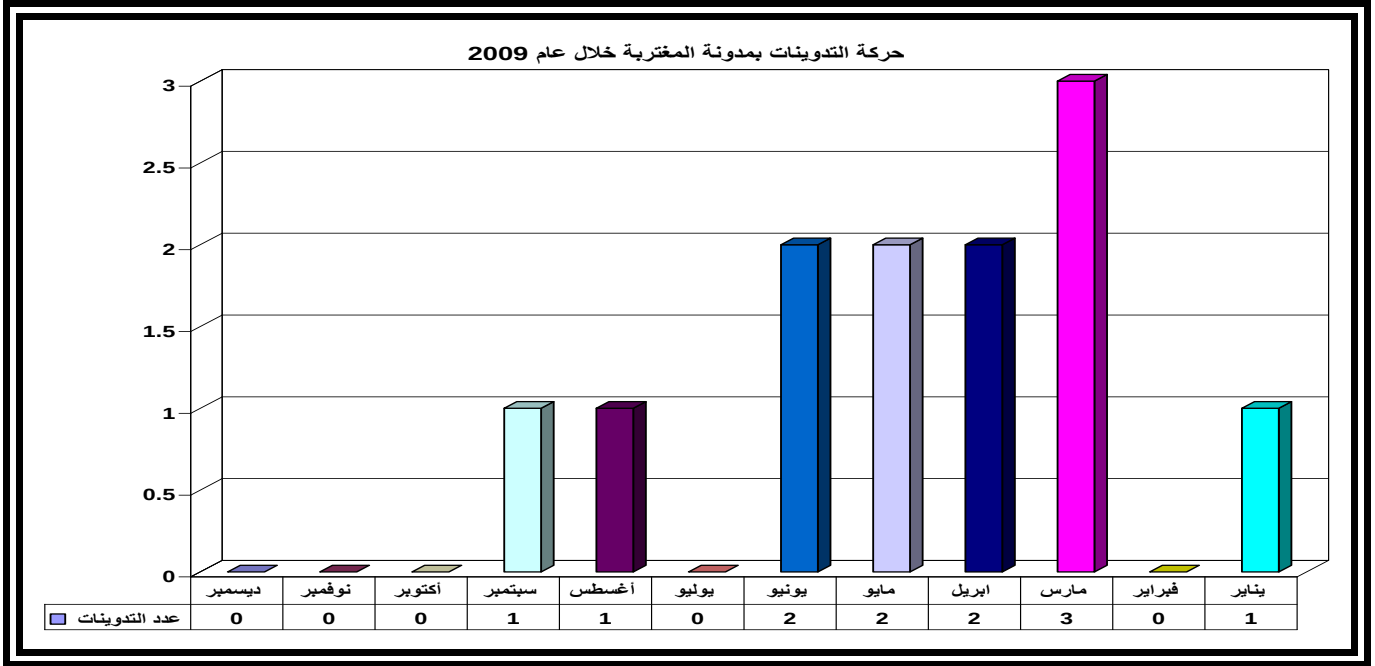
- تناولت المدونة في تدويناتها موضوعات لقضايا داخلية " مثل اعتقال المدونين- حوادث الطرق " و خارجية " مثل الحرب علي غزة".
 - عرض المدون علي مدونته تجربته عن الاعتقال و كيفية معاملة الأمن له .
- فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



23. مدونة المغتربة :

- ظهر بالمدونة توجهاً ليبرالياً ، حيث غلب علي التدوينات مناقشة موضوعات داخلية تتعلق بحقوق المواطنة و معارضة حبس المدونين ، و حرية الاعتقاد ، مناهضة التمييز في مصر.
- اتسمت المدونة بقدر من الموضوعية في أسلوب الكتابة.

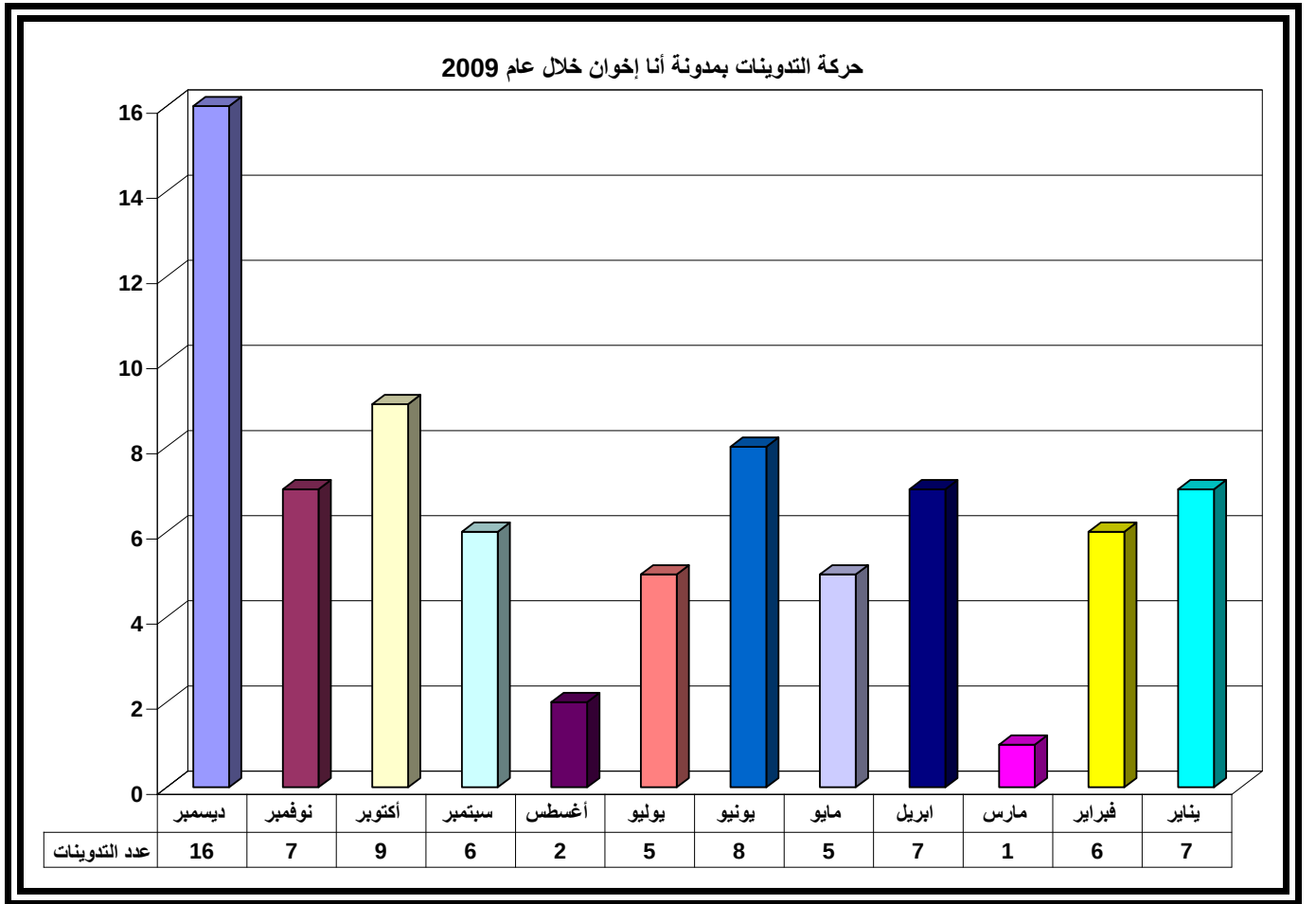
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

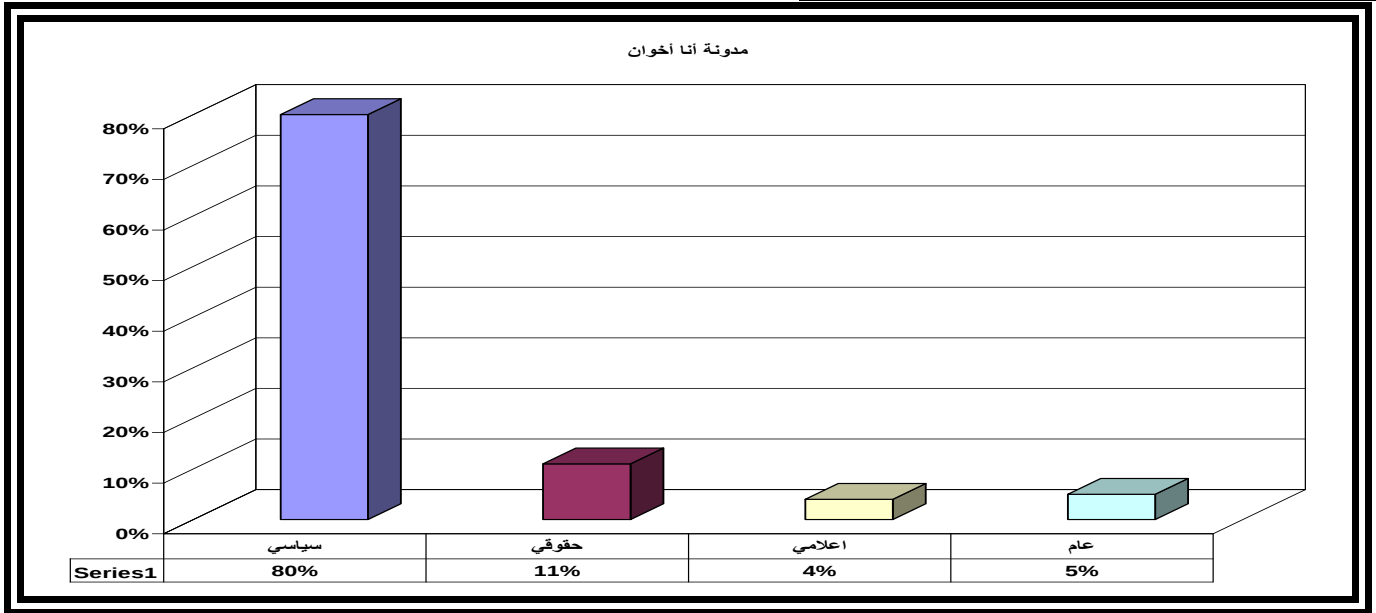


24. مدونة أنا إخوان:

- قدمت المدونة تدوينات تناولت بالمناقشة والتحليل و التقييم لأوضاع مختلفة من داخل جماعة الإخوان المسلمين ومحاولة الربط بينها و بين عوامل أخرى مثل " مركزية تنظيم الإخوان و الضغوط الأمنية - النقاشات الدائرة بين التيار الإصلاحي والمحافظ"، ومن القضايا الداخلية أيضاً احتجاز المدونين مثل مجدي سعد و عياش وهكذا عكس المدونة قدرا من التواصل و التفاعل الاجتماعي بين نشطاء الانترنت و المدونين .
- القضايا الخارجية التي تناولتها بعض التدوينات كانت قليل ومنها حصول الرئيس الأمريكي بارك حسين أوباما علي جائزة نوبل للسلام ومدي جدارة حصولها عليها – زيارة أوباما لمصر و تقييمها من منظور المتغيرات الداخلية " التواصل مع الإخوان و الإفراج عن أيمن نور - تقييم ما تقوم بها حركة حماس و الحرب الأخيرة علي غزة - لصراع في دارفور.
- استخدمت المدونة لغة سهلة وواضحة بعيدة عن التجاوزات.

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

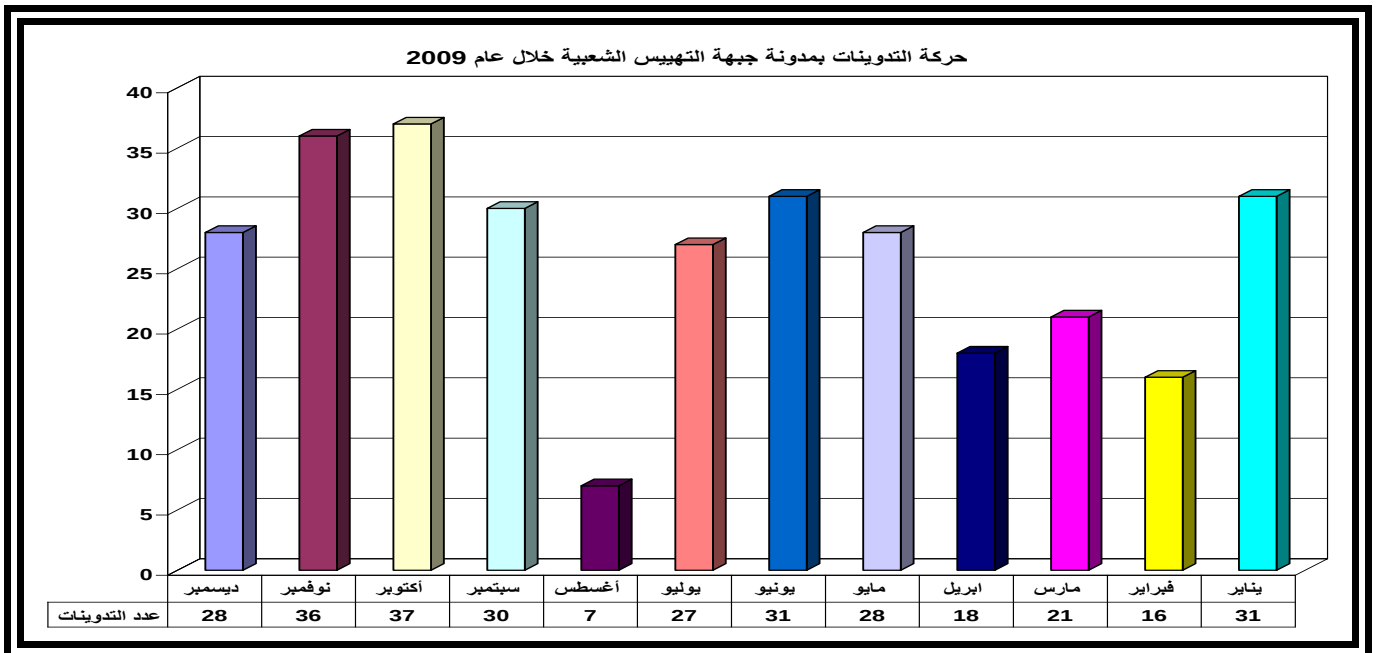


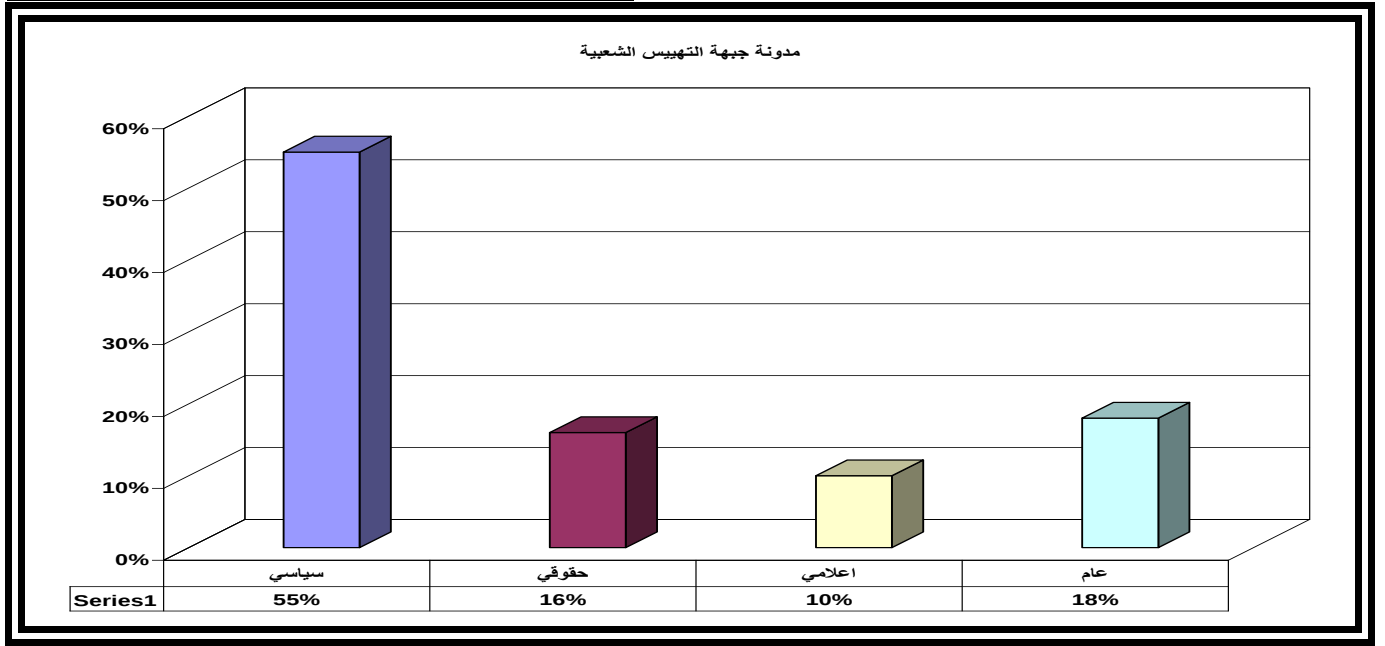


25. مدونة جبهة التهبيس الشعبية :

- ناقشت التدوينات المنشورة بالمدونة تشكيلة كبيرة و متنوعة من الموضوعات الداخلية و الخارجية، و أكثر الموضوعات الداخلية مناقشة علي صفحاتها كانت حول (انتخابات نقابة الصحفيين – احتجاج المدونين – العنف الطائفي في بعض القرى المصرية – الاتجار بالبشر و العشوائيات و أطفال الشوارع).
- كانت القضايا والموضوعات الخارجية تتعلق بالاحتلال الإسرائيلي و قضايا المعتقلين الفلسطينيين و الأسيرات الفلسطينيات بسجون الاحتلال، و حصار غزة و الجدار بين مصر و إسرائيلي من حيث مصادر تمويله وعلاقته بالأمن القومي المصري – العلاقات المصرية الجزائرية خاصة بعد الأحداث الأخيرة بين منتخبى البلدين – نقد حصول أوباما علي جائزة نوبل للسلام خاصة في ظل استمرار احتلال أفغانستان - أحداث العنف في إيران .

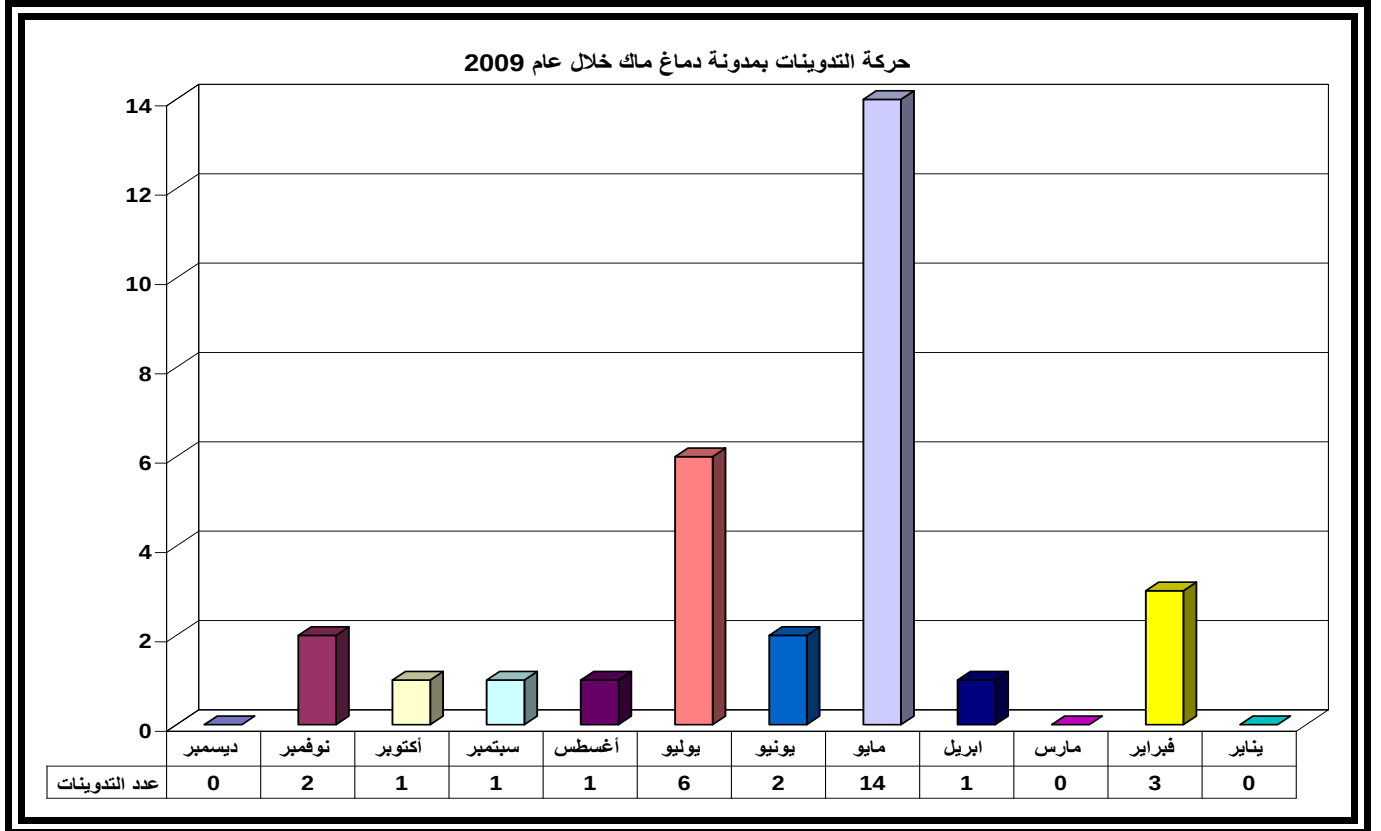
فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

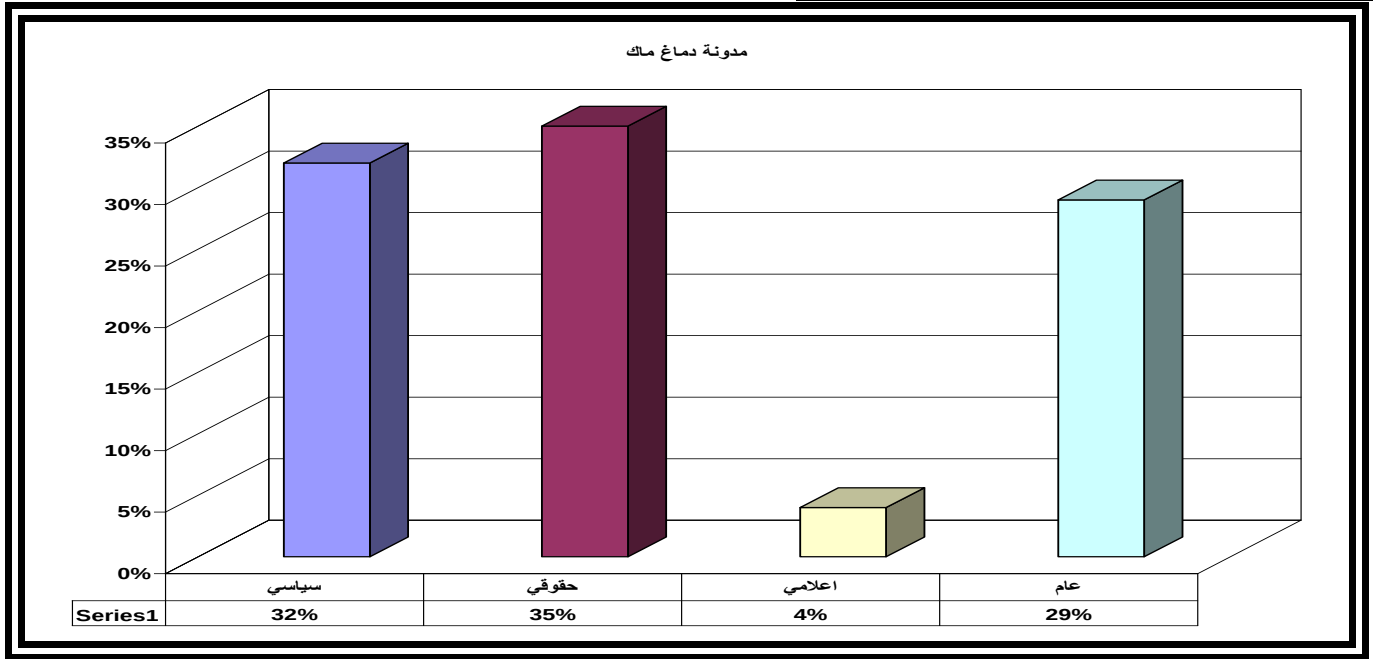




مدونة دماغ ماك :

- تركزت موضوعات المدونة علي موضوعات داخلية خاصة العلاقة مع أمن الدولة.
 - استخدمت في التدوينات لغة عامية بشكل واضح، إلا أن المدون اتسم باستخدام الألفاظ الخارجة عن المعايير الأخلاقية، والتي ميزت المدونة في التعبير عما تعرض له المدون من قبل الأمن.
- فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:





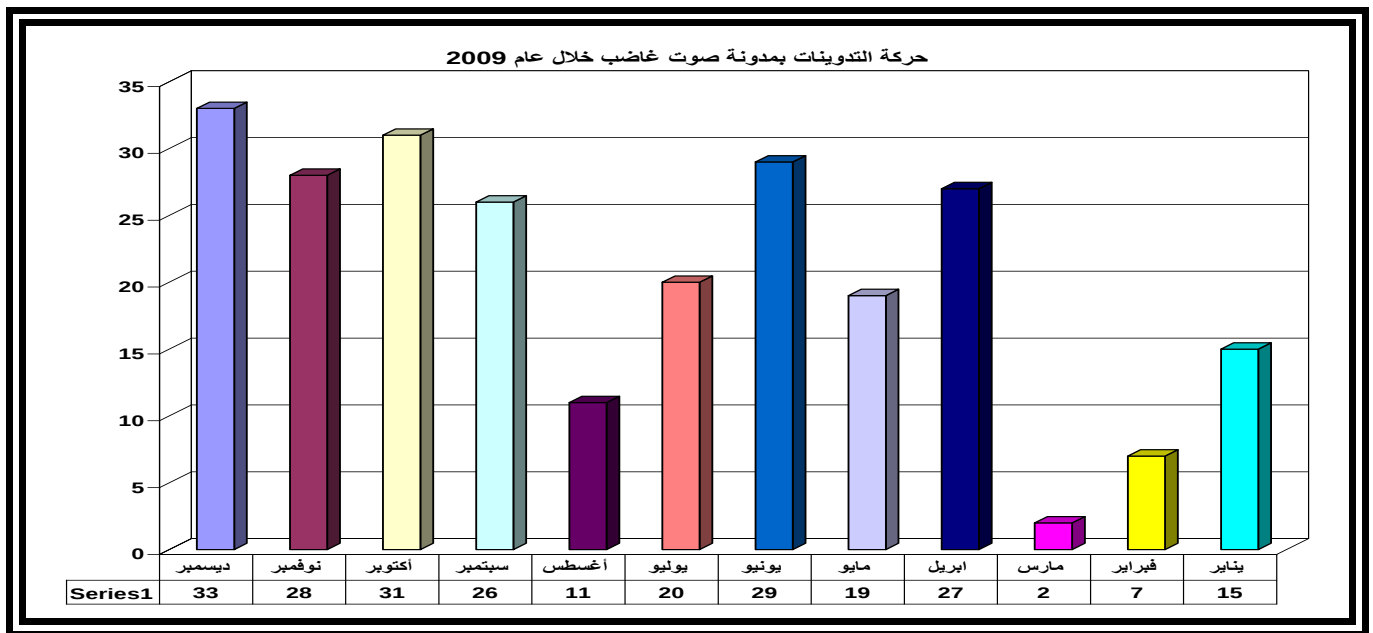
27. مدونة صوت غاضب:

• تناولت المدونة موضوعات تتعلق بقضايا مثل المساعدات و القوافل الإغاثية من مختلف دول العالم للتخفيف من الحصار علي غزة. حيث ظهرت متابعة واضحة ومحدثة باستمرار لأخبار المسيرة العالمية لفك الحصار عن غزة و مواقف النظام المصري و إسرائيل منها، وأخبار المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، و"صفقات الأسري – الصحافيين في القدس المحتلة - قضية حزب الله".

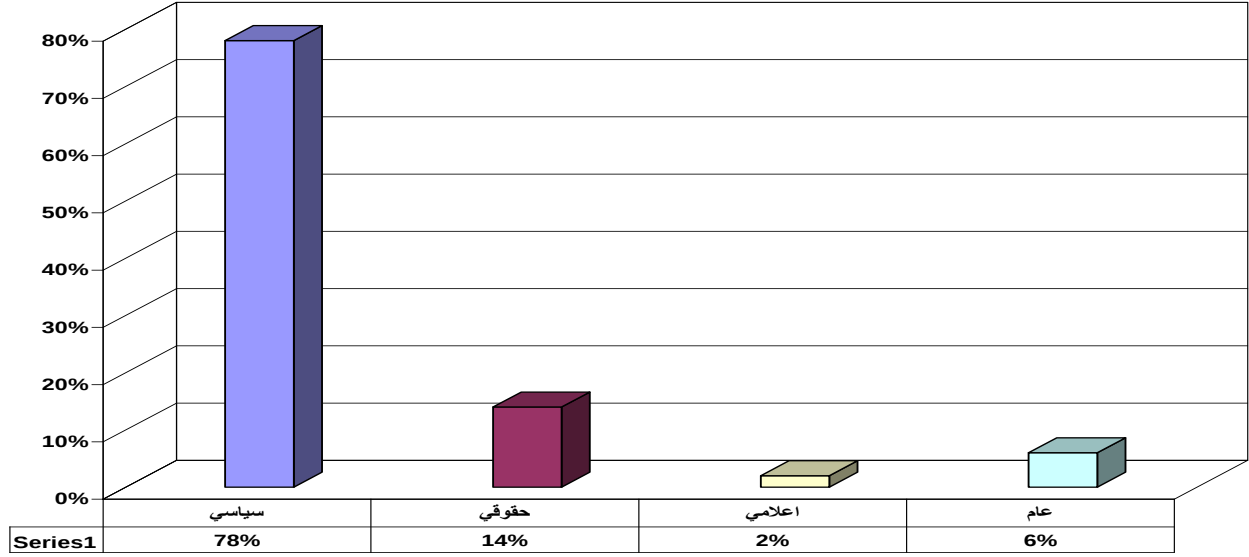
• هذا بالإضافة إلى موضوعات عن إضراب لعدد من الفئات مثل إضراب موظفي الشهر العقاري واعتداءات قام بها بعض الأشخاص في حق آخرين و اعتقال عدد من المدونين.

• تضمنت المدونة بعض التجاوزات علي مستوى الألفاظ و التعبيرات.

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:



مدونة صوت غاضب

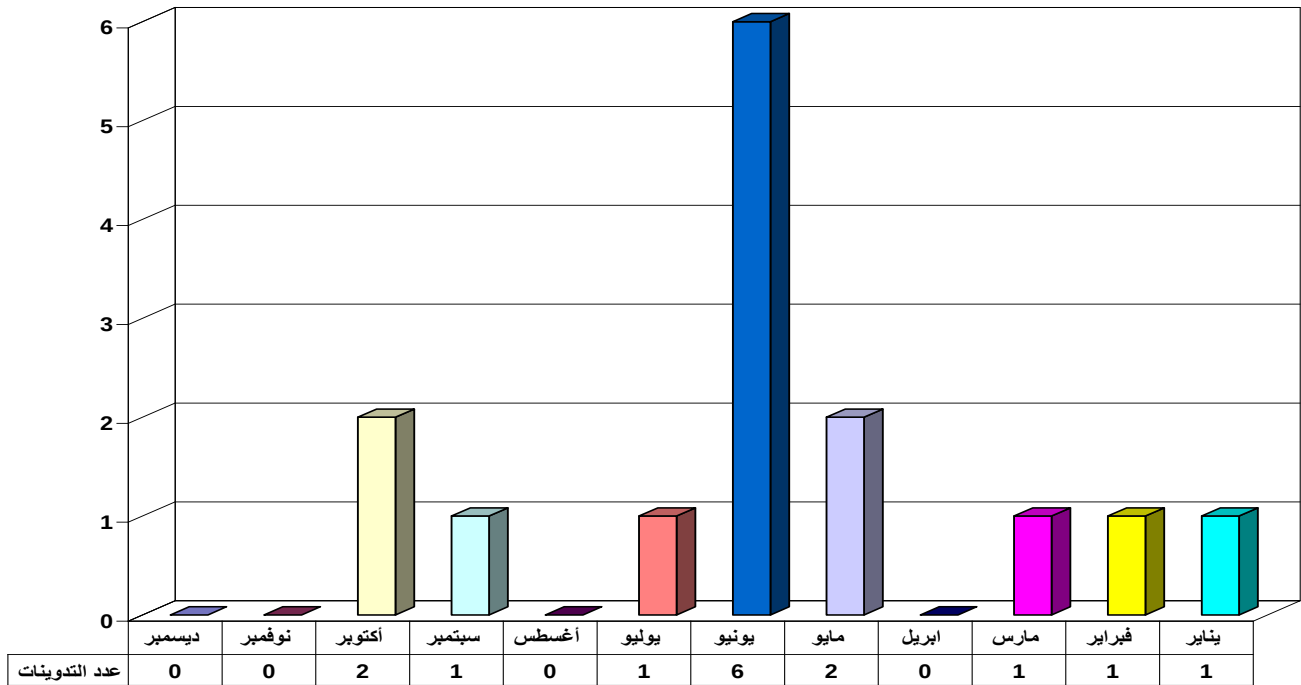


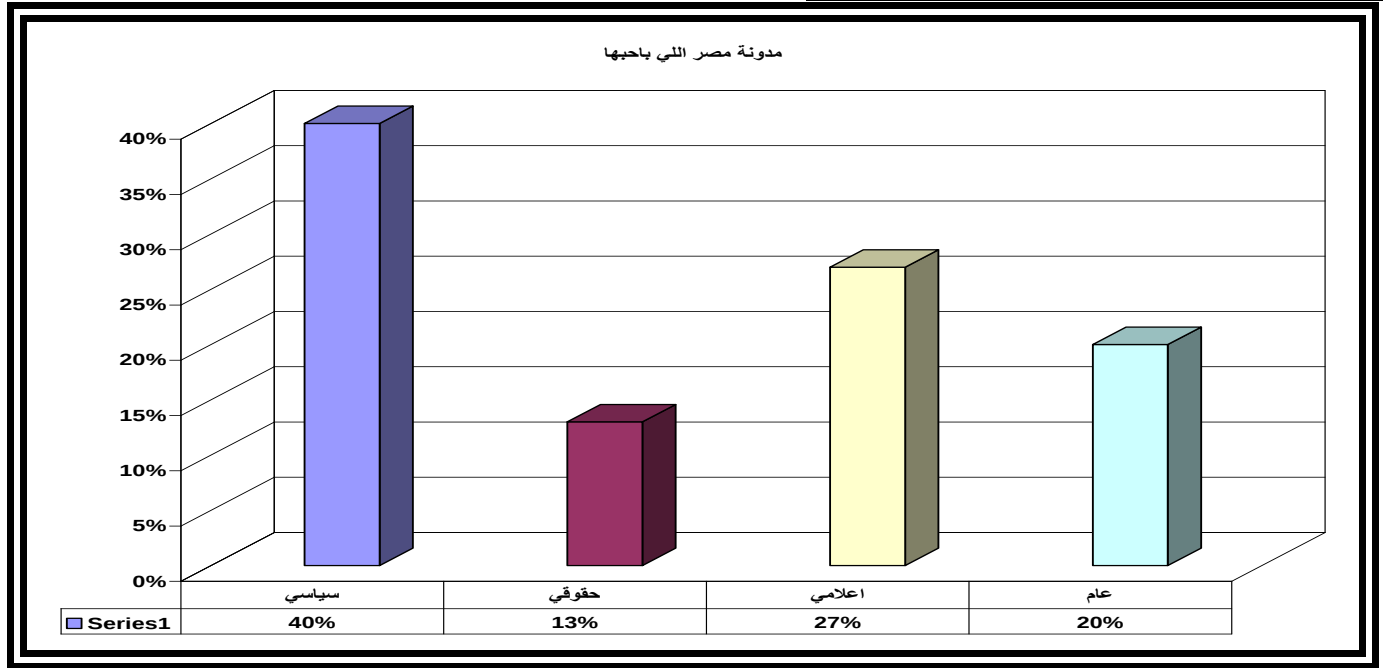
28. مدونة مصر اللي بأحبها :

اتجهت المدونة لنشر تدوينات حول القضايا و المشكلات الداخلية مثل تقييم دور مجلس الوزراء المصري و مواجهة أزمات مثل مرض أنفلونزا الخنازير و مشكلات الغذاء و الأسعار ، كما نشرت أخبارا حول أشخاص بعينهم " حفيد الرئيس "، وكان للحصار علي غزة و حصول أوباما علي جائزة نوبل للسلام نصيباً بارزاً في إطار مناقشة القضايا الخارجية.

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

حركة التدوينات بمدونة مصر اللي بأحبها خلال عام 2009



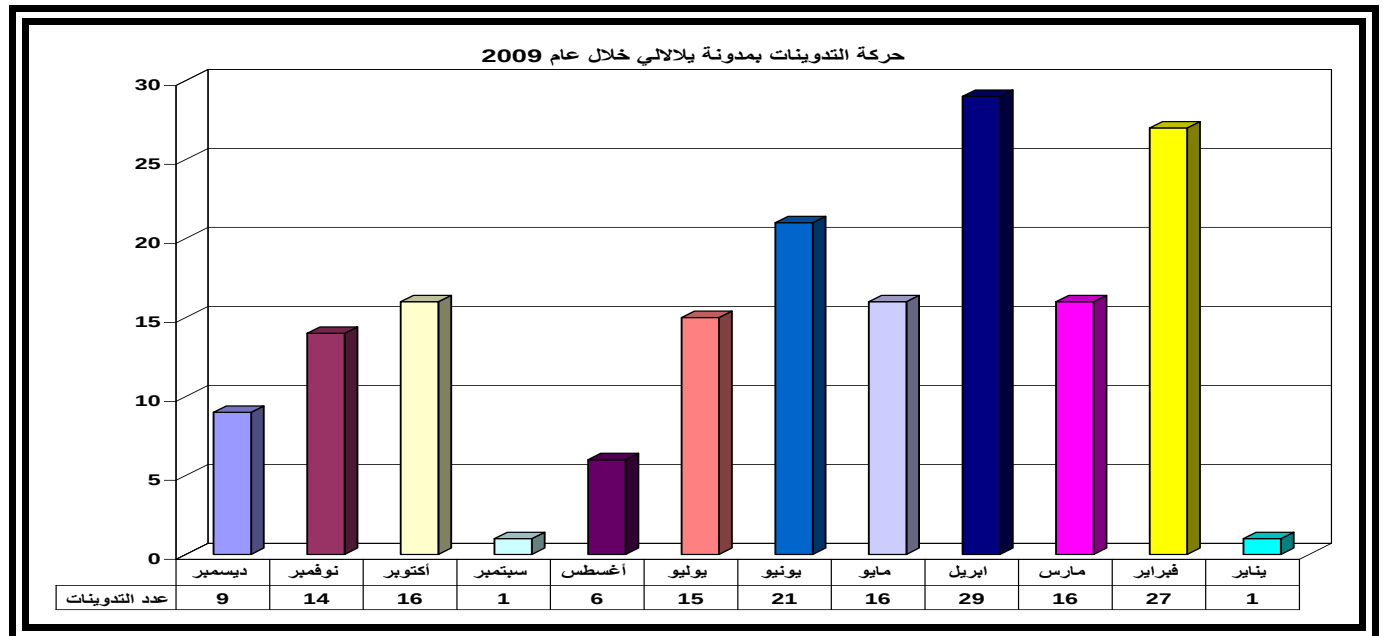


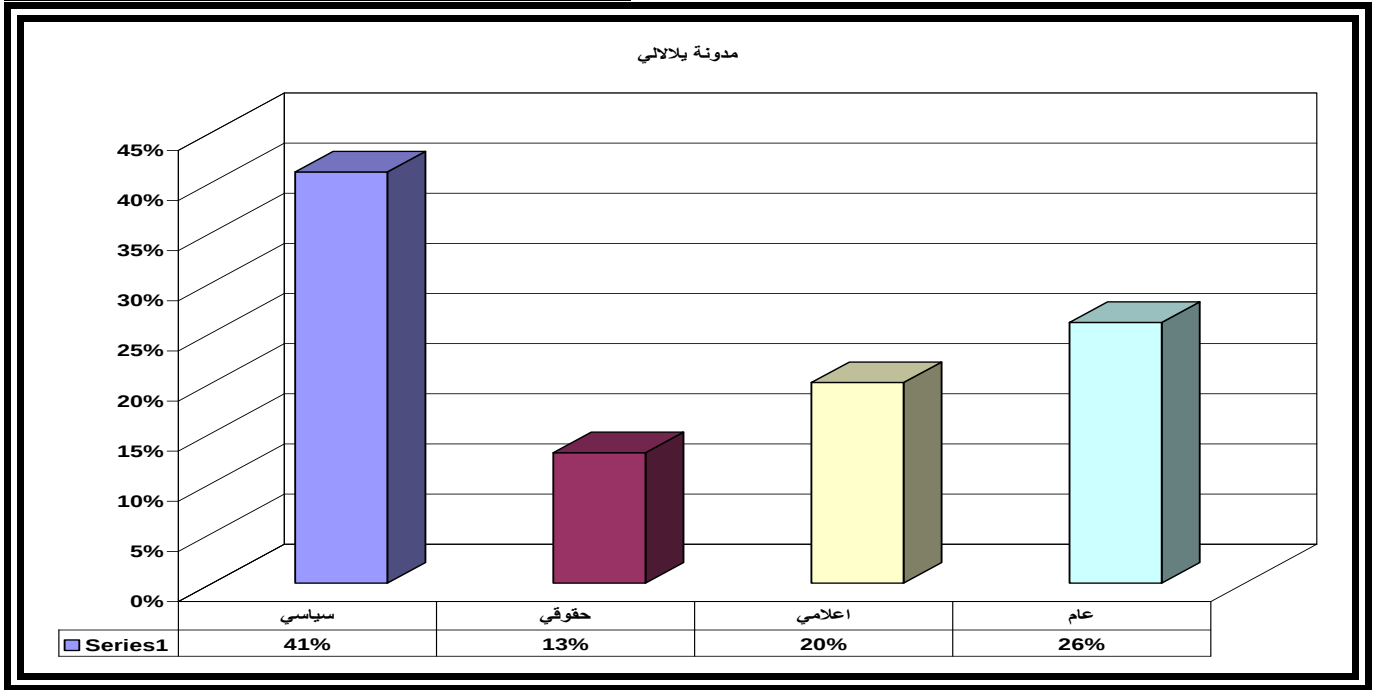
29. مدونة يالالالي :

• ناقشت المدونة في تدويناتها موضوعات حول أهم الأزمات التي حدثت داخل جماعة الإخوان المسلمين، كما تناول المدون موقفه من بعض الموضوعات مثل إضراب 6 أبريل، ومؤتمر الحزب الوطني الأخير، بجانب اعتقالات بعض النشطاء وأوضاع السجون المصرية، كما تناولت الأزمة الأخيرة بين مصر والجزائر علي خلفية مباراة المنتخبين – بجانب موضوع الجدار العازل – زيارة أوباما لمصر.

• تضمنت بعض التدوينات ألفاظ غير منضبطة وبها قدر من التجاوز تجاه مؤسسة الحكومة المصرية، في إطار تعبير كاتب المدونة عن رفضه للعديد من الأوضاع السياسية والاجتماعية العامة المتدهورة في المجتمع المصري.

فيما يلي شكلين بيانيين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:





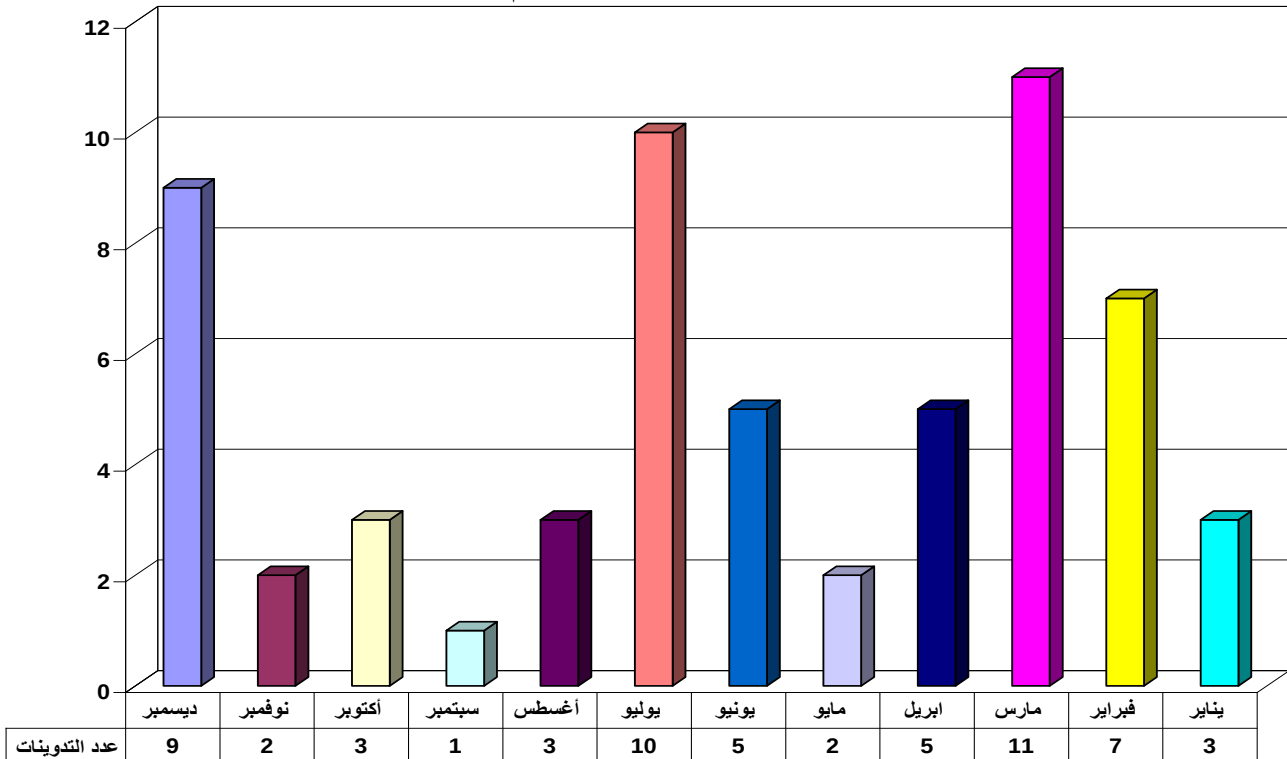
30. مدونة ودنا نعيش :

• قدمت المدونة متابعة تفصيلية و مستمرة لأخبار الاعتقالات مثل اعتقال المدون السينوي " مسعد أبو فجر " سواء رحلة ترحيله من سجن لآخر أو القضايا و التظلمات المرفوعة للإفراج عنه ، كذلك معتقلي سيناء بصفة عامة ومعاملة الأمن لأهاليهم أثناء أسرهم أو تفتيش منازلهم ، كذلك اعتقالات في حق بعض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين ، بجانب نشر بعض تدوينات حول مراقبة الانتخابات البرلمانية المصرية 2010 والرئاسية 2011.

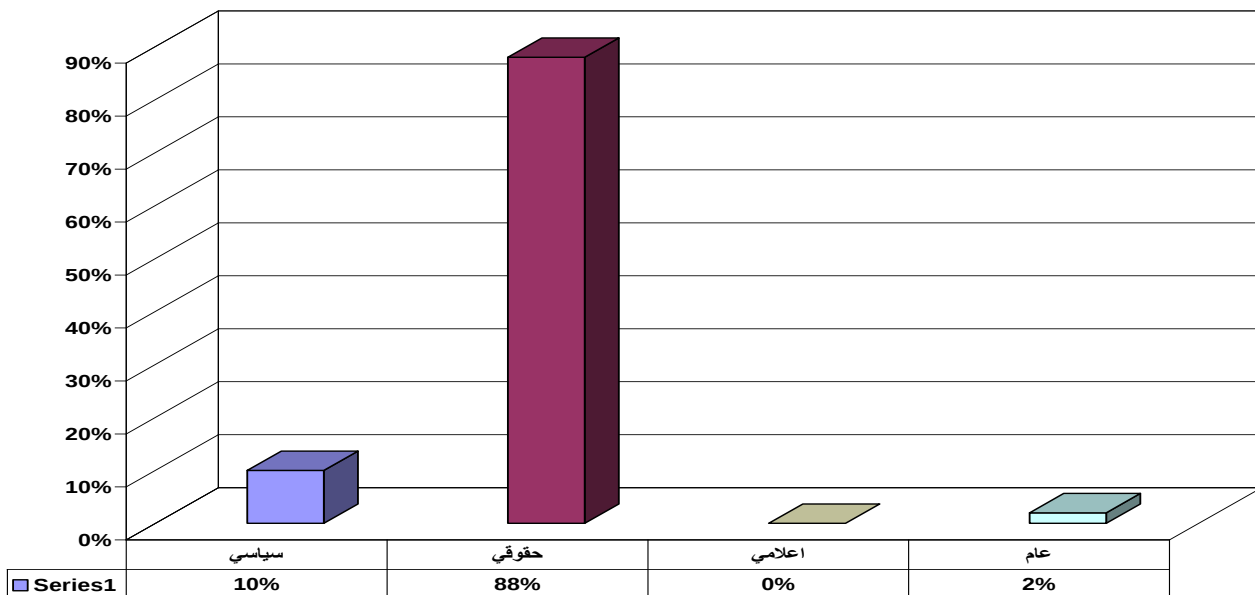
• اتسمت المدون باستخدام أسلوب موضوعي في تدويناته ولغة منضبطة، خاصة و أنها في الغالب نقلت التدوينات من مواقع لجرائد وصحف مصرية كالـدستور والمصري اليوم و اليوم السابع و البديل الجريدة الكويتية وجهات حقوقية حزبية مع ذكر المصدر.

فيما يلي شكلين بيانين لتوضيح كثافة النشر وتوزيع الموضوعات التي تناولتها المدونة:

حركة التدوينات بمدونة ودنا نعيش خلال عام 2009



مدونة ودنا نعيش



المراجع

1. شيماء إسماعيل، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات، دراسة غير منشورة، آداب القاهرة، قسم المكتبات، ص5، يونيو 2007.
 2. المرجع السابق، ص6.
 3. المرجع السابق، ص7.
 4. شيماء إسماعيل، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات، دراسة غير منشورة، آداب القاهرة، قسم المكتبات، ص5، يونيو 2007.
 5. المدونات المصرية: فضاء اجتماعي جديد، تقرير شهري، مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء، السنة الثانية ، العدد 17 (مايو 2008).
 6. الشيماء عبد السلام إبراهيم، هدي صلاح الدين العدل، تأثير المدونات علي حرية الرأي و التعبير، مركز استطلاعات الرأي العام بمركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء، نوفمبر 2009.
 7. مارك لينش، تدوين الشعب العربي الجديد، مقال بحثي (جامعة ويليامز)، د.ت.
 8. أماندا لينهات " مؤلف "، د. عصام منصور " مترجم "، المدونون صورة للرواة الجدد علي الانترنت، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد 2 (مايو 2008).
 9. د. عصام منصور، المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات ، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد 5 (مايو 2009).
- هند بنت سليمان الخليفة، سلطنة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، الندوة الوطنية الأولى لتقنية المعلومات، د.ت.